



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## النشرف الأوسط ترصد أحوال المخيم الفلسطيني قرب دمشق

# الدمار طاع في «اليرموك»... والعودة إليه مؤجلة

دمشق: «الشرق الأوسط»

تحميل كميات الحديد المنهوب فيها. بعد 5 سنوات من سيطرة النظام على المخيم، لا يزال الدمار طاعياً، والعودة إليه مؤجلة. عدد العائلات التي حصلت على موافقات أمنية للعودة لا يتجاوز 1600 أصل أكثر من 6 آلاف طلب، بينما لا يتعدى عدد العائلات التي عادت إلى منازلها بشكل فعلي 600 عائلة بسبب افتقار المنطقة للخدمات الأساسية، علماً بأن عدد سكان المخيم قبل الحرب كان يقارب 600 ألف نسمة منهم 160 ألف لاجئ فلسطيني. وسط الدمار الطاع على مشهد المخيم، فإن «حرب الغلاء» تكبح أيضاً قدرة المسموح لهم بالعودة لعدم قدرتهم على تحمل كلفة الترميم وإعادة الإعمار. باختصار «لا يراد للمخيم أن يعود كما كان»، يقول شاب في المخيم.

ولهفت أحد النشطاء إلى أن «هناك إشارات استفهام وتعبج» إزاء الإهمال في إعادة الخدمات للمخيم. وتحدث عن «عروض كثيرة يتلقاها نازحو وتجار المخيم من أشخاص غير معروفين لبيع منازلهم ومحالهم التجارية بأسعار لا تذكر قياساً بالأسعار الراجحة حالياً».

وتحدثت إحدى الطائرات المسيحية في صباح الخميس إسقاط مسيرات أوكرانية قرب روستوف في الجنوب ويريانسك في الجنوب الغربي. وأدى ذلك لإلحاق أضرار بثلث بنايات في مدينة روستوف وإصابة شخص عندما تحطمت إحدى الطائرات المسيحية في منطقة بوسط المدينة، حسبما ذكرت وكالة «تاس» للأخبار.

في سياق متصل، نددت روسيا أمس بإعلان الولايات المتحدة عزيمتها تزويد أوكرانيا بذخائر تحتوي على اليورانيوم المنضب. وقال المتحدث باسم الكرملين إن الولايات المتحدة ستكون المسؤولة عن التبعات «المساوية» لقرارها.

(تفاصيل ص7)

## موسكو تتعرض لهجمات مسيرات... وتندد بتزويد كيف بذخائر يورانيوم

# تأكيد «أطلسي» على تقدم الهجوم الأوكراني

بروكسل - كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»



وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن لدى تفقده قرية تم تهريبها من الذخائر غير المنفجرة في ياجيديني على مشارف باخومت أس (أ.ب)

شدد حلفاء أوكرانيا أمس الخميس على حدوث تقدم أوكراني ميداني، في تصريحات عدت بمثابة رد اعتبار لكيف وتأكيد ما أعلنته خلال الأيام الماضية من اختراق قواتها لخطوط الدفاع الروسية.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبيرغ إن قوات كيف تمكنت من اختراق الدفاعات الروسية وإحراز تقدم في هجومها المضاد لاستعادة مناطق تسيطر عليها روسيا. وأضاف أمام النواب في البرلمان الأوروبي: «الأوكرانيون يكسبون أراضي تدريجياً... لقد تمكنوا من اختراق الخطوط الدفاعية للقوات الروسية وهم يتقدمون للأمام».

تزامناً مع ذلك، شنّت أوكرانيا صباح أمس هجمات بطائرات مسيرة استهدفت العاصمة الروسية موسكو ومناطق حدودية في الجنوب والجنوب الغربي. وقالت الدفاعات الجوية الروسية إنها أسقطت طائرة مسيرة فوق بلدة رامينسكوي جنوب شرقي موسكو. كما نقلت وكالة الإعلّام الروسية عن السلطات أنه جرى خلال الساعات الأولى من صباح الخميس إسقاط مسيرات أوكرانية قرب روستوف في الجنوب ويريانسك في الجنوب الغربي. وأدى ذلك لإلحاق أضرار بثلث بنايات في مدينة روستوف وإصابة شخص عندما تحطمت إحدى الطائرات المسيحية في منطقة بوسط المدينة، حسبما ذكرت وكالة «تاس» للأخبار.

(تفاصيل ص10)

## هل غيرت «المسيرات» خصائص الحرب في القرن الـ21؟

المحلل العسكري «الفضاء السبيرياني» في بداية الحرب الروسية - الأوكرانية، لم تكن موسكو مستعدة لهذا النوع من السلاح، وهي لا تزال تعاني، وإلا فما معنى التصنيع المحلي. وأخيراً وليس آخراً، دخل الذكاء الاصطناعي بسرعة على المسيرة التي تُصنّع في أوكرانيا. في الواقع، تستعمل روسيا المسيرات في الحرب بوصفها بدلاً للمدفعية، وتعويضاً عن النقص في الصواريخ الباليستية. فالمسيرات جاهزة، وأقل تكلفة من الصواريخ. في المقابل، تتميز أوكرانيا في الاستعمال المكثف للمسيرات، ومن الأصفاء كافة: الجوية، البحرية، وحتى البرية.

(تفاصيل ص11)

## «أسكوتلنديارد» تلاحقه في المطارات والمرافئ

# لندن: استنفار بعد فرار سجين متهم بالعمل لصالح طهران

لندن: «الشرق الأوسط»

الاحتياطي على خلفية حادثين وقعوا في قاعدة سلاح الجو الملكي في ستافورد (وسط إنجلترا) قرب ثكنات الجيش حيث كان يقبض. وخليفة متهم بأنه حاول في أغسطس (آب) 2021 «الحصول على معلومات يُحتمل أن تفيد شخصاً يرتكب عملاً إرهابياً أو يحضّر له»، وفق الشرطة.

وأعلنت شرطة اسكوتلنديارد أنّ عنصراً موقوفاً من الجيش البريطاني يتهم مرتبطة بالإرهاب وانتهاك قانون الأسرار الرسمية، فز من سجنه جنوب العاصمة، صباح الأربعاء. وأفادت قناة «بي بي سي» بأن الجهة التي يُتهم العنصر بالعمل لنقل معلومات إليها هي إيران. وأطلقت الشرطة نداءً لطلب مساعدة المواطنين وسكان المنطقة القريبة من السجن في العثور عليه، كما أعلنت المطارات والمرافئ حالة تاهب واستنفار لمنع الهارب من الفرار خارج البلاد.

يُذكر أنّ الجندي الفارّ يدعى دانيال عابد خليفة، ويبلغ من العمر 21 عاماً، ويُعتقد أنّ خليفة فرّ، متكرراً برّز طاء، وفتحت الشرطة على شرطة أسفل شاحنة لنقل الطعام، ممّا يشير إلى احتمال حصوله على مساعدة داخلية من السجن للفرار، وفق ترحيحات. وكان خليفة قد مثل أمام محكمة في لندن في 28 يناير (كانون الثاني) ووُضع في الحبس

وأعلنت شرطة اسكوتلنديارد أنّ عنصراً موقوفاً من الجيش البريطاني يتهم مرتبطة بالإرهاب وانتهاك قانون الأسرار الرسمية، فز من سجنه جنوب العاصمة، صباح الأربعاء. وأفادت قناة «بي بي سي» بأن الجهة التي يُتهم العنصر بالعمل لنقل معلومات إليها هي إيران. وأطلقت الشرطة نداءً لطلب مساعدة المواطنين وسكان المنطقة القريبة من السجن في العثور عليه، كما أعلنت المطارات والمرافئ حالة تاهب واستنفار لمنع الهارب من الفرار خارج البلاد.

يُذكر أنّ الجندي الفارّ يدعى دانيال عابد خليفة، ويبلغ من العمر 21 عاماً، ويُعتقد أنّ خليفة فرّ، متكرراً برّز طاء، وفتحت الشرطة على شرطة أسفل شاحنة لنقل الطعام، ممّا يشير إلى احتمال حصوله على مساعدة داخلية من السجن للفرار، وفق ترحيحات. وكان خليفة قد مثل أمام محكمة في لندن في 28 يناير (كانون الثاني) ووُضع في الحبس

## مودي يدعو لتمويل جهود المناخ... وبوتين لن يلقى خطاباً

# «قمة العشرين» تتجه لمنح عضوية دائمة للاتحاد الأفريقي

وكندا عن دعمها لمنح الاتحاد الأفريقي عضوية مجموعة العشرين. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن الوفد الألماني قوله، الخميس، أنه لا يزال يتعين توضيح كيفية التعامل مع منظمات إقليمية أخرى، مثل رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان)، ومجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي (سيلاك)، ورجّح الوفد إصدار تعهد بالبدء في إجراء محادثات مع هاتين المنظمّتين. في سياق متصل، وبعد تأكيد

(تفاصيل ص10)

## ارتفع بنسبة 6,1% في الربع الثاني

# القطاع غير النفطي يقود النمو في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قاد نمو الاقتصاد غير النفطي في السعودية بمعدل 6,1 في المائة خلال الربع الثاني من عام 2023، إلى رفع المملكة تقديراتها لنمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 1,2 في المائة في الربع الثاني من 1,1 في المائة في تقديرات سابقة أولية. وتظهر البيانات الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، أن النشاط في القطاعات غير النفطية لا يزال يتواصل بوتيرة سريعة على أساس سنوي، لا سيما في قطاع النقل والتخزين والاتصالات الذي نما بنسبة 12,9 في المائة، وتلاه قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق الذي نما بنسبة 9,8 في المائة.

كما انتعش قطاع التشييد والبناء بقوة، حيث نما بواقع 4 في المائة في الربع الثاني على أساس سنوي، في اتجاه تصاعدي بعد عامين تقريباً من الجمود بسبب التحديات التي كانت موجودة في حينه، لا سيما الإغلاقات التي راقتت تفشي فيروس كوفيد 19.

ويعكس هذا المنحى التصاعدي حجم

ويعكس هذا المنحى التصاعدي حجم

## اقرأ أيضاً...

### رئيس «الموساد» يُحذر من تكرار إغلاقات «حرب أكتوبر»

4

### حكومة كردستان تصعد بشأن الموازنة وتهدئ في كركوك

3

### الرياض تستعد لمعرضها للكتاب وجهة ملهمة للمؤلفين من أنحاء العالم

22

### المتجوّرات تقلق العالم... والمقارحات تسابق الشتاء

23

## «الدعم السريع»: العقوبات الأميركية صادمة ومجحفة

# البرهان يحشد من قطر... وتميم يسعى لإنهاء الحرب

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

قال رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان إنه سيتم قريباً القضاء على تمرد قوات «الدعم السريع»، وسيمنع الشعب السوداني بالسلام والاستقرار، وفي تصريحات أطلقها خلال زيارته لقطر، ولفاته أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، لحشد الدعم الخارجي لموقف الجيش.

وأوضح البرهان أنّ الجهود مستمرة من أجل إيقاف معاناة السودانيين وعودة الأمور إلى طبيعتها، مضيفاً أنّ «المرحلة الحالية هي لإيقاف الحرب، ومن ثمّ يمكن الحديث حول الأمور الأخرى». وتابع: «نحن في القوات المسلحة نطمئن الشعب السوداني بأننا ماضون في استعمال مهام المرحلة الانتقالية والانتقال للحكم المدني الديمقراطي بعد القضاء على هذا التمرد».

من جانبه، أكد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، موقف بلاده الساعي إلى وقف القتال في السودان، وانتهاج الحوار والطرق السلمية لتجاوز الخلافات. وأكد دعم قطر جهود السلام والاستقرار في السودان، خاصة في ظل الظروف الدقيقة الراهنة التي يمر بها. بدوره، قالت قوات «الدعم السريع» إنّ القرار الأميركي بفرض عقوبات على قائدها الثاني، «مؤسف وصادم ومحجف»، مشيرة إلى أنه «قرار سياسي محض. وأشارت، في بيان، إلى أنّ القرار الأميركي يضع «العربة أمام الحصان»، وسيلقي بظلال سلبية على دورها بوصفها وسيطاً لحل الأزمة في السودان، «على الرغم من ترحيبنا بها في الماضي والوقت الراهن ومستقبلاً».

(تفاصيل ص5)



## خادم الحرمين يبعث برسالة لرئيس كوت ديفوار



الحسن وأتارا رئيس كوت ديفوار لدى استقباله المستشار أحمد قطان في أبيدجان (واس)

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، برسالة شفوية للحسن وأتارا، رئيس كوت ديفوار (ساحل العاج)، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون المشترك. ونقل الرسالة أحمد قطان

المستشار بالديوان الملكي السعودي، خلال استقبال الرئيس وأتارا له بالمقر الرئاسي، في العاصمة أبيدجان، الخميس، حيث استعرضا العلاقات الثنائية بين البلدين، كما تبادلوا وجهات النظر حيال الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وأكد رئيس كوت ديفوار دعم بلاده الكامل لطلب السعودية استضافة

## اجتماع خليجي - ياباني يناقش تطوير العمل المشترك والمستجدات إقليمية ودولياً السعودية واليابان تعززان أوجه التعاون في مختلف المجالات



الأمير فيصل بن فرحان في الاجتماع الوزاري المشترك بين دول الخليج واليابان (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهد استقبال الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، في ديوان الوزارة بالرياض، الخميس، لوزير الخارجية الياباني يوشيماسا هاياشي، التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن الحوار الاستراتيجي بين وزير خارجية البلدين، تهدف إلى تعزيز وتطوير أوجه التعاون في مختلف المجالات، بما يحقق تطلعات قيادتي البلدين والشعبين الصديقين.

وشهد الاجتماع الأول للحوار الاستراتيجي، الذي جمع الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، ونظيره الياباني يوشيماسا هاياشي، في العاصمة الرياض، تأكيد عمق العلاقات التي تجمع المملكة واليابان وأهمية مواصلة التنسيق والتعاون بين البلدين الصديقين على مختلف الأصعدة.

كان الأمير فيصل بن فرحان قد استقبل الوزير يوشيماسا هاياشي، في وقت سابق بديوان وزارة الخارجية بالرياض، حيث جرت مراسم التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن الحوار الاستراتيجي بين وزير خارجية البلدين التي تهدف إلى تعزيز وتطوير أوجه التعاون في مختلف المجالات، بما يحقق تطلعات قيادتي البلدين والشعبين الصديقين.

وترأس وزيراً خارجية السعودية واليابان الاجتماع الأول للحوار الاستراتيجي، حيث بحث الجانبان سبل تعزيز التنسيق المشترك في

### ناقش الاجتماع جهود تعزيز الأمن والسلام الدوليين وتحقيق التنمية المستدامة

لدول مجلس التعاون بالعاصمة الرياض. وجرى خلال الاجتماع، الذي شارك فيه ممثلو دول مجلس التعاون مع وزير خارجية اليابان، بحث أوجه تعزيز التعاون بين دول الخليج واليابان، بالإضافة إلى مناقشة سبل تطوير العمل المشترك في الكثير من المجالات، بما يحقق التنمية والأزدهار للدول والشعوب. كما ناقش الاجتماع، المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها، بما يعزز الأمن والسلام الدوليين ويحقق أهداف التنمية المستدامة.

المجالات السياسية، وتكثيف التنسيق الثنائي والمتعدد الأطراف بما يحقق مصالح البلدين والشعبين الصديقين. حضر الاجتماع الأول للحوار الاستراتيجي، الدكتور سعود الساطي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، والسفير محمد المطرفي مدير الإدارة العامة للدول الآسيوية بوزارة الخارجية. ومن الجانب الياباني، فوميو إيواي، سفير اليابان لدى المملكة. في حين شارك الأمير فيصل بن فرحان، الخميس، في الاجتماع الوزاري المشترك بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية واليابان، وذلك في مقر الأمانة العامة

## شددت على استراتيجية العلاقات وعمق الحوار الاستراتيجي مع دول الخليج نائبة المتحدثة باسم «الخارجية» اليابانية لالتنسيق الأوسط: ليس هناك ما يمنع التعاون العسكري بين الرياض وطوكيو

ونوهت بان هاياشي، نقل نظيره السعودي، القرار الأخير الذي اتخذته اليابان بشأن إجراءات لتسهيل إصدار تأشيرات الدخول المتعددة للمواطنين السعوديين، الذين يستوفون متطلبات اقتصادية معينة، حيث توقع الطرفان تنفيذ مشاريع التعاون المموسة لتحقيق رؤية جعل الشرق الأوسط مركزاً عالمياً لإمدادات الطاقة النظيفة والمعادن الحيوية من خلال التعاون الثنائي. وأوضحت الرؤية اليابانية فيما يتعلق بشأن تصريف المياه المعالجة إلى البحر الأحمر، عن طريق نظام معالجة السوائل المتقدم، كما تشير الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقريرها هذا، مؤكدة أن السعودية تؤيد هذا الاتجاه، مع الاتفاق على قيادة المجتمع الدولي نحو التعاون بدلاً من الانقسام والواجهة، فيما يتعلق بالقضايا ذات الصلة بالسلام والاستقرار، متضمنة منطقة المحيطين الهندي والهادي.



نائبة المتحدثة باسم «الخارجية» اليابانية أوكانو ياكيكو (تصوير: عبد العزيز العريفي)

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شددت طوكيو على استراتيجية العلاقات السعودية اليابانية، مؤكدة أن الطرفين منفتحين على التعاون الشامل في مختلف المجالات، وفي وقت أثمر فيه الاجتماع الوزاري الياباني الخليجي على مستوى وزراء الخارجية عدة نقاط للتعاون والحوار الاستراتيجي على المستويين الإقليمي والدولي. وأصبحت نائبة المتحدثة باسم الخارجية اليابانية أوكانو ياكيكو في ردها على سؤال «الشرق الأوسط»، على هامش المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس في الرياض، أن بلادها منفتحة على السعودية، ولا تستبعد أن تشهد الفترة المقبلة تعاوناً ثنائياً في المجال العسكري، إذا تهيأ المناخ لذلك.

ولفتت ياكيكو، إلى أن وزير خارجية بلادها يوشيماسا هاياشي، عقد أول حوار استراتيجي على المستوى الوزاري بين اليابان والمملكة مع نظيره السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، حيث تمت الموافقة على إطلاق حوار استراتيجي عمق بين الرياض وطوكيو، لدى زيارة رئيس الوزراء فوميو كيشيدا، إلى المملكة في يوليو (تموز) الماضي، إذ تم التوقيع عليه على مستوى وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي. وأوضحت أن إنشاء الحوار الاستراتيجي بين الطرفين تم

وتابع: «اليوم المجتمع الدولي يقف على نقطة تحول تاريخية، ولا يمكن العمل بشكل فردي، ومن المهم أكثر من أي وقت مضى دعم النظام الدولي المنفتح القائم على سيادة القانون، والاجتماع كان مثمراً للغاية والنقاش كان صريحاً». وتحدثت الوزيرة اليابانية عن تجديد خطة العمل القائمة وتوسيع نطاق التعاون الذي يهدف إلى تفعيل التعاون وتوسع التجارة وفرص الاستثمار والعمل. كما أشار وزير الخارجية الياباني إلى أن استئناف المفاوضات التجارية الحرة مع دول الخليج «بحظى باهتمام واسع بين الأوساط الاقتصادية اليابانية».

إلى ذلك، تعهد أمين عام مجلس التعاون الخليجي جاسم البديوي بأن تقوم الأمانة العامة للمجلس بالعمل على تنفيذ وتطبيق خطة العمل المشتركة التي تم إقرارها. مبيناً أن أهم مخرجات الاجتماع كان إقرار خطة العمل المشتركة التي تشمل الكثير من المواضيع لتعزيز العلاقات مثل الطاقة، التجارة والاستثمار، المجال الأكاديمي، الصحة، الطاقة المتجددة، التعليم، السياحة، التبادل والحوار السياسي المشترك. وأضاف: «الجانب الخليجي يؤكد لليابان على أن دول المجلس شريك حقيقي وموثوق به على المستويات كافة، خاصة أمن الطاقة وتدقيق النفط والغاز للعالم».

ولفت الوزير العماني إلى أن من أهم المخرجات في الحوار السياسي بين الخليج واليابان إقرار خطة العمل المشتركة بين الجانبين للفترة 2023 - 2024، وقال: «تم تحديد عدد من المحاور والمجالات التي ستحتل الصدارة خلال الفترة القادمة مثل الطاقة المتجددة والاقتصاد الأخضر وكيفية التشارك في التحول إلى هذا الاقتصاد الأخضر، والحياد الصفري الكربوني».

وأضاف: «نعتقد أن هناك مجالاً أكبر لتعزيز التعاون الاقتصادي والبناء على حجم التبادل التجاري الحالي (نحو 100 مليار دولار) لخلق مشاريع أكبر في القطاع الخاص (...) تحرير التجارة بين الجانبين لا شك إن تحقق سيكون له آثار إيجابية اقتصادية مباشرة على الجانبين، وسيشجع على زيادة حجم التجارة وتوسيع الفرص التجارية». من جانبه، أفاد وزير الخارجية الياباني يوشيماسا هاياشي بأن الشراكة بين اليابان ودول الخليج لا تقتصر على الطاقة فقط، بل إن أهمية مجلس التعاون في السياسة والاقتصاد تزداد ليس في الشرق الأوسط بل في المحافل الدولية. وقال هاياشي خلال كلمة له في الاجتماع المشترك: «لا يمكن لليابان معالجة شتى القضايا الإقليمية والدولية دون التعاون الوثيق مع مجلس التعاون الخليجي».

الرياض: عبد الهادي حيتور

أقر وزراء خارجية دول الخليج العربية ونظيرهم الياباني خطة عمل مشتركة للفترة من 2023 - 2024 تركز على الطاقة والتجارة والاستثمار، إلى جانب التبادل والحوار السياسي المشترك في مختلف المجالات.

وقال بدر البوسعيدي وزير الخارجية العماني إنها «للحظة المناسبة لتوسيع العلاقات مع اليابان لا سيما في مجال الطاقة الخضراء والنظيفة وما هو أبعد من ذلك بكثير». مشيراً إلى أن «دول الخليج ترسم خريطة الطريق للمستقبل من خلال مصادر الطاقة المتجددة والاقتصاد الأخضر». وأكد البوسعيدي، خلال إحاطة صحافية عقب اجتماع مشترك لوزراء دول الخليج العربية مع نظيرهم الياباني أمس في الرياض، وجود تطابق بين دول الخليج واليابان في حمل القضايا الإقليمية والدولية وأهمية إيجاد حلول سلمية للتحديات الماثلة.

وأضاف: «الاجتماع كان ناجحاً مع الوزير الياباني وكانت زيارة مثمرة، مجلس التعاون يولي أهمية كبيرة لتعزيز التعاون مع اليابان، ونعد العلاقات الخليجية - اليابانية متنامية عبر عقود من الزمن، وهي علاقات استراتيجية تتسم بالتعاون والتنسيق وتبادل الآراء الصريح في كثير من القضايا».

المخزون البشري لقبائل محافظة ذمار من خلال الرّج بابنائهم من مختلف الأعمار إلى معسكرات التجنيد. وأكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن مقابر الميليشيات في المحافظة لا تزال تضيق بأعداد قتلاها الذين جندتهم في الفترات السابقة من مختلف قرى وعزل ومديريات المحافظة. وكان مسؤول محلي موال للحكومة الشرعية في ذمار، كشف في وقت سابق عن خسارة الميليشيات في أحد الأعمار أكثر من 6 آلاف من عناصرها المنتهين إلى المحافظة التي تعد واحدة من أكثر المحافظات التي تراهن عليها الجماعة لرفد جبهاتها بالمقاتلين.

وتداول ناشطون على منصات التواصل صوراً ومشاهد تظهر حجم التعدي الحوثي بالهدم ضد منازل وممتلكات المواطنين، إضافة إلى استجداء مواطنين بينهم نساء مسلحين وعاملين حوثيين بالتوقف عن هدم منازلهم التي عانوا الأزمن عند بنائها، لكن دون جدوى. وكانت الميليشيات الحوثية عمدت طوال السنوات الماضية، إلى شن الهجمات من حملات التجنيد القسرية بصفوف سكان محافظة ذمار من مختلف الأعمار بهدف الرّج بهم تباعاً للقتال في جبهاتها. واتهمت مصادر حقوقية قادة الميليشيات بدمار بمواصلة القيام بعملية استنزاف كبيرة لما تبقى من

الأوسط» عن اعتقال مسلحي الجماعة العشرات من عمال وملاك المحال التجارية، ونقلهم إلى عدة سجون وسط المدينة، قبل أن تقوم الجماعة ومؤسستها الصريح حسين الحوثي والقيادي في الميليشيات طه الدماي ورئيس السابق للمجلس الانتقالي غير الشرعي صالح الصدام، وغيرهم. ولم تحفّ الجماعة الانقلابية بذلك القدر من التعسف؛ إذ رافق دهمها المنازل ومطاردة المدنيين في أحياء متفرقة من المدينة حملات أخرى مماثلة طالت بالاعتقال وفرض الغرامات ملاح محال تجارية في شوارع رئيسية وفرعية بالمحافظة، إزالة العشوائيات، والحفاظ على ما تسميه الجماعة المخطط العمراني.

منهم: عمير البخيتي وصالح الوهبي وعز الدين الصوراني وعلي دوس، وأحمد الأشيطي، إضافة إلى صور زعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي ومؤسستها الصريح حسين الحوثي والقيادي في الميليشيات طه الدماي ورئيس السابق للمجلس الانتقالي غير الشرعي صالح الصدام، وغيرهم. ولم تحفّ الجماعة الانقلابية بذلك القدر من التعسف؛ إذ رافق دهمها المنازل ومطاردة المدنيين في أحياء متفرقة من المدينة حملات أخرى مماثلة طالت بالاعتقال وفرض الغرامات ملاح محال تجارية في شوارع رئيسية وفرعية بالمحافظة، إزالة العشوائيات، والحفاظ على ما تسميه الجماعة المخطط العمراني.

ساعات الليل، وإلزام ملاك المؤسسات والمحال التجارية وغيرهم، بوضع كاميرات مراقبة متطورة بغية التعرف على هوية المستهدفين لشعارات الجماعة. وقال سكان في ذمار لـ«الشرق الأوسط»: «إن قادة الميليشيات تفاجأوا بتوسع تلك الحملة الشعبية التي طالت في أوقات الليل معظم شعاراتهم وصور كبار قادتهم وقتلاهم المصقة على جدران المنازل وفي الأحياء والشوارع، مع كتابة عبارات تطالب برحيلهم الغوري من المحافظة. وتركز الاستهداف الشعبي - طبقاً لسكان - على إزالة وطمس شعار «الصرخة الخمينية»، وصور كبار قادة ومشرفي الجماعة من ذمار

والجيلاني، والقاسمي، والمصلاية، أسفرت عن خطف شبان وناشطين تنهيمهم الجماعة بالضلوع في استهداف شعاراتها وصور قتلاها. وتفيد مصادر محلية في ذمار لـ«الشرق الأوسط» بفشل أجهزة أمن واستخبارات الميليشيات منذ أسابيع في معرفة من يقفون وراء إزالة الشعارات وصور القتلى من بعض الشوارع وجدران المنازل والمدارس والمساجد والمؤسسات الحكومية والأهلية. وتحدثت المصادر عن حالة استهداف حوثي غير معلنة في ذمار، يرافقها إصدار تعليمات تحض على نشر جواسيس وعملاء بأحياء المدينة، وتكثيف نقاط التفتيش، خصوصاً في

صنعاء: «الشرق الأوسط»  
شنت الميليشيات الحوثية حملات ملاحقة وتعقب وخطف عشوائي استهدفت ناشطين بمبنيين في أحياء متفرقة بمدينة ذمار عاصمة مركز المحافظة، على خلفية تصاعد الرفض الشعبي المناهض للجماعة وشعاراتها وصور كبار قادتها المنتشرة في الشوارع وجدران المنازل والمؤسسات. ونظراً لانتشار رغبة الاستهداف الشعبي بإزالة والطمس لشعارات الجماعة في ذمار، شنت الميليشيات حملات وهم واسعة لمنازل مواطنين في أحياء 7 يوليو (تموز)، وأبو بكر الصديق، والاستاد الرياضي، والمشواف، وماجل إسحاق،

## خطف متهمين بطمس شعارات الميليشيات وإزالة صور قادتها اليمن: تصعيد حوثي في ذمار لملاحقة مناهضي «الجماعة»







## توسعة شوارع لصالح خطة «المليون» مستوطن

## السلطة غاضبة من اقتحام الجيش الإسرائيلي «جنين»

رام الله، كفاح زبون

نقلت السلطة الفلسطينية رسالة غاضبة إلى إسرائيل، بعد الاقتحامين الذين نفذتهما قوات الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين هذا الأسبوع، وتخللتها اشتباكات واسعة وإصابات واعتقالات. وقالت «هيئة البث الإسرائيلية» إن السلطة الفلسطينية انتقدت العمليات الأخيرة بشدة، محذرة من أنهما «تفاقمان التوتر في الضفة».

وجاءت الرسالة الغاضبة بينما بدأت السلطة الفلسطينية العمل على استعادة السيطرة في شمال الضفة الغربية، وكان ذلك جزءاً من تفاهم أوسع شمل أن تمتنع إسرائيل عن شن عمليات هناك، لإعطاء مجال لأجهزة الأمن الفلسطينية بالعمل.

وكانت قوات الجيش قد امتنعت منذ الشهرين تقريباً، عن القيام بمثل هذه العمليات، واتاحت الفرصة أمام الأجهزة الأمنية الفلسطينية من أجل القيام بنشاطات في جنين ونابلس.

وعقبت جهات إسرائيلية على الموقف الفلسطيني، بقولها إنه لم يتم تغيير سياسة تمكن الجانب الفلسطيني من ممارسة السيادة في جنين، وفرض سيطرته الأمنية عليها «ولكن قوات الأمن الإسرائيلية ستصل إلى الأماكن التي لا تحتكم السلطة الفلسطينية من الوصول إليها».

وكانت السلطة قد بدأت حملة قبل أسابيع، استهدفت من بين أشياء أخرى، استعادة السيطرة وفرض الهيبة والقانون بعد سنوات من العمل المتخلف. وعانت السلطة في السنوات الأخيرة من اتساع سيطرة مسلحين في الضواحي ومسلحين في العائلات كذلك، ما أضعفها إلى حد كبير بدت فيه في بعض المناطق شبه غائبة.

وجاء تحرك السلطة بعد أعوام من اتهامات إسرائيلية لها بأنها

## اقتحم الجيش الإسرائيلي الضفة بعملية واسعة انتهت باعتقال 20 فلسطينياً



طريق مسدودة بعد هجوم عسكري إسرائيلي في جنين بالضفة الغربية يوم 4 سبتمبر (أ.ف.ب)

فقدت السيطرة في شمال الضفة الغربية وضعت، وتركت الساحة هناك لحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وهي اتهامات ردت عليها السلطة باتهام إسرائيل بإضعافها هناك ومحاوله نشر الفلتان. وطالب مسؤولون أمنيون إسرائيليون باستغلال الوضع القائم، وتقديم «مبادرات نية حسنة

وتنازلات» للفلسطينيين، مقابل تهدئة الضفة، لكن على الأرض لا تبدو الحكومة الإسرائيلية مستجيبة لمثل هذا الطلب.

واقترح الجيش الإسرائيلي مناطق واسعة في الضفة الغربية، واعتقل فلسطينيين. وقال إنهم مطلوبون له. ونفذ عملية واسعة في الضفة انتهت باعتقال 20

فلسطينياً، ومصادرة أسلحة وذخائر وسيارات وأموال، بحسب بيان إسرائيلي رسمي.

جاء ذلك في وقت قررت فيه الحكومة الإسرائيلية توسيع طرق استيطانية بالضفة الغربية، في إطار زيادة عدد المستوطنين في الضفة إلى أكثر من مليون.

وقال موقع «اينت» الإسرائيلي، إن اتفاقاً عُقد بين وزيره الخمس، وعضو الكابينة الإسرائيلي ميري ريفيل ورئيس «مجلس مستوطنات السامرة (شمال الضفة)» يوسي داغان، على بدء أعمال مضاعفة الشارع رقم 505 الذي يوصل بين مستوطنتي أريئيل قرب سلفيت، وتبواح جنوب نابلس، بتكلفة نصف مليار شيقل، في الصيف المقبل، وأن تتم مضاعفة

الشارع رقم 5، الذي يبدأ في منطقة تل أبيب ليصل إلى مفترق فصايل في الأغوار الحدودية، بتكلفة 1,5 مليار شيقل.

ويُفترض أن يبدأ العمل في المخطط العام المقبل، ويهدف إلى خلق 700 بيت خارج المناطق المعدة مئات الآلاف المستوطنين في الضفة. وتشمل الخطة مضاعفة الشارع رقم

الشارع رقم 5، الذي يبدأ في منطقة تل أبيب ليصل إلى مفترق فصايل في الأغوار الحدودية، بتكلفة 1,5 مليار شيقل.

ويُفترض أن يبدأ العمل في المخطط العام المقبل، ويهدف إلى خلق 700 بيت خارج المناطق المعدة مئات الآلاف المستوطنين في الضفة. وتشمل الخطة مضاعفة الشارع رقم

الشارع رقم 5، الذي يبدأ في منطقة تل أبيب ليصل إلى مفترق فصايل في الأغوار الحدودية، بتكلفة 1,5 مليار شيقل.

ويُفترض أن يبدأ العمل في المخطط العام المقبل، ويهدف إلى خلق 700 بيت خارج المناطق المعدة مئات الآلاف المستوطنين في الضفة. وتشمل الخطة مضاعفة الشارع رقم

الشارع رقم 5، الذي يبدأ في منطقة تل أبيب ليصل إلى مفترق فصايل في الأغوار الحدودية، بتكلفة 1,5 مليار شيقل.

5 وتعريضه، وفقاً للموقع، سيحوطه إلى أهم شارع عرضي يوصل بين البحر المتوسط ونهر الأردن، بموازاة شرعنة عشرات البؤر الاستيطانية العشوائية.

وكان داغان قد قدم إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، هذه الخطة في وقت سابق، من أجل زيادة عدد المستوطنين في الضفة الغربية إلى مليون مستوطن حتى عام 2050.

ويشمل المخطط، إضافة إلى إقامة مدن جديدة وتحويل مستوطنات قائمة إلى مدن، توسيع شوارع وإقامة مركز طبي في مركز المجلس الإقليمي للمستوطنات، وبناء مطار، ومناطق صناعية، ومراكز ثقافية، ومد سكة حديد باتجاه إسرائيل.

ويعتقد المستوطنون أن الوقت الأفضل لتعزيز وتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية هو في ظل الحكومة اليمينية الحالية، وأنه توجد فرصة لا يمكن أن تُعوّض من أجل ذلك.

وقالت ريفيل إن هذه المخططات «أمر مهم للغاية من الناحية الاستراتيجية، على المستوى القومي والمستوى السياسي والمستوى الأمني. وهذه بشرى هائلة لجمع السكان هنا، وفي المنطقة عموماً ولدولة إسرائيل كلها».

وعقب داغان بقوله إن «الطريق إلى المليون (مستوطن) تمر من خلال البناء، والحفاظ على الأراضي القومية، والأهم هو البنية التحتية والشوارع».

ويعيش في الضفة الغربية اليوم نحو نصف مليون مستوطن في 132 مستوطنة، و146 بؤرة استيطانية، بين أكثر من 3 ملايين فلسطيني، ولا تشمل هذه المخططات نحو 230 ألف مستوطن يعيشون في 14 مستوطنة إسرائيلية إقامة على أراضي القدس الشرقية.

ويشكل و600 ألف شيكل (الدولار يساوي 3,8 شيكل)». وبحسب الشيخ طريف، فإن «هذه السياسة أدت إلى خراب تليها عسفاً ومن ثم حرقيش وجولس. كما أقيمت على أراضي البلديات الدرزية 26 مستوطنة يهودية».

وأضاف أنه في البلديات المعروفة اليوم، هناك نحو 3000 بيت من دون ترخيص، إضافة إلى عدد مشابه لثمان زراعية، ومن هذه البيوت نحو 700 بيت خارج المناطق المعدة للخططي، أي أن هذه البيوت مهددة بالهدم.

وكان الشيخ طريف، قد سلم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، رسالة في 21 يونيو (حزيران) الماضي، يطرح فيها مشاكل الطائفة اليهودية مطالبها، ففتقر إلى موضوع البناء وأزمة السكن، مشيراً إلى ما يسمى بـ«قانون كامينيتس»، الذي يفرض عقوبات مشددة على مخالفات البناء تصل إلى فرض غرامات فورية تتراوح بين 300 ألف

ويشكل و600 ألف شيكل (الدولار يساوي 3,8 شيكل)». وبحسب الشيخ طريف، فإن «هذه السياسة أدت إلى خراب تليها عسفاً ومن ثم حرقيش وجولس. كما أقيمت على أراضي البلديات الدرزية 26 مستوطنة يهودية».

وأضاف أنه في البلديات المعروفة اليوم، هناك نحو 3000 بيت من دون ترخيص، إضافة إلى عدد مشابه لثمان زراعية، ومن هذه البيوت نحو 700 بيت خارج المناطق المعدة للخططي، أي أن هذه البيوت مهددة بالهدم.

وكان الشيخ طريف، قد سلم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، رسالة في 21 يونيو (حزيران) الماضي، يطرح فيها مشاكل الطائفة اليهودية مطالبها، ففتقر إلى موضوع البناء وأزمة السكن، مشيراً إلى ما يسمى بـ«قانون كامينيتس»، الذي يفرض عقوبات مشددة على مخالفات البناء تصل إلى فرض غرامات فورية تتراوح بين 300 ألف



مظاهرة احتجاج لدروز إسرائيل على هدم البيوت في دالية الكرمل (الشبكات الاجتماعية)

درزية، الذين يبلغ تعدادهم نحو 125 ألف نسمة، يعانون من أزمة سكن خانقة في بلداتهم. فلدتهم 22 قرية كانت تمتلك قبل قيام

درزية، الذين يبلغ تعدادهم نحو 125 ألف نسمة، يعانون من أزمة سكن خانقة في بلداتهم. فلدتهم 22 قرية كانت تمتلك قبل قيام

درزية، الذين يبلغ تعدادهم نحو 125 ألف نسمة، يعانون من أزمة سكن خانقة في بلداتهم. فلدتهم 22 قرية كانت تمتلك قبل قيام

## إسرائيل تكشف عن وثائق سرية مع اقتراب الذكرى الـ50

## رئيس الموساد يُحذر من تكرار إخفاقات «حرب أكتوبر»

تل أبيب: نظير مجلي

مع اقتراب موعد الذكرى السنوية الخمسين لحرب أكتوبر (تشرين الأول)، أطلق رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية ديفيد بارنياغ، تحذيراً صريحاً ومباشراً للقيادة السياسية، من تكرار الإخفاقات والتصرف بغير استخفافا بقوة العدو واحتمالات التقدم نحو عملية سلام.

وكشف الأرشيف الإسرائيلي الحكومي، الخميس، عن وثائق سرية تتعلق بحرب أكتوبر 1973، أظهرت تفاصيل عن التقديرات والقرارات التي اتخذت قبيل اندلاع المعركة. وقالت صحيفة «يديعوت

أحرونوت» الإسرائيلية، إن الوثائق كشفت سوء تقدير كل من وزير الدفاع الإسرائيلي ورئيس أركان الجيش للوضع، بعد أن استبعدا إمكانية اندلاع حرب مع مصر وسوريا. وقال بارنياغ، خلال كلمة له في اجتماع بمقر جهازه، قرب تل



ياسر عرفات وأنور السادات يحضران احتفالية بمناسبة الذكرى الأولى لحرب أكتوبر (غيتي)

فرصة وجود (الرئيس المصري) أنور السادات الذي كان يحاول

التقدم معنا إلى سلام. فالدولة التي تستخف بالبرغبة في السلام سيكون

فرصة وجود (الرئيس المصري) أنور السادات الذي كان يحاول

نشبت في إسرائيل بسبب خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم. واستخدم كلمات قاسية في وصف سياسة الحكومة بهذا الشأن. وفسر المحرر العسكري للقناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي، نير دفوري، التصريح، بأنه «تحذير مصري، يقصد فيه أن على إسرائيل ألا تعيد التاريخ وتتواصل التعامل بغرور مع العدو وتستخف باحتمالات السلام».

وقال: «لا شك في أن قادة أجهزة الأمن يُحذرون من الاستمرار في الحسابات الخاطئة. فقيادة الأمن عندنا قلقون من خطة الحكومة الانقلابية، لأنها تحطم وحدة الصفوف بين الشعب وداخل الجيش وأيضاً داخل الموساد. ويقولون إن من يريد خوض حرب ضد العدو، لا يتصرف على نحو يُحدث صدعاً في الجيش ويقية أجهزة الأمن. ومن يريد أن يدير دولة عليه أن يستفيد من تجارب الماضي. ومن يريد أن يحارب عليه

نشبت في إسرائيل بسبب خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم. واستخدم كلمات قاسية في وصف سياسة الحكومة بهذا الشأن. وفسر المحرر العسكري للقناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي، نير دفوري، التصريح، بأنه «تحذير مصري، يقصد فيه أن على إسرائيل ألا تعيد التاريخ وتتواصل التعامل بغرور مع العدو وتستخف باحتمالات السلام».

وقال: «لا شك في أن قادة أجهزة الأمن يُحذرون من الاستمرار في الحسابات الخاطئة. فقيادة الأمن عندنا قلقون من خطة الحكومة الانقلابية، لأنها تحطم وحدة الصفوف بين الشعب وداخل الجيش وأيضاً داخل الموساد. ويقولون إن من يريد خوض حرب ضد العدو، لا يتصرف على نحو يُحدث صدعاً في الجيش ويقية أجهزة الأمن. ومن يريد أن يدير دولة عليه أن يستفيد من تجارب الماضي. ومن يريد أن يحارب عليه

نشبت في إسرائيل بسبب خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم. واستخدم كلمات قاسية في وصف سياسة الحكومة بهذا الشأن. وفسر المحرر العسكري للقناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي، نير دفوري، التصريح، بأنه «تحذير مصري، يقصد فيه أن على إسرائيل ألا تعيد التاريخ وتتواصل التعامل بغرور مع العدو وتستخف باحتمالات السلام».

فرصة وجود (الرئيس المصري) أنور السادات الذي كان يحاول

التقدم معنا إلى سلام. فالدولة التي تستخف بالبرغبة في السلام سيكون

فرصة وجود (الرئيس المصري) أنور السادات الذي كان يحاول



## قيادي في «قوى الحرية والتغيير»: السودان يسير نحو الحرب الأهلية بسرعة كبيرة

## البرهان: القضاء على «التمرد» قريباً وسينعم السودان بالسلام

ودمدي (السودان): محمد أمين ياسين

قطر الدائم على دعم الجهود الرامية لإنهاء القتال في السودان حفاظاً على وحدته وأمنه واستقراره.

وأنت زيارة البرهان بعد أيام من زيارة وفد يضم قيادات سياسية بارزة في تحالف «قوى الحرية والتغيير»، التقت خلالها رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي تعهد بالعمل مع القوى الإقليمية على إنهاء الحرب في السودان بأسرع فرصة، معلناً استعداد بلاده للمساهمة في إعادة إعمار السودان بعد وقف الحرب.

وقبل ساعات من توجهه إلى العاصمة القطرية الدوحة، أصدر البرهان ليللة الأربعاء مرسوماً دستورياً قضى بحل قوات الدعم السريع وإلغاء قانونها، عازياً القرار إلى الانتهاكات الجسيمة التي مارستها ضد المدنيين والتخريب المتعمد للبنية التحتية في البلاد، ومخالفتها أهداف ومهام ومبادئ إنشائها في 2017.

وأثار المرسوم لغماً كثيفاً في الأوساط السودانية، لكون أن البرهان سبق أن أصدر في 17 من أبريل (نيسان) الماضي، بعد يومين من اندلاع الحرب قراراً بحل قوات الدعم السريع، وأتبعه بإقالة قائدها محمد حمدان دقلو الشهير باسم «حميدتي» من منصب نائب رئيس مجلس السيادة.

وجاء قرار البرهان، بفارق ساعات من فرض وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على قائد ثاني الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو، (شقيق حميدتي) بسبب الانتهاكات التي ارتكبتها قواته ضد المدنيين.

## عقوبات صادمة ومجحفة

بدورها قالت قوات الدعم السريع إن القرار الأميركي يفرض عقوبات على قائدها الثاني «مؤسف وصادم ومجحف»، مشيرة إلى أنه «قرار سياسي محض، اتخذ دون تحقيق شفاف حول الطرف المتسبب في اندلاع الحرب، وما صاحبها من انتهاكات ارتكبت من أطراف مختلفة خلال فترة الحرب الجارية».

وتشتمل العقوبات على جميع أرصدة وممتلكات ومصالح «دقلو»، وتطال كل من يتعامل مع الكيانات التابعة له. وأضافت في

قال رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان إنه سيتم قريباً القضاء على تمرد قوات الدعم السريع، وسينعم الشعب السوداني بالسلام والاستقرار، في تصريحات أطلقها خلال زيارته لقطر ولقائه أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في حين وصفت قوات الدعم السريع قرار العقوبات الأميركية على قائدها الثاني، عبد الرحيم دقلو بـ«الصادم والمجحف».

وأوضح البرهان أن الجهود مستمرة من أجل إيقاف معاناة السودانيين وعودة الأمور إلى طبيعتها، مضيفاً أن «المرحلة الحالية هي إيقاف الحرب ومن ثم يمكن الحديث حول الأمور الأخرى». وتابع «نحن في القوات المسلحة نطمئن الشعب السوداني بأننا ماضون في استكمال مهام المرحلة الانتقالية والانتقال للحكم المدني الديمقراطي بعد القضاء على هذا التمرد».

وخلال لقائه البرهان، أكد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، موقف دولة قطر الداعي إلى وقف القتال في السودان، وانتهاج الحوار والطرق السلمية لتجاوز الخلافات. وأكد دعم قطر جهود السلام والاستقرار بالسودان، خاصة في ظل الظروف الدقيقة الراهنة التي يمر بها، مشيراً للروابط والعلاقات الأزيلية والإستراتيجية المشتركة بين البلدين. وجدد الشيخ تميم بن حمد خلال المباحثات التأكيد على أواصر العلاقات التاريخية والطبية الكبيرة بين السودان وقطر على المستويين الرسمي والشعبي.

وكان البرهان وصل إلى الدوحة، في وقت سابق الخميس، في زيارة عمل قصيرة إلى قطر، عاد بعدها إلى بورتسوان التي يتخذها مقراً، بعد خروجه من الحصار الذي كان مفروضاً على مقر إقامته بـ«القيادة العامة للجيش» من قبل قوات الدعم السريع.

وعبر أمير قطر في تغريدة على منصة «إكس» (تويتر سابقاً) عن سعاداته باستقبال البرهان قائلاً إنه أجرى مباحثات لتعزيز العلاقات الراسخة وتطوير التعاون الثنائي في مجالات متنوعة، مجدداً حرص



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد لدى استقباله قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان في الدوحة الخميس (سونا)

بيان الخميس مهوور باسم المتحدث الرسمي أن العقوبات التي فرضت على قائد ثاني قوات الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو، استندت على مزاعم انتهاكات وقعت في مناطق مختلفة خلال فترة الحرب».

وقالت إن القرار الأميركي وضع «العربة أمام الحصان»، وسيلقي بظلال سلبية على دورها كوسيط لحل الأزمة في السودان، «رغم ترحيبنا بها في الماضي والوقت الراهن ومستقبلاً».

ووصفت القرار بأنه انتقائي ولا يساعد في تحقيق الأهداف الجوهرية في التوصل إلى حل سياسي شامل، وإجراء عملية عدالة انتقالية تؤدي إلى إنصاف الضحايا، وجانبه الصواب في توصيف ما حدث في غرب دارفور وتحديد الأطراف التي شاركت في صراع قبلي قديم متجدد.

وذكر البيان أن «العقوبات الأميركية تجاهلت الانتهاكات الفظيعة التي ترتكبتها القوات المسلحة السودانية وكتائب لفلول النظام المعزول» في دارفور. وقالت إن اتهام قائد قوات الدعم السريع بولاية غرب دارفور، اللواء عبد الرحيم جمعة، بالمسؤولية عن اغتيال حاكم الولاية، خميس عبد الله أبكر، وشقيقه «خطوة معيبة»، وتجاهلت دعواتها بإجراء

تحقيق دولي مستقل في الأحداث التي وقعت في عاصمة الولاية (الجنينة). وأشارت إلى أن قائد ثاني قوات الدعم السريع الذي فرضت عليه العقوبات له أدوار فاعلة في محاصرة الانتهاكات التي حدثت أثناء الحرب، ويعمل بكل طاقته لاستعادة المسار الديمقراطي في البلاد.

وجددت قوات الدعم السريع في البيان موقفها الثابت منذ بدء الحرب بضرورة إيقافها، وإجراء عمليات شاملة لتحقيق العدالة في سياق الحل الشامل. بدوره قال عروة الصادق القيادي في «قوى الحرية والتغيير» (التحالف الحاكم السابق في السودان) إن البلاد تنزلق بشكل متسارع نحو الحرب الأهلية، في تعليق على تحذيرات الجامعة العربية من انزلاق السودان إلى حرب أهلية شاملة. وأضاف «ما المتحدة على نائب قائد قوات الدعم السريع عبد الرحيم دقلو.

وقال الصادق، الذي لا يزال مقيماً في الخرطوم، لوكالة أنباء العالم العربي» الخميس: «بمقاييس ما نراه على الأرض نحن نسير نحو الحرب الأهلية بسرعة شديدة». وتابع «الآن كل عوامل اندلاع الحرب الأهلية متوفرة في السودان».

وأضاف الصادق أن تلك العوامل

تتمثل في السلاح المنفلت والظلم الاجتماعي وانفراط عقد الأمن في العديد من المدن وزيادة درجة الفقر.

## أفضل المنصات

ورداً على سؤال حول الجهود التي قامت بها «قوى الحرية والتغيير» لمنع وقوع حرب أهلية، قال الصادق إنهم دعوا انطلاق منبر جده التفاوضي. وأضاف «نحن نراه (منبر جده) حتى الآن أفضل المنصات للوصول إلى حل جذري في السودان، وهو النافذة التي تدعمها الجامعة العربية ومنظمة (إيقاد) وتدعمها دول جوار السودان».

ورأى الصادق أن هناك «استراتيجية جديدة» للوسطاء تتمثل في «عصا العقوبات» حسب وصفه، مشيراً في هذا الصدد إلى العقوبات التي أعلنتها الولايات المتحدة على نائب قائد قوات الدعم السريع عبد الرحيم دقلو.

وقال الصادق، الذي لا يزال مقيماً في الخرطوم، لوكالة أنباء العالم العربي» الخميس: «بمقاييس ما نراه على الأرض نحن نسير نحو الحرب الأهلية بسرعة شديدة». وتابع «الآن كل عوامل اندلاع الحرب الأهلية متوفرة في السودان».

## صبر الزيت على النار

وعن موقف «قوى الحرية

وأعلنت خلال زيارتها الخميس معسكرات النازحين السودانيين جراء الحرب في مدينة أري التشارية عن تقديم بلاؤها نحو 163 مليون دولار لتلبية المساعدات الإنسانية الطارئة للسودان حسب ما نقل عنها موقع السفارة الأميركية بالخرطوم على «فيسبوك».

وذكرت أن المساعدات تشمل 103 ملايين دولار مقدمة من مكتب السكان واللاجئين والهجرة في وزارة الخارجية، ونحو 60 مليوناً من «وكالة التنمية الدولية» في أميركا.

ووفقاً للسفيرة ارتفع إجمالي المساعدات الإنسانية التي تقدمها واشنطن للاستجابة الطارئة للسودان ما يقرب من 710 ملايين دولار خلال العام الحالي، وتتضمن الدول المجاورة مصر وتشاد وإثيوبيا وجنوب السودان وأفريقيا الوسطى. وقالت إن أكثر من 24.7 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية، ويتضمن ذلك 3.6 مليون شخص نازحين حديثاً داخل السودان، مشيرة إلى أن أميركا أكبر مانح للاستجابة الطارئة للسودان.

وحدثت توماس غرينفيلد السلطات السودانية على إزالة القيود البيروقراطية والأمنية التي تعوق إيصال المعونات المنقذة للحياة، مشددة على السماح لسكان المتضررين من الصراع بحرية البحث عن السلامة.

## تطورات ميدانية

ميدانياً تجددت الاشتباكات العنيفة والقصف المدفعي المكثف بين الجيش وقوات الدعم السريع لليوم الثالث على التوالي في محيط قيادة سلاح المدرعات بمنطقة الشجرة جنوب العاصمة الخرطوم.

وقال شهود عيان إن الجيش واصل في القصف المدفعي المكثف من قاعدة «وادي سيدنا» العسكرية شمال أم درمان والذي استهدف مواقع قوات الدعم السريع في وسط وغرب المدينة،

وسمع دوي انفجارات قوية باتجاه جسر الحلفاية من جهة مدينة بحري الذي تسيطر عليه «الدعم السريع». وبالترامن استهدفت مسيرات الجيش المقر الرئيسي لقوات الدعم السريع في منطقة المدينة الرياضية جنوب الخرطوم.

## الشيخ تميم في تغريدة

## على منصة «إكس» جدد

## حرص قطر الدائم على

## دعم الجهود الرامية

## لإنهاء القتال في السودان

## حفاظاً على وحدته وأمنه

والتغيير» من قرار رئيس مجلس السيادة أمس حل قوات الدعم السريع، قال الصادق إن حل الدعم السريع وإزالة تعدد الجيوش هو مطلب من مطالب ثورة ديسمبر 2018. لكنه استدرك قائلاً «كنا نريد هذا القرار في وقت السلم»، مضيفاً «ما لم تتخذ إجراءات حقيقية في وقت الحرب فهذا يعني صب الزيت على النار». وأعرب عن اعتقاده بأن حل «الدعم السريع» في هذا الوقت سيدفعه للاستقواء بتحالفاته «المحلية والإقليمية والدولية».

ورداً على سؤال عن تصريحات البرهان في قطر بشأن سعي الجيش لهزيمة قوات الدعم السريع، قال الصادق إن التجارب أثبتت أن الحروب في السودان لا تنتهي بانحصار عسكري، مشيراً إلى الحرب في إقليم دارفور وفي جنوب السودان سابقاً.

## إنهاء إراقة الدماء

إلى ذلك طالبت سفيرة أميركا لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع بإنهاء إراقة الدماء ومعاناة الشعب السوداني، مؤكدة أنه «لا يوجد حل عسكري لهذا الصراع».



ساحات انتظار للشاحنات على الحدود بين السودان ومصر (وزارة النقل المصرية)

و«أرقيين»، و«أبو سمبل» و«قسطل» بالتنسيق مع «الهلال الأحمر المصري» ومحافظة أسوان لحين العبور إلى الجانب السوداني. وكذا «التنسيق المستمر بين الهيئة العامة للموانئ البرية والجافة من خلال مديري مينائي (قسطل) و(أرقيين)، ومينائي (أرقيين) و(أشكيت) السودانيين بهدف تسريع الإجراءات والسماح بعبور العربات المنتهية إجراءاتها في الجانب المصري حتى يُمكن إدخال عربات أخرى».

وأيضاً «صدور تعليمات السماح بعبور العربات المصرية داخل مينائي (قسطل) و(أرقيين) المصريين حال إنهاء إجراءاتها، وعدم وجود مكان للانتظار في منطقة المعادي». وأكد البيان أن وزير النقل المصري، كامل الوزير، خاطب نظيره السوداني لاتخاذ الإجراءات اللازمة للإسراع في دخول وخروج الشاحنات بين مصر والسودان.

المصريين، وكذلك زيارة منطقة المحاييد بين الميناء المصري والميناء السوداني للوقوف على الإجراءات والتسهيلات المقدمة من الجانب المصري إلى السائقين المصريين وإلى الجانب السوداني.

«النقل» أكدت أنه «تم تنفيذ منطقتين لوجيستيتين مصغرتين بوادي كركر ومدينة أبو سمبل لتفويج السيارات المصرية الموجهة إلى السودان، حيث تشتمل تلك المناطق على خدمات إعاشة متنوعة، وتم تحديد نقاط اتصال بين المناطق اللوجيستية ومسؤولي مينائي (قسطل)، و(أرقيين) لتحديد عدد العربات التي يتم تفويجها واتجاهاتها مع عدم السماح لترحك أي عربات بخلاف ذلك».

وبحسب بيان «النقل المصري» يتم تقديم الدعم اللوجيستي اللازم للسائقين بشكل يومي مستمر وعلى مدار الساعة في المنطقة ما بين «كركر» و«أبو سمبل»

الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» داخل الخرطوم، ناشد سائقون مصريون عالقون بالسودان المسؤولين المصريين تسهيل عودتهم إلى الوطن.

وذكر بيان «النقل المصرية» (الخميس) أنه «بتوافر بالموانئ المصرية (أرقيين) و(قسطل) أجهزة الكشف (X-RAY) وغيرها من الأجهزة الحديثة والتي تساهم في تقليل الإجراءات وزمن الإفراج داخل الموانئ المصرية».

وتقدت لجنة برئاسة مستشار الرئيس المصري للمناطق النائية والحدودية، أحمد جمال الدين، ومحافظة أسوان، أشرف عطية، ورئيس الهيئة العامة للموانئ البرية والجافة عمرو إسمايل، وممثلة كافة الجهات المعنية بالدولة المصرية، منفذ «أرقيين» البري على الحدود المصرية-السودانية لتناحية جهود الدولة المصرية في تقديم كافة الخدمات اللوجيستية للسائقين

القاهرة: الشرق الأوسط»

تواصل الحكومة المصرية جهود حل أزمة تكديس الشاحنات على الحدود السودانية. ووفق إعادة لوزارة النقل المصرية (الخميس) فإن مشكلة تكديس الشاحنات في مينائي «أرقيين» و«قسطل» البريين «تعود إلى البطء في إنهاء الإجراءات بالمعابر السودانية المقابلة (أرقيين) و(أشكيت)، وعدم تناسب ساعات العمل بالموانئ المصرية (أرقيين) و(قسطل) مع توقيتات العمل بالموانئ السودانية خلال اليوم».

وارتفع معدل التبادل التجاري بين مصر والسودان، العام الماضي، إلى نحو مليار ونصف مليار دولار، بعدما سجل نحو 900 مليون دولار في عام 2021، وفق أرقام رسمية مصرية. وفي مايو (أيار) الماضي، عقب اندلاع الاشتباكات بين

## توقعات بالدفع بـ«الإشتركي» فريد زهران

## المعارضة المصرية تبحث طرح «مرشح توافقي» للرئاسة وسط خلافات

القاهرة: إسماعيل الأضول

بينما تواصل الحكومة المصرية استعداداتها اللوجيستية لإجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة. تواجه أحزاب المعارضة المصرية تحديات لطرح «مرشح توافقي» يخوض الاستحقاق الرئاسي، وسط «خلافات داخلية» لم تُحسم بعد» ولا تزال أصداة أزمة حيس الناشط السياسي هشام قاسم، رئيس مجلس أمناء «التيار الحر»، في واقعة اتهامه بـ«سب وفضح» القيادي في حزب «الكرامة»، كمال أبو عيطه، في العمل الوطني».

ووسط هذا الخلاف، بادرت أحزاب بـ«الحركة المدنية»، وهي تجمع معارض يضم 12 حزباً، وشخصيات عامة، بإعلان «دراسة طرح مرشحين لها في الانتخابات الرئاسية المقبلة». ومن هذه الأحزاب حزب «المحافظين»، برئاسة أكمل قرقام، وهو المرشح المحتمل للحزب، والحزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي»، برئاسة السياسي

على ذلك لـ«الشرق الأوسط» بـ«عدم تجاوب أبو عيطه مع مطالب بعض الأحزاب بسحب بلاغه ضد قاسم».

وفي تصعيد أخير، أعلن أبو عيطه، الذي شغل منصب وزير القوى العاملة في وقت سابق، تقديم طلب إلى «الحركة المدنية» بالانسحاب من عضويتها «حتى لا يؤثر خلافه مع قاسم في العمل الوطني».

وتنحصر هذه الخلافات، بادرت أحزاب بـ«الحركة المدنية»، وهي تجمع معارض يضم 12 حزباً، وشخصيات عامة، بإعلان «دراسة طرح مرشحين لها في الانتخابات الرئاسية المقبلة». ومن هذه الأحزاب حزب «المحافظين»، برئاسة أكمل قرقام، وهو المرشح المحتمل للحزب، والحزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي»، برئاسة السياسي

الإشتركي، فريد زهران. وقال زهران في مؤتمر صحفي بمقر حزبه، (الخميس)، «نهدف من ترشحنا في الرئاسة المصرية إلى وجود بديل لقوانين ومواقف، ونسعى لتقديم بديل، مضيفاً: «طالبنا بـ(وثيقة) تتضمن محددات باننا أمام مرحلة جديدة». وأوضح: «إذا لم تتم الاستجابة المناسبة لتوفير الضمانات، سيتم التصويت على المشاركة أو المقاطعة في الأسبوع الأخير من سبتمبر (أيلول) الحالي خلال اجتماع الهيئة العليا للحزب».

من جانبه علق عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، مصطفى بكرى، (الخميس) عبر حسابه على «إكس» (تويتر سابقاً) على مطالبة زهران بـ«ضمانات محددة»، قائلاً:

«هذا حق، وعليه أن يتقدم بهذه المطالب، أو (الوثيقة) إلى مجلس أمناء (الحوار الوطني) الذي كلفه الرئيس عبد الفتاح السيسي تلقى الاقتراحات كافة، المتعلقة بالأوضاع السياسية والاقتصادية والمجتمعية».

وحول طرح مرشح للمعارضة المصرية في انتخابات الرئاسة المقبلة، أكد بكرى لـ«الشرق الأوسط»: «هو أمر مهم وضروري، ما دامت الشروط تنطبق عليه». وأضاف: «هذا إجراء للانتخابات الرئاسية، أيضاً تعبير عن رأي المعارضة».

وكان المجلس التنفيذي لحزب المحافظين (وهو أحد أربعة أحزاب ليبرالية تشكل «التيار الحر»)، قد أعلن (مساء الأربعاء) أنه «في حالة

مستجدات القضية الخاصة بهشام قاسم». وحول فرض «التوافق» حول مرشح للحركة من بين أكثر من مرشح يعززون خوض السباق الرئاسي من أحزابها، قال داود لـ«الشرق الأوسط»: «لم يعلن أحد ترشحه رسمياً حتى الآن، سوى أحمد الخططاوي، وبعد إعلان الجدول الزمني للانتخابات سيكون هناك جهود أكبر للتوفيق بين المرشحين المحتملين».

عن مدى تأثير الخلافات داخل الحركة في فرض هذا «التوافق»، أوضح: «سيكون من الأفضل بالتأكيد لو كان هناك مرشح واحد للمعارضة، لكن لو لم يتحقق ذلك، فعلى الأقل سنخوض (معركة مشتركة) من أجل ضمانات (نزاهة) العملية الانتخابية».

الوطنية للانتخابات في تيسير إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة». وشدد مديولي على «اتخاذ جميع الإجراءات اللوجستية والتنظيمية، التي من شأنها تيسير جوانب العملية الانتخابية».

ويترقب المصريون إعلان «الهيئة الوطنية للانتخابات» توقيتات إجراء الاستحقاق الرئاسي، بينما تقدر مصادر قضائية عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت بـ60 مليوناً.

في السياق ذاته، أعلن المتحدث باسم «الحركة المدنية»، خالد داود، في بيان (الخميس)، أن «الحركة بصدد عقد اجتماع لمتابعة جلسات (الحوار الوطني)، والاستعدادات الجارية لانتخابات الرئاسة والضمانات المطلوبة، وكذلك متابعة



# الحكومة تجيز... وحاكمية «المركزي» تترقب التشريعات المالية منصة «بلومبرغ» تؤسس لمحاصرة الانفلاش النقدي في لبنان



مقائلي ترأس جلسة لمجلس الوزراء (دا لاثي ونهرا)

الدولار في لبنان تتطلب تعديلات كبيرة على المنصات العالمية قد تأخذ وقتاً لا يستهان به، كما تتطلب فترة تجربة وتدريب قد تطول، فيما بورصة بيروت مربوطة بعدد لا بأس به من المصارف التي تدرّب موظفيها على مدى عقود من الزمن على استعمال تقنياتها دون أي شوائب، فلا حاجة إلى إضاعة الوقت بفترات من التدريب والاختبار».

ومن الناحية الإجرائية، ووفق مصادر في القطاع المالي، سيستطلب الانتقال إلى المرحلة التنفيذية، وقتاً إضافياً يمكن أن يتعدى الشهر الواحد، تبعاً لتقديم الربط التقني للشبكة وبرمجياتها مع البنك المركزي أساساً، وتالياً الشبكات مع المؤسسات المصرفية والمالية التي ستتولى تنفيذ عمليات العرض والطلب لصالح الأفراد والشركات، فضلاً عن موجبات التدريب للموارد البشرية المولجة بهذه المهام في محطاتها كافة.

وبمجرد حل المشكلات التكنولوجية واللوجستية اللازمة للتشغيل، فإن استهداف إنشاء سوق قطع مركزية للتداولات بين الليرة والعملات الصعبة وسائر الأدوات المالية، يعكس تحولا إضافيا ضمن سلسلة المتغيرات المرصودة في مقاربات السياسات النقدية من قبل الإدارة الجديدة للبنك المركزي، ولا سيما بعد إقراره بتعمهات مسبقة من هيئة الحاكمة بعدم التدخل ببعاً أو شراء في حركة المبادلات إلا في حال الضرورات.

## تترقب الأوساط المالية والمصرفية في لبنان، التحديد النهائي للمواصفات التقنية والعمالية قبيل تفعيل منصة «بلومبرغ»، المقترحة من حاكمية مصرف لبنان لمنصة «صيرفة».

وملحة سلّمها فريق نواب الحاكم الأربعة إلى لجنة الإدارة والعدل بوصفها شروطاً لازمة لقبول تسلم القيادة والمسؤوليات قبيل انتهاء ولاية الحاكم السابق.

### مصارحة العموم

ويرى أمين عام جمعية المصارف الدكتور فادي خلف أن منصوصي قرر أن يعكس المسار، أقله من ناحية الشفافية ومصارحة العموم بعد أن أدرك الجميع أن إدارة السياسة النقدية لا يمكن أن تستمر عبر الطرق المحاسبية المتعددة أو الهندسات أو المنصات كما كانت تُدار في السابق، وبالتالي عدم جواز الاستمرار بتوزيع أموال المودعين على المستفيدين من منصة «صيرفة».

ولفت إلى أن لبنان مجهز بمنصة تعمل بنظام تداول عالمي في «بورصة بيروت»، وهي قادرة على تأمين التداول الطبيعي بالدولار عبر طرق شفافة وسهلة وفي فترة قصيرة جداً، فضلاً عن شفافية الأسعار والتداولات الفعلية المعلنّة عبر شاشات البورصة وموقعها الإلكتروني وعلى المنصات العالمية المربوطة بها (رويتز، وبلومبرغ...)، مما يقلص إلى حد كبير دور المواقع الإلكترونية الخاصة التي تتلاعب بمعلومات السوق. ويشير خلف إلى أن «خصوصيات سوق

تترقب الأوساط المالية والمصرفية في لبنان، التحديد النهائي للمواصفات التقنية والعمالية قبيل تفعيل منصة «بلومبرغ»، بوصفها بديلاً مقترحاً من حاكمية مصرف لبنان لمنصة القطع والمبادلات النقدية «صيرفة»، التي انتهى أمرها إلى الإقفال بتعميم موجّه إلى البنوك، مع انتهاء ولاية الحاكم السابق رياض سلامة بنهاية شهر يوليو (تموز) الماضي.

ويشكل إقرار المقترح المرفوع من وزير المال يوسف الخليل في مجلس الوزراء، محطة إجرائية ضرورية لتمكين حاكم المركزي بالإنابة وسيم منصوروي من إبرام العقود النهائية مع المؤسسة الدولية المختصة بإدارة وإدراج المعلومات والإحصائيات المالية ضمن منصات آمنة تقنياً وتلتزم بمقتضيات الإفصاح ومعايير الشفافية. ويتم تصنيف المنصة الخليل وفق مصادر مصرفية معنّية، بوصفها خطوة ضرورية ونوعية تحت إدارة مرجعية دولية متخصصة وتلتزم أصول الشفافية، ضمن استهداف إعادة هيكلة

المسار النقدي الذي يعاني من فوضى في التسعير وخضوع لضربات متعددة الأشكال والصيغ على مدار سنوات من الانهيارات المتلاحقة التي أفقدت العملة الوطنية أكثر من 98 في المائة من قيمتها وفق سعر الصرف الرسمي، الذي جرى مضاعفته 10 مرات بدءاً من أول فبراير (شباط) الماضي، ارتفاعاً من متوسط 1515 ليرة إلى 15 ألف ليرة لكل دولار. كما يرتقب أن تستمر حاكمية مصرف لبنان هذا التحول في تأكيد التوجهات الاستراتيجية للسياسات النقدية الجديدة، ومن ضمنها مضاعفة الجهود القانونية والإجرائية للسيطرة على تنامي الاقتصاد النقدي الذي يقارب 10 مليارات دولار، وفق توصيف البنك الدولي، وذلك عبر الاستجابة المتدرجة، بالتعاون مع وزارة المال والجهاز المصرفي، لإعادة هيكلة إجراءات مكافحة غسل (تبيض) الأموال، ومعالجة الشبهات المحتملة والثغرات المشهورة في الضبط المركزي للسهولة بالليرة والدولار، عبر حصر مرور معظم العمليات المالية عبر القنوات التقليدية والمشروعة.

وتتوقع المصادر أن تفعل مندراجات التعميم 165 الذي يتبع لـ«المركزي» إصدار شكايات وبطاقات الدولار «الغريش» كبداية للنقد الورقي، ثم التعويل على الاستجابة التشريعية لإقرار حزمة قوانين مالية إصلاحية

### مناقشة الموازنة

وتعتكف الحكومة على تسريع إقرار بعض هذه الموجبات، حيث شرعت مبكراً بمناقشة مشروع قانون موازنة العام المقبل الذي أحاله إليها وزير المال، على أمل أن يتم الانتهاء منه ضمن المهلة الدستورية خلال الشهرين المقبلين، ويعدّ تشريع موازنة العام الحالي المتأخرة نحو عام عن موعده.

لكن النقص الجوهري في المتطلبات، وفقاً للمصادر المتابعة، يكمن في استمرار تأخير إقرار تشريعات حاسمة لبدء رحلة طويلة للخروج من نفق الأزمات والانهيارات، وفي مقدمها إقرار مشروع قانون وضع ضوابط استثنائية على الخسائر والرساميل (كإستيال كونترول)، وإقرار خطة التعافي المالي وإعادة هيكلة المصارف، وتوسيع مهام مدقق وزارة المال، وإقرار قانون لتنظيم مهنة الصرافة والحد من المضاربة، وتحديد هوامش تدخل البنك المركزي في سوق القطع.

# حراك قضائي وسياسي لتطويق إضراب قضاة لبنان

الحالي، ولم يتحقق منها إلا الشيء القليل». وفي كلام يعكس حالة الغضب حيال تعاطي السلطة السياسية مع القضاء اللبناني، قال المصدر، الذي تحفظ عن ذكر اسمه: «كان السلطة السياسية تريد أن يتحول القاضي إلى متسول أو مرشّح ليسهل تطويعه وإخضاعه، لكن رهائهم خاطئة، فالقاضي صاحب كرامة ويفضل البقاء في منزله بدل أن يتحول إلى أداة لأهل الحكم». وخاطب السياسيين قائلاً: «لن نخضع لكم، كرامتنا أعلى منكم ومن مناصبكم».

ومنذ تعليق الإضراب السابق، الذي استمر 6 أشهر، تعمل الدوائر القضائية بالحد الأدنى، إذ يقتصر عمل القاضي على يومين في الأسبوع، وهذا ما زاد من الإخفاق القضائي وتراكم الدعاوى، وفوقهم أزمة السجون بسبب ارتفاع عدد الموقوفين، والتأخير في البت بإخلاءات سبيلهم، أو إصدار الأحكام التي تسفر عن الإفراج عن عشرات السجناء يومياً. وأوضح المصدر القضائي أن «المحاكم وبكل درجاتها تعمل بكل طاقتها، وتعقد جلسات دورية للتخفيف من معاناة السجون»، لكنه أشار إلى «مشكلة تُعطل الجلسات وتحوّل دون البت بالملفات، وهي تتمثل بصعوبة سوق الموقوفين من السجون إلى المحاكم، بسبب النقص في عدد القوى الأمنية المولجة بهذه المهمة، وتعطل معظم الأليات العسكرية المختصة لنقل السجناء وعجز مؤسسة قوى الأمن عن إصلاحها بسبب الأزمة المالية».

زوار القاضي عبود عنه أنه عازم على « طرح هواجس القضاة، خلال الجمعية العمومية للقضاة التي تعقد في غضون أسبوعين». وأكد زوار عبود، لـ«الشرق الأوسط»، أن الأخير «ورغم فهمه لأوجاع القضاة ومعاناتهم، واستماعه إلى مطالبهم، فإنه لن يقبل بتعطيل السنة القضائية، وشّل مرفق العدالة، خصوصاً أن اللبنانيين ما زالوا يعانون تداعيات الاعتكاف القضائي السابق، الذي راكم آلاف الدعاوى وادى إلى تضيق حقوق الناس». وشدد القاضي عبود، وفقاً لزوارة، على أنه «يحتسب صعوبة الواقع القضائي وعمل القضاة بظروف صعبة وقاسية جداً، وأنه سيسعى إلى حل أغلب المشاكل أو ما أمكن منها، لكنه يتمنى على زملائه القضاة أن يدركوا أنهم مؤتمنون على قضايا الناس، وآلا يستكفوا عن أداء رسالتهم؛ لأن حقوق المواطنين أمانة في أعناقهم».

### مواقف حادة

مقابل محاولات الإحتواء، تبدو مواقف القضاة المعترضين أكثر حدة، إذ أشار مصدر قضائي معنيّ بالدعوة إلى الاعتكاف، إلى أن «سقف القضاة سيكون عالياً، خلال انعقاد الجمعية العمومية، إذ لا مجال للمساومة والنوم على حبر الوعود مرة أخرى». وأكد، لـ«الشرق الأوسط»، أن «المطلوب إجراءات فورية بلمسها القضاة، لتعكس ارتياحاً في أدايتهم وأعمالهم». مُذكراً بأن القضاة «ما زالوا ينتظرون ترجمة للوعود السابقة التي على أساسها أوقفوا الاعتكاف، مطلع العام

### بيروت: يوسف دياب

يترقب اللبنانيون بحذر انطلاق السنة القضائية الجديدة، في 16 سبتمبر (أيلول) الحالي، على وقع تصعيد جديد ومفاجئ عبّر عنه أكثر من 100 قاضٍ بإعلانهم التوقف عن العمل إلى حين توفير الحياة الكريمة لهم. ويسعى وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال، هنري الخوري، بالتعاون مع المرجعيات القضائية، إلى احتواء هذا التصعيد، ومحاولة تحقيق الحد الأدنى من مطالب القضاة؛ حتى لا يتحول الاحتجاج القضائي إلى كرة تلج متدرجة تشمل كل القضاة والدوائر القضائية.

وأكد مصدر في وزارة العدل، لـ«الشرق الأوسط»، أن الوزير الخوري «كثف اتصالاته مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ووزارة المال، ومجلس القضاء الأعلى، وصندوق تعاضد القضاة، لمحاولة انتزاع قرارات تحسن الأوضاع الاجتماعية والصحية والتعليمية للقضاة وعائلاتهم وأبنائهم». وأوضح أن الوزير (متفائل بإيجاد الحلول التي تحقق الحد المقبول من الحقوق، بالإضافة إلى توفير ظروف عمل لائقة في قصور العدل والمحاكم ومكاتب القضاة».

ومنذ أن تلقّى رئيس «مجلس القضاء الأعلى» القاضي سهيل عبود خبر إعلان 111 قاضياً توقفهم الفوري عن العمل، لم يتوقف عن إجراء اللقاءات المكثفة والمشاورات؛ لعدم تفاقم الأمور، وكي لا تتحول هذه الخطوة إلى حافز يلتحق بها بقية القضاة، بما يؤدي إلى شلّ السنة القضائية الجديدة. ونقل

# هل تحمل زيارة «حزب الله» لقائد الجيش رسالة لباسيل؟ تيمور جنبلاط يؤكد تمسكه بترشيح أزعور للرئاسة بغياب التسوية



بيروت: محمد شقير

صورة نشرها الجميل في حسابه على «اكس» للقائه مع جنبلاط

جنبلط الابن تمنى على المعارضة التعامل بأقل حدة مع دعوة بري للحوار، وإن لا شيء يمنع من استيضاح عدد من الأمور ذات الصلة بالحوار وإبرازها: من يرعى الحوار، وإلى متى ستستمر جساته؟ وهل هناك إمكانية لاختصارها طالما أن كل طرف باق على مرشحه، ويمكن في هذه الحال الاكتفاء بتسجيل المواقف التي ستكون حاضرة في جلسات الانتخاب المتتالية ما لم تنفق على مرشح رئاسي توافقي.

وفي المقابل، رأى عدد من النواب، كما تقول المصادر نفسها، بأن لا شروط مسبقة على الحوار «ونحن من جهتنا لن نبدل خيارنا الرئاسية»، وهذا ما يفسر «استمرار تقاطعنا على دعم ترشيح أزعور». وجددوا رفضهم للحوار كمدخل للانتخاب الرئيس لأنه يُعتبر مخالفاً للدستور، أو حصر جدول أعماله بالبحث في كيفية إصالح البلد في ظل الانقسام العمودي.

وأكدت أن «اللقاء الديمقراطي» ليس في وارد تعديل موقفه لمصلحة رئيس ينتمي إلى فريق سياسي معين، في إشارة إلى عدم استعداد «اللقاء» لانتخاب رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، وهذا الموقف «سنسحله في حال تحديد موعد لبدء الحوار». ولفتت إلى أن لقاء المعارضة و«اللقاء الديمقراطي» أسهم في تخفيف الأجواء، بصرف النظر عن التباين حيال الدعوة للحوار، وقالت إن

بري حسم أمره وحدد موعداً لانطلاقه. وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر نيابية أن تيمور جنبلاط استهل الاجتماع، وهو الأول من نوعه، بين قوى المعارضة و«اللقاء الديمقراطي» بقوله: إذا دعينا لجلسة انتخاب رئيس للجمهورية سنقبل على موقفنا بترشيح أزعور.

ونقلت المصادر النيابية عن تيمور جنبلاط قوله: إن نخلفي عن ترشيحنا لأزعور بغياب أي تسوية تقضي بانتخاب رئيس لا يشكل تحدياً لأي فريق ولديه القدرة على جمع اللبنانيين، لأن ليس من فريق قادر على إصالح مرشحه، وحتى إذا أوصله سبواجه صعوبة في إدارة شؤون البلد في ظل الانقسام العمودي.

وأكدت أن «اللقاء الديمقراطي» ليس في وارد تعديل موقفه لمصلحة رئيس ينتمي إلى فريق سياسي معين، في إشارة إلى عدم استعداد «اللقاء» لانتخاب رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، وهذا الموقف «سنسحله في حال تحديد موعد لبدء الحوار». ولفتت إلى أن لقاء المعارضة و«اللقاء الديمقراطي» أسهم في تخفيف الأجواء، بصرف النظر عن التباين حيال الدعوة للحوار، وقالت إن

توصلت قوى المعارضة اللبنانية في لقاءاتها المتتالية، التي شملت «التيار الوطني الحر» و«اللقاء الديمقراطي» برئاسة تيمور وليد جنبلاط، إلى قاسم مشترك يكمن في تجديد تقاطعها على ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور لرئاسة الجمهورية، برغم أنها باقية على تباينها حيال الدعوة للحوار التي أطلقها رئيس المجلس النيابي نبيه بري والتي قوبلت برفض من حزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب» وعدد من النواب المنتمين إلى «قوى التغيير».

ويأتي تقاطع هذه الأطراف مجتمعة على دعم ترشيح أزعور استباقاً للخطوة التالية التي يتخذها بري، سواء بتحديد موعد لانطلاق الحوار والترتيب لبعض الوقت، خصوصاً أن الرهان على تمايز البطريرك الماروني بشارة الراعي المؤيد للحوار عن المعارضة ليس دقيقاً طالما أن البيان الصادر عن الاجتماع الشهري

لمجلس المطارنة الموارنة لم يتطرق إلى أي ذكر لموضوع الحوار، وحصر موقفه بدعوة النواب إلى القيام بواجباتهم بانتخاب رئيس للجمهورية. ورات مصادر في المعارضة أن عدم طرق مجلس المطارنة للحوار أدى إلى قطع الطريق على من يراهن بأن تمايز الراعي في موقفه عن المعارضة سيؤدي حتماً إلى التأسيس لخلاف بين بكرى ورئيس حزب «القوات» سمير ججع الذي تمكن، باتصاله بالرعاي، من تفتيس ما تولّد من احقان، وهذا ما أوجد حالة من الارتياح عبر عنها نواب «الكتائب» و«القوات» في اجتماعهم مع «اللقاء الديمقراطي» في حضور جنبلاط.

فاللقاء الذي بدأ بين رئيس حزب «الكتائب» سامي الجميل وتيمور جنبلاط، وتحول لاحقاً إلى لقاء موسع شارك فيه نواب يمثلون حزب «القوات» و«كتلة النجدد» وعدد من النواب التغييريين، تطرق إلى دعوة بري للحوار من موقع الاختلاف، كون اللقاء الديمقراطي يؤيده ولا يحيد مقاطعة جلسات انتخاب الرئيس أو تلك المتعلقة بتشريع الضرورة، من دون أن يؤدي خلافهم إلى تبدل في خياراتهم الرئاسية التي ستكون حاضرة على طاولة الحوار في حال أن



# تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

## البتاغون ولغز الأجسام الطائرة المجهولة

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط  
asharq.com

الشرق  
Asharq News



النترف الأوسط تستطلع وضع مخيم اللاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق بعد 5 سنوات على «التحرير»

## «اليرموك»... الغلاء يوقف العودة وآثار «مجزرة الميغ» لا تزال ماثلة

دمشق: «الشرق الأوسط»

تسببت موجة الغلاء الفاحش الأخيرة، في توقف شبه كامل لعودة النازحين مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين الواقع جنوب دمشق إلى منازلهم في المناطق الصالحة للسكن، نتيجة التكاليف الباهظة لإعادة الترميم، بعد الارتفاع الخيالي للأسعار، في وقت لا يزال أكثر من نصف مساحة المنطقة غارقاً في الدمار وآثار «مجزرة الميغ» ماثلة.

وسط هذه الحال، تتزايد عروض يتلقاها النازحون وتجار المخيم، لبيع منازلهم ومحالهم التجارية بأسعار بخسة، تزامناً مع استمرار بطء الإجراءات الحكومية في إعادة تأهيل المنطقة، على الرغم من مضي أكثر من خمس سنوات على استعادة السيطرة عليها!

ويعد حديث نازحين من المخيم عن توقف أغلبية العائلات الحاصلة على «موافقات أمنية» بالعودة، عن عمليات ترميم منازلها بسبب ارتفاع أسعار مواد ومستلزمات الترميم عدة أضعاف، قامت «الشرق الأوسط» بجولة شملت أغلب مناطق المخيم حيث الانتشار الواسع لأصوات «تكسير» أسقف المنازل المهترئة من قبل «العقيشة» لاستخراج الحديد منها، مع مشاهدة العديد من الأشخاص في الطرقات وهم يحملون كميات من الحديد على دراجات عادية، بينما كانت شاحنات صغيرة وكبيرة متوقفة أمام مباني يتم تحميل كميات الحديد المنهوب فيها.

في مقابل ذلك، يخفي كليباً مشاهد الشاحنات الصغيرة وهي محملة بمواد ومستلزمات الترميم وهي داخلة إلى المخيم. كما لوحظت نذرة سماع أصوات أصحاب مهن الترميم، وأصوات معداتهم، التي عادة ما تصدر من داخل الأبنية وتسرع في الطرقات. واستعاد النظام السوري السيطرة على المخيم الواقع على بُعد أكثر من سبعة كيلومترات جنوب دمشق، وتبلغ مساحته نحو كيلومترين مربعين، في مايو (أيار) 2018، عقب سيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ومن ثم «داعش» و«هيئة تحرير الشام» وأواخر عام 2012.

وتسببت المعارك التي دارت فيه بحجم دمار تتجاوز نسبتة 60 في المائة من الأبنية والمؤسسات والأسواق والبني التحتية، والحقت محافظة دمشق بها إدارياً خلال سنوات الحرب، بعدما كانت تديره منذ ستينات القرن الماضي «الجنة محلية» بشكل مستقل، حينها، تم منح نازحي المخيم من العودة إلى منازلهم، وانتشرت عمليات نهب وسرقة (تفقيش) محتوياتها ومكوناتها، حتى باتت الشقق الصالحة للسكن في الناحية الإنشائية والمحال التجارية

في حالة قيد الإنشاء نتيجة «تفقيش» محتوياتها ومكوناتها من قبل عناصر جيش النظام وميليشياته، ووصل الأمر إلى هدم أسقف ابنية صالحة للسكن من أجل نهب الحديد الذي في داخلها.

ويتوزع المخيم على ثلاثة أقسام: الأول المخيم القديم، ويمتد من مدخل المخيم الشمالي (بداية شارع اليرموك الرئيسي) حتى شارع المدارس جنوباً (منتصف المخيم)، ومن شارع اليرموك الرئيسي غرباً ولفلسطين شرقاً؛ والثاني يسمى منطقة غرب اليرموك ويمتد من مدخل المخيم شمالاً (دوار البطيخة) وحتى سوق السيارات جنوباً، ومن شارع اليرموك الرئيسي شرقاً حتى شارع الثلاثين غرباً. أما القسم الثالث، فيسمى منطقة التقدم، ويمتد من سوق السيارات شمالاً حتى مقبرة الشهداء جنوباً، ومن منطقة دوار فلسطين شرقاً وحتى حدود المخيم المحاذية للحجر الأسود غرباً.

مع الدخول إلى شارع اليرموك الرئيسي من الجهة الشمالية، الذي تم فتحه قبل نحو أربعة أعوام مع شرعي الثلاثين وفلسطين على نفقة «منظمة التحرير الفلسطينية»، كانت هناك حركة ضعيفة للسيارات الخاصة والمارة، مع عدم ظهور علامات على تزايد عدد الشقق السكنية في الأبنية على جانبي الطريق.

توقف العودة في المخيم القديم الواقع شرقي شارع اليرموك الرئيسي، وهي المنطقة الأقل تضرراً وبتركز فيها معظم النازحين العائدين إلى



شارع التقدم وتبدو فيها كميات الحديد المنهوب وهي مكدمة في منتصف الطريق باليرموك (الشرق الأوسط)

### كان أكبر تجمع للاجئين في سوريا ولبنان والأردن وعُرف بـ«عاصمة الشتات الفلسطيني»

منازلهم، يوضح لنا شاب وهو جالس أمام بوابة منزله أنه «لا يرد للمخيم أن يعود كما كان»، إلا أن كثيراً من العائلات وتحت وطأة الضغوط المعيشية «كانت مندفعة وتجري عمليات ترميم لمنازلها تتهدياً للعودة، ولكن الأغلبية توقفت بسبب ارتفاع ثمن المواد بشكل كبير». فيصّل، وهو اسم مستعار لرب عائلة وأثناء تفقده لمنزله في المخيم القديم، ذكر أنه كان يرمم منزله للعودة إليه بعدما أرقه بدل الإيجار، لكن ارتفاع أسعار المواد «بشكل غير معقول» أجبره على التوقف.

قال فيصّل لـ«الشرق الأوسط»:

«قبل شهرين كانت تكلفة ترميم شقتنا نحو 40 مليون ليرة، وقد استندت جزءاً كبيراً من المبلغ من الأقارب والأصدقاء، وركبت البوابة الخارجية للبناء والسيراميك والبلاط في الشقة، وتبقى الأبواب والنوافذ والتمديدات الصحية والكهربائية ودهان (طلاء) الجدران... اليوم ومع هذه الأسعار، أحتاج لـ100 مليون على الأقل، وهذا مبلغ لا قدرة لدي على تأمينة فتوقفت، ومخلف من يرممون منازلهم توقفوا».

#### بطء حكومي في إعادة الخدمات

وعلى الرغم من صدور عدة قرارات رسمية بإعادة النازحين من المخيم إلى منازلهم بعد سنوات من سيطرة النظام عليه، وتوجهات محافظ دمشق، محمد كريشاتي، قبل نحو عام بـ«الإسراع بتقديم الخدمات للقاطنين في التجمعات السكنية بمخيم اليرموك»، فإن أكثر من ناشط من أهالي المخيم أكد أن عدد العائلات التي حصلت على موافقات أمنية

للعودة لا يتجاوز 1600 من أكثر من 6 آلاف طلب، بينما لا يتعدى عدد العائلات التي عادت إلى منازلها بشكل فعلي 600 عائلة بسبب افتقار المنطقة للخدمات الأساسية، علماً أن عدد سكان المخيم قبل اندلاع الحرب في عام 2011، كان يقارب 600 ألف نسمة بينهم أكثر من 160 ألف لاجئ فلسطيني.

ويلاحظ أن أعمال محافظة دمشق في المخيم بسيطة جداً، واقتصرت حتى الآن على ترميم شبكة مياه الشرب في المخيم القديم، بينما لا وجود لشبكات الكهرباء، مع مشاهدة عدد من الحافلات الصغيرة تعمل في نقل القاطنين من المخيم إلى خارجه

والعودة بهم إليه، إضافة إلى منح «معمد بيع خبز» و«يتمتعان بخدمات وتشيغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونسرو)» أنهت ترميم مدرسة الفالوجة في شارع المدارس شمال



جامع عبد القادر الجزائري الذي حصلت فيه مجزرة الميغ في اليرموك (الشرق الأوسط)

المخيم القديم وتواصل ترميم أخرى، لا يزال الدمار على حاله في جامع عبد القادر الجزائري شمال المخيم القديم، الذي استهدفته طائرة من طراز «ميغ» في 16 ديسمبر (كانون الأول) عام 2012 وهو مليء بمئات العوائل التي نزحت إلى المخيم هرباً من القصف الذي استهدف الأحياء المجاورة له، مما أسفر حينها عن عشرات الضحايا والجرحى جهم من الأطفال والنساء وحصول موجة النزوح الكبرى من سوريا

في أسواق المخيم القديم الشهيرة وهي «سوق شارع اليرموك الرئيسي» و«سوق شارع لوبيا» و«سوق شارع صفا»، لا توجد أي علامات تشير إلى إقدام أصحاب المحال التجارية فيها على ترميم محالهم من أجل إعادة افتتاحها، بعدما كانت تلك الأسواق قبل سنوات الحرب تشهد حالات

ازدحام خانقة بمتسوقين كانوا يتوافدون إليها من كل مناطق دمشق وحتى من المحافظات الأخرى.

#### طغيان للدمار والنهب

أما في «شارع الـ30» الرئيسي الذي تم فتحه أمام السيارات والمارة، فلا يزال مشهد الدمار طامعاً في الجهة الشرقية منه، من منازل سُويت بالأرض وأخرى متهاوية وخراب كبير لا يزال على حاله، من دون وجود أي مؤشرات على عودة الأهالي إلى المنطقة أو أية أعمال إجهاد حكومية لإعادة خدمات أساسية لها. ولكن مع التعمق في الجادات شرقاً، حيث نسبة الدمار أقل، يلاحظ عودة عائلات قليلة جداً للسكن في منازلها، على الرغم من افتقار المنطقة للخدمات.

المشهد في منطقة التقدم جنوباً شبيه بمشهد الأبنية المطلة على شارع الثلاثين في منطقة «غرب اليرموك»، إذ فيما عدا فتح الطريق الرئيسية وعدد من الطرق الفرعية (شارع دير ياسين، شارع العروبة)، لا يزال مشهد الدمار هو الطاعي على المنطقة الممتدة من سوق السيارات شمالاً، وحتى مقبرة الشهداء جنوباً، التي مازال الدمار فيها على حاله، مع نذرة وجود القاطنين في المنطقة. وبينما تراجعت عمليات نهب الحديد من أسقف المنازل المهترئة من قبل «العقيشة» في شارع الثلاثين، تشط بشكل كبير في منطقة التقدم، إذ تشاهد أكوام الحديد أمام الأبنية ووسط الطرقات مع وجود شاحنات صغيرة وكبيرة من أجل نقلها.

#### إشارات استفهام وتعجب

وبعدما بلغت أحد النشطاء إلى أكثر من 1000 من المناطق التي استعاد النظام السيطرة عليها عاد الأهالي إلى منازلهم، وتمت إعادة الخدمات الأساسية إليها، ومنها في ريف العاصمة قريب من المخيم، يرى أن «هناك إشارات استفهام وتعجب» إزاء إهمال المحافظة لمسألة إعادة الخدمات الأساسية للمخيم وترافق هذا الأمر مع «عروض كثيرة يتلقاها نازحو وتجار المخيم من أشخاص غير معروفين لبيع منازلهم ومحالهم التجارية بأسعار لا تذكر، قياساً بالأسعار الراجحة حالياً». وتمت البنات الأولى لإقامة مخيم اليرموك عام 1957، ومع توسع دمشق أصبح جزءاً أساسياً من مكوناتها الجغرافية والديموغرافية. ويات مخيم اليرموك أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في كل من سوريا ولبنان والأردن، وربما «حق العودة»، كما يُعرف بـ«عاصمة الشتات الفلسطيني» لأنه يضم 36 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، البالغ عددهم قبل الحرب أكثر من 450 ألف لاجئ.

تركيا تعلن مقتل مسؤولة التحويلات المالية في «الوحدات الكردية»

## تصعيد في منبج... وتعزيزات روسية إلى شرق الفرات

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت المخابرات التركية عن القضاء على إحدى القيادات في صفوف «وحدات حماية الشعب الكردية»، أكبر مكونات قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، في وقت تتصاعد فيه المواجهات بين القوات التركية وقصائل الجيش الوطني السوري (قوات الأمن) محاور مدينة منبج بريف حلب الشرقي.

وقالت مصادر أمنية إن المخابرات التركية حيدت (قتلت) «زلفيه بينخير»، التي كانت تحمل الاسم الحركي «روجننا» وكانت المسؤولة عن تحويل الأموال في «وحدات حماية الشعب الكردية»، في عملية نفذتها في بلدة الرميلان التابعة لمحافظة الحسكة في شمال شرقي سوريا.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن المصادر، الخميس، أن بينخير انضمت إلى «حزب العمال الكردستاني»، المصنف كمنظمة إرهابية، عام 1993، وشاركت بأنشطته في سوريا والعراق، وتسلمت قيادة «قوات الأمن» (الأسياش)، التابعة لـ«قسد»، في مدينة عين العرب (كوباني). وأضافت المصادر أنها شغلت أيضاً منصب ممثلة «وحدات حماية المرأة»، وكانت من بين المسؤولين الاقتصاديين في «الوحدات الكردية» ومسؤولة عن تحويل قائمة الإرهابيين المطلوبين بسبب أنشطتها وتورطها في العديد من



صورة موزعة من المخابرات التركية لمسؤولة التحويلات المالية في «الوحدات» الكردية التي قتلت بعملية في الرميلان

التهجمات ضد قوات الأمن التركية في السابق. ولغقت المصادر إلى أن جهاز المخابرات كان يتعقبها لفترة، حتى تمكن من القضاء عليها في الرميلان. في سياق متصل، قال مستشار العلاقات العامة والإعلام بوزارة الدفاع التركية، زكي أكتورك، إن القوات التركية تمكنت من القضاء على 39 إرهابياً في الأيام السبعة الماضية، داخل البلاد وفي شمالي سوريا والعراق.

وأضاف أكتورك، في إفادة صحافية الخميس، أن القوات التركية القت القبض على 667 شخصاً، منهم 34 أعضاء في تنظيمات إرهابية،

عناصر من الفصائل، وإصابة 9 آخرين بجروح، في هجوم للفصائل على قرية عرب حسن، عقبه اندلاع اشتباكات بين الجانبين انسحبت عناصر الفصائل على إثرها.

وتزامنت الاشتباكات مع قصف مدفعي للقوات السورية وتحليل للطيران الحربي الروسي في أجواء منطقة الاشتباكات. وفي الوقت ذاته، تزايد عدد الشقق السكنية في الأبنية السورية، ما تسبب في أضرار مادية. ووسط تصاعد الاستهدافات التركية على مناطق انتشار «قسد» في شمال شرقي سوريا، دفعت القوات الروسية بتعزيزات عسكرية ولوجيستية، الخميس، إلى شرق الفرات، من خلال رتل مؤلف من 10 مدرعات عسكرية تحمل مواد لوجيستية وأسلحة، أتية من مناطق حلب، رفقة عربية تابعة لـ«قسد».

وسبق أن سيرت القوات الروسية دوريات مشتركة بالتنسيق مع «قسد» في مناطق شمال شرقي سوريا ووسط التصعيد التركي، لكن «المركز السوري» أشار إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تدفع فيها القوات الروسية بتعزيزات إلى المنطقة منذ بدء التصعيد.

وتسير تركيا وروسيا دوريات مشتركة في شمال شرقي سوريا بموجب مذكرة تفاهم موقعة بينهما في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، لوقف عملية «نزع السلاح» العسكرية التركية التي استهدفت إبعاد «قسد» عن الحدود التركية لعق 30 كيلومتراً داخل الأراضي السورية.

سياسي كردي يتهم جهات خارجية بمحاولة إثارة صراع عربي، كردي

## «قسد» توشك على الحسم في دير الزور

خدمة للدول الخارجية في تحقيق مصالحها السياسية بالمنطقة» لافتاً إلى أنهم يعملون بشكل حازم على إعادة الأمن والاستقرار لهذه المناطق، «حيث تدافع قواتنا بمن فيهم أبناء العشائر والقبائل العربية، عن المناطق ضد كافة المخططات التي تسعى لإفشال مشروع الإدارة الذاتية بعد النجاح الذي حققته».

وتبلغ مساحة دير الزور، التي تشهد توتراً عسكرياً منذ 27 من الشهر الماضي، نحو 33 ألف كيلومتر مربع مسطحة 18 في المائة من مساحة البلاد، ومنذ بداية الحرب الدائرة في سوريا 2011 بقيت هذه المحافظة منقسمة إلى سيطرة على جهات محلية وإقليمية ودولية متحارفة، حدث شهيد ريفها الشرقي مؤخرًا اشتباكات عنيفة بين عناصر كانت منضوية سابقاً في «مجلس دير الزور العسكري»، تدعمها مجموعات فردية مسلحة من أبناء العشائر، ضد قوات «قسد» المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن، على خلفية عزل أحمد الخليل أبو خولة من قيادة «مجلس دير الزور»، بتهم فساد واستخدام سلطته العسكرية لصالحه الخاصة والاتجار بالمخدرات.

وقال رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» صالح مسلم إن القوى المعادية للإدارة الذاتية تسعى وبشتى الطرق والوسائل، بما فيها الحرب والافتتال، لإظهار هذه الإدارة بأنها ذات طابع قومي كردي، «لتحريض الشعب العربي ضد الشعب الكردي، وأن (قسد) هي قوات كردية، لكن الحقيقة ليست كذلك ف(قسد) ليست كردية بل مكونة من أبناء العشائر والقبائل العربية التي تظن هذه المحافظة».

القاشي: كمال شيخو

والسوسة والباغوز حتى الحدود العراقية شرقاً.

ونشر القائد العام لقوات «قسد» مظلوم عبيد تصريحات عبر حسابه على موقع «كس» يؤكد فيها أن الأوضاع في ريف دير الزور تذهب نحو الاستقرار والأمان.

مشيراً إلى أن تركيا نفذت بالتزامن مع اشتباكات مسلحة بالعشائر هجمات على بلدات تل تمر بريف محافظة الحسكة، ومينج بريف محافظة حلب لـ«زعزعة الأمن». وأضاف أنه «بالتعاون والتضامن مع أهلتنا في دير الزور، سنواصل قواتنا في سياق حملة تعزيز الأمن عملية إرساء الاستقرار وتوفير الأمن والأمان للمواطنين».

وأضاف: «لقد حققت نسبة 90 في المائة من أهداف العملية بعد تمشيط البصرة والشحيل وذيبان، والتأخير كان ناجماً للحفاظ على سلامة المدنيين أبناء تلك المناطق». لافتاً إلى أن القوات القت القبض على مجموعات مدعومة من الحكومة السورية وإيران. وحذر العاصمي من هجمات مسلحي العشائر وداعميهم في محاولة فاشلة لإحداث فتنة وخلق حرب أهلية بين مكونات وعشائر المنطقة تحت عباءة العشائر، ورأى أن «المواجهات هدفها جعل المنطقة غير آمنة وغير مستقرة وشحن الحرب الطائفية؛



## استنفار في العاصمة البريطانية وتأهب بالمطارات

# لندن: السجين الهارب متهم بجمع معلومات لصالح إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شرطة لندن أن عنصرًا في الجيش البريطاني موقوفًا بتهمة مرتبطة بالإرهاب وانتهاك قانون الأسرار الرسمية، فُر من سجنه في جنوب العاصمة صباح الأربعاء.

وترجّح أجهزة الأمن البريطانية أن الرجل الذي هرب من سجن في غرب لندن، كان يحاول جمع معلومات لصالح إيران.

وعززت السلطات البريطانية الدوريات الأمنية عند النقاط الحدودية لمنع خليفة من مغادرة البلاد، مما تسبب في طوابير انتظار طويلة بميناء «دوفر»، وتأخير المسافرين من مطاري هيثرو وغاتويك. ورغم ذلك، فإن بعض الجهات رجّحت أن يكون خليفة قد غادر البلاد بالفعل.

ويُعتقد أن دانيال عابد خليفة (21 عامًا) فُر من سجن واندسورث في جنوب لندن قرابة الساعة 7:50 (06:50 ت.ع).

وكان خليفة مثل أمام محكمة في لندن في 28 يناير (كانون الثاني)، ووضِع في الحبس الاحتياطي على خلفية حادثين وقعوا في قاعدة سلاح الجو الملكي في ستافورد (وسط إنجلترا) قرب ثكنات الجيش، حيث كان يقيم.

وخليفة متهم بأنه حاول في أغسطس (آب) 2021 «الحصول على معلومات يُحتمل أن تفيد شخصًا يرتكب عملاً إرهابياً أو يحضّر له»، وفق الشرطة.

وهو متهم أيضاً بـ«وضع غرض ما بقصد دفع شخص آخر على الاعتقاد بأن هذا الغرض يُحتمل أن ينجح» في قاعدة سلاح الجو الملكي في الثاني من يناير 2023. والأربعاء، رجّحت شرطة لندن أن يكون خليفة لا يزال في منطقة لندن، لكنها لم تستبعد احتمال أن يكون قد خرج من العاصمة البريطانية.

وأوصت الشرطة، في بيان، عامة الناس بعدم الاقتراب منه، وبالاتصال بها في حال رؤيته». وقال رئيس شرطة لندن دومينيك مورفي: «لا معلومات لدينا تشير إلى أن خليفة يشكل تهديداً لعامة الشعب ولا سبب لدينا يدعونا للاعتقاد بذلك».

وقال بيري بنتون، وهو كبير محققين سابق في شرطة لندن،

**رئيس «مكافحة الإرهاب» في لندن: لا معلومات لدينا تشير إلى أن خليفة يشكل تهديداً لعامة الشعب**



حراس سجن واندسورث يعودون إلى العمل بعد أخذ قسط من الراحة في جنوب لندن الخميس بعد يوم من هروب المشتبه به الإرهابي دانيال عابد خليفة (أ.ق.ب)



السجين المشتبه به دانيال خليفة المتهم بالإرهاب (اسكتونديارد)

الجمهور إلى أن جهود البحث لم تفض إلى شيء حتى الآن.

وأكد دومينيك مورفي، رئيس قيادة مكافحة الإرهاب بشرطة العاصمة، أن جميع قوات الشرطة ونقاط الحدود البريطانية قد تم إخطارها. وتلقت المطارات والموانئ أوامر بتنفيذ إجراءات أمنية إضافية، ما أدى إلى حدوث تأخيرات في جميع أنحاء المملكة المتحدة، بما في ذلك مطارا هيثرو ومانشستر، وميناء دوفر.

وأفاد مورفي بأن ضباط مكافحة الإرهاب يجري نشرهم في جميع أنحاء لندن، حيث تتركز عمليات البحث، لكنه استنرد قائلاً إن خليفة «يمكن أن يكون في أي مكان في البلاد في الوقت الحالي، ونحن ندرک خطر مغادرته البلاد».

وكان الجندي السابق قيد الحبس الاحتياطي في انتظار المحاكمة، بناءً على اتهامات تتعلق بالإرهاب وجرائم قتل الأسرار الرسمية، بما في ذلك التخطيط لعمل إرهابي وجمع معلومات مفيدة للعدو. ويزعم أنه كان يعمل لصالح دولة معادية» في فبراير (شباط)، استمعت محكمة «ويسمتنستر» الجزئية إلى اتهامات بأن خليفة قد زرع قنبلة لوزرة الدفاع، حيث كان يقضي فترة تجنيده، بغرض «إث الرعب جراء انفجار القنبلة» المزيفة.

وهو يرتدي زي طهارة السجن، قميصاً أبيض وبنطالاً مقلماً أبيض وأحمر، وحذاءً بنياً ذا مقدمة معدنية، بحسب إفادة الشرطة.

ويشكل خليفة «مستوى خطر منخفضاً» على المجتمع، بحسب تصنيف الشرطة، لكن جرى حث الناس على عدم الاقتراب منه، والاتصال برقم نجدة الشرطة 999 بمجرد تحديد موقعه». ولخليفة، الذي انضم إلى الجيش عام 2019، صلات بمنطقة «كينغستون» في لندن وشمال غربي العاصمة، لكن البحث عنه توسع ليشمل جميع أنحاء البلاد.

وامتدت عمليات المطاردة إلى الليل، ولا توجد دلائل على أن الشرطة قد حققت انفراجة، ويشير لجوء شرطة العاصمة إلى طلب مساعدة

بي واندسورث» بجنوب لندن، بعد اتهامه بوضع قنابل مزيفة في قاعدة عسكرية. ويعتقد أنه فر عبر مطبخ السجن وربط نفسه أسفل شاحنة نقل الطعام.

وأدت عمليات التفتيش الأمنية الإضافية في المطارات والموانئ إلى وقوع تأخيرات فترات طويلة، حيث تعمل مصلحة السجون مع شرطة العاصمة «متروبوليتان» للتحقيق بشكل عاجل في كيفية هروب السجن. النظرية المرجحة أن خليفة كان موجوداً في المطبخ عندما بدأ رحلة هروبه من «إتش أم بي واندسورث»، سجن من «الفتحة ب» بجنوب غربي لندن، نحو الساعة 7:50 صباحاً بتوقيت غرينيتش».

ويبلغ طول خليفة 6 أقدام وبوصتين، وشوهد للمرة الأخيرة

تستبعد احتمال أن يكون قد خرج من العاصمة البريطانية. وأوصت الشرطة في بيان عامة الناس بعدم الاقتراب منه وبالاتصال بها في حال رؤيته. وطلبت شرطة اسكتلنديارد مساعدة الجمهور».

وقال رئيس قيادة مكافحة الإرهاب في شرطة لندن دومينيك مورفي: «لا معلومات لدينا تشير إلى أن خليفة يشكل تهديداً لعامة الشعب، ولا سبب لدينا يدعونا للاعتقاد بذلك». وقال رئيس قيادة مكافحة الإرهاب في شرطة لندن دومينيك مورفي: «لا معلومات لدينا تشير إلى أن خليفة يشكل تهديداً لعامة الشعب ولا سبب لدينا يدعونا للاعتقاد بذلك».

وكان خليفة محتجزاً في السجن في انتظار المحاكمة في سجن «إتش إم

«بي بي سي»، إن خليفة «خطّط لهروبه بعناية»، لافتاً إلى أن هناك عدداً من الطرق قد يكون استخدمها للفرار، بما في ذلك محطات القطارات والموانئ.

ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن دانيال عابد خليفة متهم بجمع معلومات «قد تكون مفيدة لعدو»، مشيرة إلى أن «العدو» المشار إليه في الاتهام هو إيران. وكان من المقرر أن يمثل خليفة للمحاكمة في نوفمبر (التشرين الثاني) المقبل. وخليفة متهم أيضاً بـ«وضع غرض ما بقصد دفع شخص آخر على الاعتقاد بأن هذا الغرض يُحتمل أن ينجح» في قاعدة سلاح الجو الملكي في الثاني من يناير 2023. والأربعاء، رجّحت شرطة لندن أن يكون خليفة لا يزال في منطقة لندن، لكنها لم

## أسباب تغيير قرار «الإقامة الإجبارية» بحق الهاروني إلى «التوقيف»

تونس: المنجي السعيداني

أذنت النيابة العامة التونسية للفرقة المركزية للجرائم المالية المتشعبة بثكنة «العويونة» (الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية) بإبقاء عبد الكريم الهاروني رئيس مجلس شورى حركة النهضة وزير النقل السابق، مدة 48 ساعة على ذمة التحقيق.

وخلف تغيير صبغة الملف من الإقامة الإجبارية لمدة 40 يوماً تطبيقاً لقانون الطوارئ إلى الاعتقال عدة تساؤلات. وفي هذا الشأن قدمت مصادر حقوقية تونسية تفسيراً لهذا التطور الحاصل على ملف الهاروني، مؤكدة أنه محل شبهات تتعلق بالفساد المالي والإداري وتبويض الحاصل على أمواله عندما كان وزيراً للنقل في حكومة حمادي الجبالي من 2011 إلى 2013، وأن قرار اعتقاله لا علاقة له بقضايا سياسية أو مواقف من المسار السياسي الذي أقره الرئيس التونسي قيس سعيد، أو بمخضبة السياسي على مستوى قيادة حركة النهضة.

وأكدت المصادر ذاتها أن التحقيقات شملت في القضية ذاتها مديراً عاماً بشركة بترولية عمومية، وتقرر الاحتفاظ به في انتظار إجراء المزيد من التحريات والأبحاث.

يُذكر أنه صدر في شأن الهاروني قرار من وزير الداخلية التونسية كمال الفقي بفرض الإقامة الإجبارية عليه لمدة 40 يوماً، وذلك مساء السبت الماضي الثاني من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي، قبل أن يتغير القرار بعد 3 أيام إلى اعتقال، وهو ما خُلف تساؤلات حول أسباب تغيير القرار.

في غضون ذلك، أعلم قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، يوم الأربعاء، هيئة الدفاع عن البشير العكرمي وكيل الجمهورية السابق بالمحكمة الابتدائية بتونس، والحبیب اللوز القيادي بحركة النهضة، بقرار التمديد في فترة الإيقاف التحفظي في شأنهما لمدة 4 أشهر منها عدة رحلات في اليوم الواحد.

وكان قاضي التحقيق بالجهاز القضائي



الهاروني (موقع النهضة)

لمكافحة الإرهاب، أصدر، في مارس (آذار) 2023، بطاقتي إيداع بالسجن في حق كل من البشير العكرمي والحبیب اللوز، وذلك على ذمة قضية على علاقة باتهامات إرهابية.



وجود أميني في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة التونسية (أرشيفية - رويترز)

## «وعكة» تؤجل زيارة رئيس «المستشارين» المغربي لإسرائيل

الرباط: «الشرق الأوسط»

المستشفى إبقاء ميارة في المستشفى لفترة إضافية لمزيد من الفحوصات والمتابعة الصحية. ولهذا السبب، أفاد البيان، تم إلغاء وصوله إلى رام الله الذي كان مقرراً الخميس. وعلى ضوء حالته الصحية ورأي الفريق الطبي، تقرر إلغاء زيارته إلى مقر الكنيست الإسرائيلي أيضاً. وذكر البيان، أن الكنيست ومجلس المستشارين، اتفقا على أنه عند عودة رئيس مجلس المستشارين إلى المغرب، سيحدد الطرفان موعداً جديداً للزيارة. وتضمن البيان لها في العاصمة الأردنية عمان، ودخل أحد المستشفيات الأردنية (الثلاثاء).

وأشار البيان إلى أنه بعد إجراء الفحص الطبي، قرر الطاقم الطبي في

أعلن مساء الأربعاء، عن تأجيل زيارة النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين المغربي (الغرفة الثانية بالبرلمان)، إلى الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، التي كانت مقررة الخميس. وجاء في بيان مشترك بين الكنيست الإسرائيلي ومجلس المستشارين المغربي، أن سبب التأجيل يعود له حالة صحية طارئة»، لرئيس مجلس المستشارين المغربي تعرض لها في العاصمة الأردنية عمان، ودخل أحد المستشفيات الأردنية (الثلاثاء).

## رفضت المغالطات التي تم ترويجها حول تعاطي الدولة مع الملف

# تونس تنتظر دعماً أممياً لحل أزمة المهاجرين الأفارقة

تونس: المنجي السعيداني

كشف اللقاء الذي جمع وزير الداخلية التونسي كمال الفقي بمساعدة الأمين العام للأمم المتحدة والمدير الإقليمي للدول العربية ببرنامح الأمم المتحدة الإنمائي عبد الله الدردي، والمظلة المقيمة للبرنامج الأممي بتونس سيلين مويرود، عن طلب تونس من منظمة الأمم المتحدة للحصول على دعم الجهود التونسية في تنفيذ برنامج العودة الطوعية للمهاجرين غير النظاميين إلى بلدانهم الأصلية، وتنفيذ خطط لتجاوز أزمة ملف المهاجرين الأفارقة جنوب الصحراء.

وتحدث الفقي في اجتماعه، الأربعاء، عن جهود الوحدات الأمنية

التونسية في التصدي للهجرة الشرعية، وحماية المهاجرين والإحاطة بهم، مؤكداً على الصعوبات التي تواجهها تونس في هذا المجال، سواء على مستوى استقبال الآلاف من المهاجرين في تدفق غير مسبوق، أو مراقبة السواحل التونسية التي تنطلق منها عدة رحلات في اليوم الواحد. ويأتي هذا اللقاء بعد أن شهدت المنطقة الحدودية بين تونس وليبيا أزمة إنسانية نتيجة تقطع السبل بعدد من المهاجرين، وعدم استعداد أي من البلدين لاستقبالهم قبل أن تجد الأزمة بعض الحلول المؤقتة، فيما لا تزال السلطات التونسية تجد صعوبات جمّة في معالجة ملف المهاجرين غير الشرعيين الذين تدفقوا بالآلاف على تونس، خاصة إلى مدينة صفاقس

(وسط شرقي تونس) التي باتت إحدى أهم نقاط الانطلاق لموجات الهجرة نحو إيطاليا المجاورة إثر استقرار نحو 60 ألف مهاجر في أحياء المدينة. ويهذه المناسبة، أطلعت تونس المسؤول الأممي على حقيقة وضعية المهاجرين الأفارقة غير النظاميين فيها، وركزت على المغالطات التي تمّ ترويجها حول تعاطي الدولة التونسية مع هذا الملف، كما تمّ عرض جهود الوحدات الأمنية في التصدي لهذه الظاهرة، وحماية المهاجرين والإحاطة بهم. وانتقد كمال الفقي ما تم نشره بعض المنظمات الدولية، خاصة ما جاء في تصريح نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة الذي أشار إلى انتهاكات للحقوق والحريات، قائلاً إنه الممتدة بين 2023 و2027.







## روسيا تضرب مجدداً منطقة أوكرانية قرب حدود رومانيا

# كيف تستهدف بمسيراتها موسكو والمناطق الحدودية

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

استهدفت أوكرانيا بمسيراتها الخميس العاصمة الروسية ومناطق حدودية في الجنوب والجنوب الغربي، وقالت الدفاعات الجوية الروسية إنها أسقطت طائرة مسيرة فوق بلدة رامينسكوي جنوب شرق موسكو، بحسب تصريحات رئيس بلدية المدينة سيرجي سوبيانين. كما نقلت وكالة الإعلام الروسية عن السلطات القول إنه جرى خلال الساعات الأولى من صباح الخميس إسقاط طائرات مسيرة أوكرانية قرب منطقة روستوف في الجنوب ومنطقة بريانسك في الجنوب الغربي. ووفقاً لوكالة «تاس» للأنباء فقد أدى ذلك لإلحاق أضرار بثلاث بنايات في مدينة روستوف وإصابة شخص عندما تحطمت إحدى الطائرات المسيرة في منطقة بوسط المدينة.

وسقطت الطائرة المسيرة الأخرى في روستوف خارج المدينة. وفي بريانسك، ذكرت وكالة إنترفاكس أن حطاماً من طائرة مسيرة من بين اثنتين تم تدميرهما بسبب في تهديم النوافذ في محطة للسكك الحديدية وإلحاق أضرار بسيارات في منطقة قريبة. كما قال الحاكم المعين من قبل روسيا فاجيني باليتسكي إن عدة طائرات مسيرة قصفت مبنى سكني في إنزهودار، وهي مدينة تقع في الجزء الأكبر للطاقة النووية في أوروبا، مضيفاً أنه لم ترد تقارير عن إصابات بدورها كُتفت موسكو هجماتها على منطقتي أوديسا وميكولاييف حيث موانئ ومناش لتصدير الحبوب منذ انهيار الاتفاقية المبرمة برعاية تركيا والأمم المتحدة، وتتهم كريف موسكو بتعمد استهداف منشآت مدنية للحوول دون تصدير الحبوب.

وشنت مجدداً هجمات بطائرات مسيرة استهدفت منطقة أوكرانية قريبة من الحدود مع رومانيا وتشمل نهر الدانوب وميناء إسماعيل، وذلك للمرة الرابعة خلال خمسة أيام، وفق ما أعلن الحاكم الإقليمي الخميس ومدن انتهاء العمل باتفاقية تصدير



هو الكثير من القتال بالإضافة إلى هجمات جوية قريبة من حدود حلف شمال الأطلسي». ودان البيت الأبيض «الهجمات الوحشية» الأخيرة التي شنتها القوات الروسية على أوكرانيا. وقالت الناطقة باسم الرئاسة الأميركية كارين جان-بييار إن «هذه الهجمات الوحشية التي تشنها روسيا تؤكد الحاجة إلى مواصلة دعم الشعب الأوكراني في الدفاع عن أراضيها». كذلك، استنكر الاتحاد الأوروبي الهجوم «الهجمي» وال«الشنيع» الذي شنته روسيا على سوق أوكرانية. وقال ناطق باسم الاتحاد الأوروبي في بيان: «تواصل روسيا ترويع المدنيين في أوكرانيا»، فيما وصفت وزيرة الخارجية الألمانية آنالينا بيربوك «الحرب العدوانية التي تشنها روسيا» على أوكرانيا، عادة «هجوماً على القانون الدولي والإنساني». ورغم الضربات المتعددة التي استهدفت مواقع مدنية في أوكرانيا وتسببت في مقتل كثير من الأشخاص، تؤكد موسكو أنها تستهدف وتدمر منهجياً مواقع عسكرية حصراً.

وأشار وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الخميس بقوة أوكرانيا في مواجهة الغزو الروسي، خلال زيارته إلى منطقة تشيرنيغيف التي احتلتها موسكو في بداية الحرب. وزار بلينكن قبو مدرسة في باجيدني، حيث احتجزت القوات الروسية عشرات القرويين، من بينهم كبار سن وأطفال. وقال: «هذا مجرد مبنى واحد... (لكن) هذه قصة رأيناها مراراً وتكراراً». وأضاف: «الكنس تشهد أيضاً شيئاً آخر قوياً بشكل لا يصدق... الصمود الذي ساهم في جمع مليارات الدولارات من المساعدات العسكرية الغربية منذ الغزو الروسي لأوكرانيا العام الماضي. ولم يواجه ريزنيكوف نفسه اتهامات بالفساد لكنه كان فريسة لحملة تشهير. وقال عمروف إن أولوياته ستشتمل جعل الوزارة المؤسسة الرئيسية لتنسيق قوات الدفاع، وتعزيز القيمة المرتبطة بالجنود الأفراد، وتطوير الصناعة العسكرية في أوكرانيا، ومحاربة الفساد.

شنت هجوماً متعمداً على رومانيا، بعد تأكيد بوخارست العثور على حطام محتمل لمسيّرة على أراضي الدولة العضو في الناتو. وقال ستولتنبيرغ

## ستولتنبيرغ: الجيش الروسي من ثاني أقوى جيش في العالم إلى ثاني أقوى جيش في أوكرانيا

# «الناتو» متفائل ويثني على إنجازات أوكرانيا في هجومها المضاد



الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبيرغ (إ.ب.أ)

والمدنيين على السواء. وقال المتحدث باسم الكرملين إن الولايات المتحدة ستكون هي المسؤولة عن التمتع «المساوية للغاية» لقرارها تزويد أوكرانيا بذخائر يورانيوم منضوب. وهناك مخاطر صحية بالغة من استنشاق أو ابتلاع غبار اليورانيوم المنضب تشمل الإصابة بالسرطان وخلل وظائف الكلى.

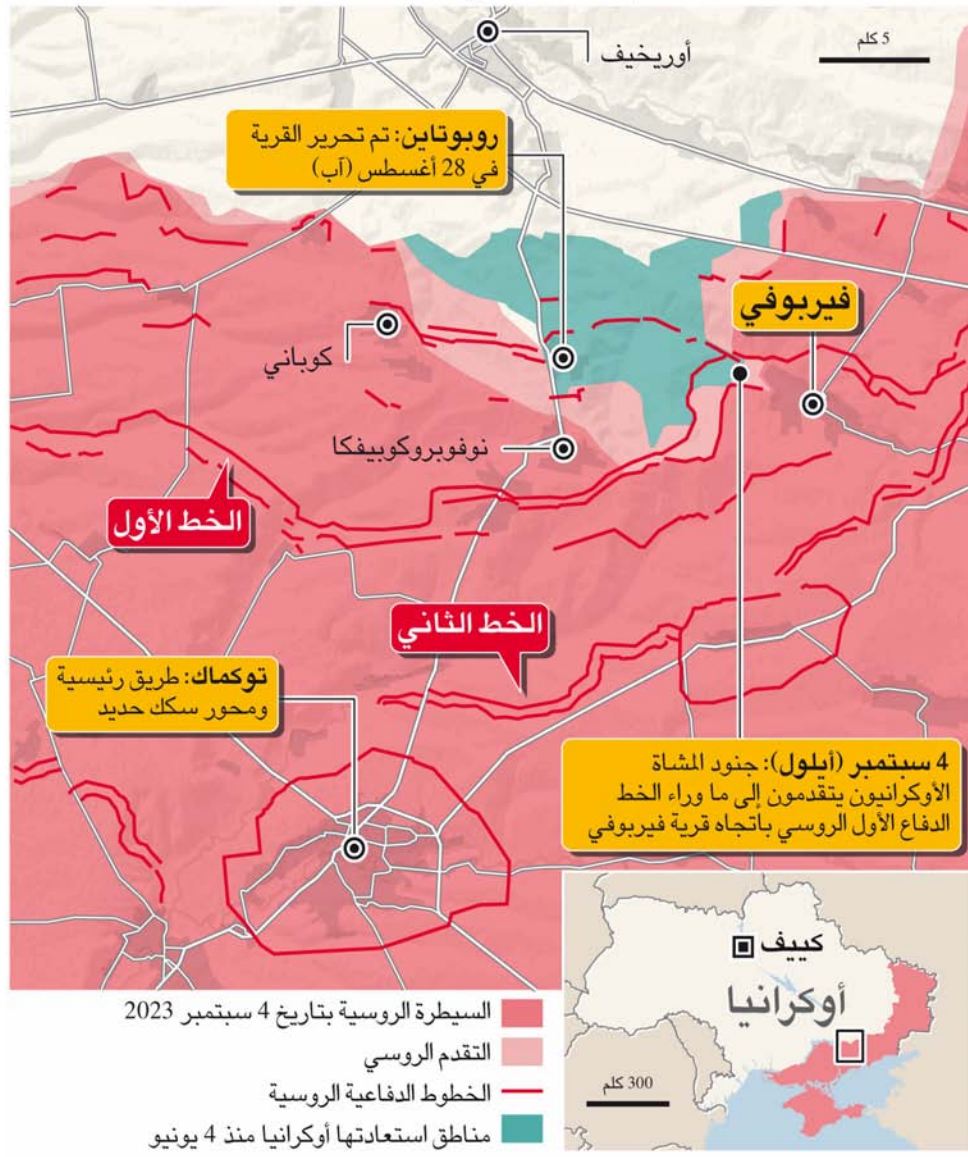
## الكرملين يندد بتزويد كريف ذخائر اليورانيوم المنضب ويقول: «هذا نأ سيئ جداً سوف تتحمل الولايات المتحدة مسؤوليتها»

ولفت المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إلى أن استخدام هذه الأسلحة في الماضي «أدى إلى زيادة جامحة» في الإصابات بالسرطان معداً بالتالي أن هذا «نأ سيئ جداً» سوف «تتحمل الولايات المتحدة مسؤوليتها». وقال بيسكوف معلماً: «تلقينا ذلك بصورة سلبية تماماً»، معداً أنه «غير قانوني مصادرة أو حجز» أي أصول روسية «سواء عامة أو خاصة». وأضاف أن ذلك سيقود «بشكل أو باخر إلى دعوى قضائية».

وتقول جهات معارضة مثل تلك الإسلمة مثل التحالف الدولي لحظر أسلحة اليورانيوم إن الغبار الناتج عنها يمكن استنشاقه، أما الذخائر التي لا تصيب هدفها، فمن الممكن أن تسمم المياه الجوفية والتربة.

## تسارع فعالية الهجوم المضاد في أوكرانيا

الجنرالات الأوكرانيون يزعمون أنهم اخترقوا خط الدفاع الروسي الرئيسي الأول في الجنوب، حيث يبدو أن الهجوم المضاد الذي شنته كريف في يونيو (حزيران) يحرز تقدماً ملموساً



غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

لكن كريف تأمل في أن تكون قريبة من تحقيق اختراق، مع الاستيلاء على قرية روبيوتيني في نهاية أغسطس (آب)، وهو ما قد يفتح الطريق إلى الجنوب وشبه جزيرة القرم. ورغم استنزاف الموارد العسكرية

بروكسل - كريف - موسكو: «الشرق الأوسط»

تواجه القوات الأوكرانية منذ بدء هجومها المضاد في يونيو (حزيران)، اختراق الخطوط الروسية المحصنة، انتقادات متنامية من وسائل إعلام غربية بانها تركّز قواتها في مواقع خاطئة. لكن جاءت تصريحات الحلفاء أمس لندد الاعتقاد للقوات الأوكرانية، وتؤكد ما أعلنت عنه كريف خلال الأيام الماضية بانها اخترقت خطوط الدفاع الروسية. وهذا ما أكده الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبيرغ الخميس قائلاً إن القوات الأوكرانية تمكّنت من اختراق الدفاعات الروسية وإحراز تقدم في هجومها المضاد لاستعادة مناطق تسيطر عليها القوات الروسية.

وكانت قد نقلت تقارير إعلامية عن مسؤولين أميركيين لم تسهم القول إن الهجوم المضاد بطيء وتعرقله تكتيكات ضعيفة، وهي انتقادات أصعبت مسؤولين أوكرانيين، ودفعت وزير الخارجية الأوكراني للرد عليهم بالقول: «أخرسوا». لكن تصريحات حلف شمال الأطلسي (الناتو) الخميس وكذلك الزيارة غير المعلنة لوزير الخارجية الأميركي لأوكرانيا، والإعلان عن حزمة مساعدات عسكرية أميركية بقيمة مليار دولار، ردت الاعتبار نوعاً ما لكريف وهجومها المضاد.

قال ستولتنبيرغ إن أوكرانيا تحرز تقدماً في الهجوم المضاد، رغم كونه بطيئاً بسبب التحصينات الروسية وحقول الألغام. وأضاف ستولتنبيرغ أسماء النواب في البرلمان الأوروبي: «الأوكرانيون يكسبون أراضي تدريجياً... لقد تمكنا من اختراق الخطوط الدفاعية للقوات الروسية وهم يتقدمون للأمام».

وقال إن الجيش الروسي كان يُعد ثاني أقوى جيش في العالم حين بدأت موسكو غزوها لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، «لكنه أصبح الآن ثاني أقوى جيش في أوكرانيا». وأضاف «لم نر في أي وقت سابق في التاريخ عدداً من الألغام أكبر من الذي نراه في ساحة المعركة في أوكرانيا اليوم. لذلك كان من الواضح أن ذلك سيكون صعباً للغاية». وتابع «لكن الأوكرانيين قرروا شن الهجوم لأنهم سيحررون أرضهم،



يقول المؤرخ البريطاني مارك غالوتي بما معناه «إنه يمكن عسكرة كل شيء في القرن الواحد والعشرين». وإذا كانت التكنولوجيا تهدف إلى خدمة الإنسان وتسهيل عمله، فهي أيضاً تُستعمل لقتله، هي تقتل، وهي تداوي جرحى الحرب. ولأن الحرب أُنانية بطبيعتها، إلى درجة إلغاء الآخر، فهي قادرة على تحويل الغصن الأخضر من شجرة مُثمرة إلى سهم قاتل. تؤلب الحرب الأخ ضد أخيه، والأب ضد ابنه. إنها وحش يبتلع الأرواح دون توقف، إنها وحش مع تجويف لا قعر له.

## «حرب المسيّرات» بين روسيا وأوكرانيا... لمن الغلبة؟



عسكري أوكراني خلال تشغيل طائرة مسيّرة تحمل قنبلة قرب باخموت في إقليم دونيتسك يوم 3 سبتمبر الحالي (أ.ب)



طائرة روسية تحترق إثر هجوم بمسيّرات أوكرانية على قاعدة سولتسي الجوية بإقليم نوفورود بشمال غربي روسيا في 20 أغسطس الماضي (أ.ب)

سلاح الهندسة، ومع السابير (الحرب السبيرانية)، وغيرها من الأسلحة. وعندما تعثر الهجوم الأوكراني، انتقلت كيبف إلى إضافة ثلاثة مسارح أخرى إلى المسرح الحربي الأساسي في أوكرانيا: مسرح الداخل الروسي، ومسرح البحر الأسود، ومسرح شبه جزيرة القرم. وفي هذه المسارح، تلعب المسيّرات من أصناف مختلفة الدور الرئيسي... لكن لماذا؟

• نقل الحرب إلى الداخل الروسي، وإظهار هشاشة الأمن الداخلي الروسي، بعد أن عدّ الرئيس فلاديمير بوتين أن الحرب هي فقط «عملية عسكرية خاصة».

• إرضاء الشارع الأوكراني الذي يتعرّض للصف الروسي يومياً، ورفع معنوياته، وإظهار قدرة أوكرانيا على الرد المثل في الداخل الروسي.

• تمديد تعثر الهجوم العكسي أمام حكومات الغرب والراي العام فيه، وضمان أن تستمر المساعدات العسكرية بالوتيرة نفسها.

• باختصار، تلعب المسيّرات دور المعدّل (Equalizer) التكتيكي والمحلل للنفوق الروسي في العديد والعقاد.

• في البحر الأسود، عدّلت المسيّرات البحرية ومن صنع أوكراني موازين القوى، وفرضت قواعد اشتباك جديدة مع الأسطول البحري الروسي.

حتى إن أوكرانيا تجرّت مؤخراً على ترسيم ممر (كوريدور) بحري للتصدير عبره، يبدأ من أوديسا، إلى الممرات البحرية التركية، وعبر كل من رومانيا وبلغاريا.

• وبخاصة هذا السلاح الجديد، خلقت أوكرانيا لواءً بحرياً للمسيّرات أعلنت عنه خلال الاحتفال الأخير بعيد الاستقلال.

### القتال المشترك للأسلحة

ولا بد من الإشارة في هذا المجال إلى التقارير التي تتحدث عن طب الولايات المتحدة من أوكرانيا، مؤخراً، العودة إلى القتال المشترك للأسلحة (Combined)، الذي أعدت على أساسه القوات

الأميركية الجديدة، وبدا تشبّثت الجهد على طول الجبهة الممتدة لنحو 900 كلم، تطب أميركا التركيز على محور واحد لإحداث الخرق وصولاً إلى حدود شبه جزيرة القرم. وعليه سوف تكون المسيّرات عاملاً إضافياً في هذا القتال المشترك للأسلحة الأوكرانية. وإذا حققت أوكرانيا بعض الإنجازات على الجبهة، فهي حتماً ليس بسبب المسيّرات لوحدها.

لا، بل بسبب قتال هذه المسيّرات إلى جانب باقي الأسلحة لتكتمل المنظومة القتالية. وفي الواقع، تعتمد أوكرانيا اليوم على استراتيجية الجبهة الأركان البريطاني الحالي، الأميرال الإنجليزي طوني راداكين، الذي يركّز على مثلث يعتمد على (Strike, 3Ss). أي حرمان القوى من اللوجستية، وإجبارها على توسيع انتشارها، ومن ثمّ استهدافها. هكذا حصل مع مدينة خيرسون التي اضطرت الروس إلى الانسحاب منها.

في الختام، لا تبدو المسيّرات قادرة على حسم الحرب حتى الآن... إلا إذا توصلت التكنولوجيا مستقبلاً إلى صنع مسيّرة قادرة على حمل «ميكرو» قنبلة ذرية. لكن الأكيد أن المسيّرة قد غيرت خصائص الحرب في القرن الواحد والعشرين.

## كيف ترد على تعثر هجومها المضاد بضربات داخل العمق الروسي وفي البحر الأسود وشبه جزيرة القرم

داخل هذا القطاع في أوكرانيا. وأخيراً وليس آخراً، دخل الذكاء الاصطناعي بسرعة على المسيرة التي تُصنّع في أوكرانيا. فهذه الدولة تمتلك كثيراً من المهندسين المبرمجين، لكن الجدير ذكره، في هذا الإطار، هو قصر مدّة دائرة الوقت بين التجربة، والتغذية الاسترجاعية (Feedback)، ومن ثمّ التحديث والتعديل، والعودة بسرعة فائقة إلى حقل التجربة الحربية والمستمّر منذ أكثر من سنة ونصف السنة. وتلقت الصحيفة الأميركية، في هذا الإطار، إلى أن المسيّرات التي تستعمل الذكاء الاصطناعي في أوكرانيا قادرة على تحطّي التشويش عليها من قبل الحرب الإلكترونية الروسية. ففي مجال التشويش عليها، تُركّز هذه المسيّرات على الهدف الأساسي بناءً على معلومات (داتا) مُحدّثة مُسبّقاً. فتستعمل المهمة وتدمر الهدف انتحارياً، حتى ولو انقطعت صلة الوصل مع مُشغّلها عبر «جي بي إس».

### خطة المسيّرات في ديناميكية المعارك الآن

درّبت الولايات المتحدة الأميركية أكثر من 60 ألف جندي أوكراني استعداداً للهجوم العكسي على القوات الروسية في أوكرانيا. كما جهّزت أميركا وحلف «الناتو» هذه القوات بكل ما يلزم للقتال على الطريقة الغربية، أي القتال المشترك للأسلحة (Combined Arms). أي قتال المشاة مع المدرعات، مع المدفعية، مع



درون بحرية خلال هجوم استهدف سفينة روسية قرب ميناء نوفوروسيسك على البحر الأسود يوم 4 أغسطس الماضي (رويترز)

وفي الواقع، تستعمل روسيا المسيّرات في الحرب الأوكرانية بوصفها بدلاً للمدفعيّة، وللتعويض عن النقص في الصواريخ الباليستية. فالمسيّرات جاهزة، وأقل تكلفة من الصواريخ.

في المقابل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

• عدم توفّر سلاح طيران فعال في المقاتل، تميّزت أوكرانيا في الاستعمال المكثّف للمسيّرات، ومن كافة الأصناف: الجوية، والبحرية وحتى البرية. وقد يعود السبب إلى الأمور التالية:

هرمز (وربما تكون قد سقطت بسبب عطل فني). فلنتأمل ماذا سيكون عليه الوضع آنذاك لو كانت الطائرة حربية تقليدية، ومع طيارٍ داخلها تحوّل إلى أسير حرب؟

هل تحسم المسيّرات الحرب؟ قد يكون الجواب بـ«كلا». فهي تحسم معركة، لكنها لا تنهي الحرب. فالحرب تنتهي عند هزيمة العدو واعترافه بالهزيمة. أو عند احتلال الأرض وفرض الحل. لم تنته الحرب مع اليابان إلا بعد استعمال النووي، واعتراق اليابان بالهزيمة واستسلام الإمبراطور. لكن المسيّرة حسمت بعض المعارك المهمة. فقد أسهمت المسيّرة التركية «بيرقدار» في إعادة التوازن إلى المسرح الليبي، أو بكلام آخر فشمت ليبيا. كما أسهمت المسيّرات التركية في هزيمة أرمينيا في إقليم ناغورنو كاراباخ المخنّاز عليه مع أذربيجان. هذا مع التذكير أنّ محرّكات المسيّرات التركية تُصنّع داخل أوكرانيا في معمل (Sich) الواقع في إقليم زابورجيا، الذي استهدفته روسيا مؤخراً بالقصف.

استعمل الرئيس باراك أوباما حربه على الإرهاب، وذلك عبر استعمال المسيّرات لتنفيذ بعض الاعتقالات. فهي أقل تكلفة من الحرب التي تتطلب موافقة مسبقة من الكونغرس. وهي لا ترتّب أعباء سياسية ضاغطة عليه في حال إسقاط المسيّرة. هكذا حصل أمام الرئيس دونالد ترمب عندما أسقطت إيران المسيّرة فوق مضيق

إلى القيادة الجماعية مسرح المعركة (Battlespace). وعليه، يتمّ تعيين ما هو أفضل، وأقل، لتدمير هذا الهدف. ساهم البعض «أوبر» المدفعية (Uber) الذي يعكس مدى هذه المسيّرات الممكنة للهجوم.

إذًا، تختلف المسيّرات عن بعضها البعض، وذلك حسب المهمة، كما حسب المسافة عن الهدف. ولأن مسرح الحرب ثلاثة أبعاد (الاستراتيجي، والعملي والتكتيكي) فإن للمسيّرات مدّة طيران، وحمولة مناسبة، الأمر الذي يتطلب استعمال كل ما أنتجته وفعاليتها. فكلما كبرت المسافة، قلت الحمولة.

تسعى الدول إلى إنتاج هذه المسيّرات، أو الحصول عليها، لأنها تعكس موقع هذه الدولة في السباق التكنولوجي الحديث. فإنتاج المسيّرة الاصطناعي مثلاً، وإذا تعدّر على هذه الدول إنتاج المسيّرات التي تعرفها اليوم، فقد تلجأ إلى الابتكار. فعل سبيل المثال، عدّلت كوريا الشمالية طائرات سوفياتية قديمة إلى مسيّرات انتحارية.

استعمل الرئيس باراك أوباما حربه على الإرهاب، وذلك عبر استعمال المسيّرات لتنفيذ بعض الاعتقالات. فهي أقل تكلفة من الحرب التي تتطلب موافقة مسبقة من الكونغرس. وهي لا ترتّب أعباء سياسية ضاغطة عليه في حال إسقاط المسيّرة. هكذا حصل أمام الرئيس دونالد ترمب عندما أسقطت إيران المسيّرة فوق مضيق

إلى القيادة الجماعية مسرح المعركة (Battlespace). وعليه، يتمّ تعيين ما هو أفضل، وأقل، لتدمير هذا الهدف. ساهم البعض «أوبر» المدفعية (Uber) الذي يعكس مدى هذه المسيّرات الممكنة للهجوم.

إذًا، تختلف المسيّرات عن بعضها البعض، وذلك حسب المهمة، كما حسب المسافة عن الهدف. ولأن مسرح الحرب ثلاثة أبعاد (الاستراتيجي، والعملي والتكتيكي) فإن للمسيّرات مدّة طيران، وحمولة مناسبة، الأمر الذي يتطلب استعمال كل ما أنتجته وفعاليتها. فكلما كبرت المسافة، قلت الحمولة.

تسعى الدول إلى إنتاج هذه المسيّرات، أو الحصول عليها، لأنها تعكس موقع هذه الدولة في السباق التكنولوجي الحديث. فإنتاج المسيّرة الاصطناعي مثلاً، وإذا تعدّر على هذه الدول إنتاج المسيّرات التي تعرفها اليوم، فقد تلجأ إلى الابتكار. فعل سبيل المثال، عدّلت كوريا الشمالية طائرات سوفياتية قديمة إلى مسيّرات انتحارية.

استعمل الرئيس باراك أوباما حربه على الإرهاب، وذلك عبر استعمال المسيّرات لتنفيذ بعض الاعتقالات. فهي أقل تكلفة من الحرب التي تتطلب موافقة مسبقة من الكونغرس. وهي لا ترتّب أعباء سياسية ضاغطة عليه في حال إسقاط المسيّرة. هكذا حصل أمام الرئيس دونالد ترمب عندما أسقطت إيران المسيّرة فوق مضيق

إلى القيادة الجماعية مسرح المعركة (Battlespace). وعليه، يتمّ تعيين ما هو أفضل، وأقل، لتدمير هذا الهدف. ساهم البعض «أوبر» المدفعية (Uber) الذي يعكس مدى هذه المسيّرات الممكنة للهجوم.

إذًا، تختلف المسيّرات عن بعضها البعض، وذلك حسب المهمة، كما حسب المسافة عن الهدف. ولأن مسرح الحرب ثلاثة أبعاد (الاستراتيجي، والعملي والتكتيكي) فإن للمسيّرات مدّة طيران، وحمولة مناسبة، الأمر الذي يتطلب استعمال كل ما أنتجته وفعاليتها. فكلما كبرت المسافة، قلت الحمولة.

تسعى الدول إلى إنتاج هذه المسيّرات، أو الحصول عليها، لأنها تعكس موقع هذه الدولة في السباق التكنولوجي الحديث. فإنتاج المسيّرة الاصطناعي مثلاً، وإذا تعدّر على هذه الدول إنتاج المسيّرات التي تعرفها اليوم، فقد تلجأ إلى الابتكار. فعل سبيل المثال، عدّلت كوريا الشمالية طائرات سوفياتية قديمة إلى مسيّرات انتحارية.

استعمل الرئيس باراك أوباما حربه على الإرهاب، وذلك عبر استعمال المسيّرات لتنفيذ بعض الاعتقالات. فهي أقل تكلفة من الحرب التي تتطلب موافقة مسبقة من الكونغرس. وهي لا ترتّب أعباء سياسية ضاغطة عليه في حال إسقاط المسيّرة. هكذا حصل أمام الرئيس دونالد ترمب عندما أسقطت إيران المسيّرة فوق مضيق

الوسيطين القديمين: البر والبحر. لكن مسيّرات القرن الواحد والعشرين تستعمل وسيطاً إضافياً هو «الفضاء السبيراني».

لا تعدّ المسيّرات الجوية على أنها سلاح الجوّ الذي نعرفه. لكنها حتماً سلاح الجو، لمن ليس لديه سلاح جوّ. كما لا تعدّ المسيّرات البحرية السطحية على أنها «بحرية» بلد ما. لكنها حتماً السلاح البحري لمن ليس لديه سلاح بحري. حتى إن المسيّرات البحرية الغاطسة (Submersible) هي أيضاً تكمل السلاح البحري وتحل مكان الغواصات.

ولكن ماذا عن الإضافة النوعية للمسيّرات بكامل مفاعيلها؟ للمسيّرات مهمات مختلفة. وهي على أنواع عدة. هي سلاح المدفعية الحديث الذي يبري الهدف مباشرة. حتى هي أنقى قنبلة مدفعية ممكنة. حتى إن هناك من يتساءل عما إذا كانت المسيّرات ستحل مكان سلاح المدفعية مستقبلاً.

إضافة إلى ذلك، هناك المسيّرة التي تجمع المعلومات، وتستطلع تحرّكات العدو (Reconnaissance)، أو حتى تستطلع أسهل الطرق والمجاور الممكنة للهجوم.

هناك المسيّرة التي تحوم فوق الهدف، أو تبحث عنه، وتنتحر فوقه (Loitering-Suicide). تدرج في هذا الإطار المسيّرة الأميركية (Switchblade) التي زوّدت الولايات المتحدة وأوكرانيا بها.

هناك أيضاً المسيّرات الصغيرة التي تحلق من ضمن مجموعة إغارة (Swarming)، مع حمولة صغيرة من المتفجرات. والهدف دائماً هو قتل الهدف عبر ألف طعنة (Death by One Thousand Cuts). فلنتأمل 1000 مسيّرة صغيرة، تحمل كل منها بعض الغرامات من المتفجرات. تحلّق مع بعضها البعض، كما يخلّق سرب النحل. ومُبرمجة على هدف مُعيّن، ويشكل ضمن الأ تصادم مع بعضها البعض. فهل يمكن تدميرها عبر

الدفاعات الجوية التقليدية؟ تستعمل المسيّرات أيضاً بوصفها سلاحاً لأدخاع الدفاعات الجوية الأساسية والهائها. فهي تطلق لإشغال وتشبّث انتباه هذه الدفاعات، في الوقت الذي يكون فيه القصف الفعلي على هدف يُشكّل مركز ثقل.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

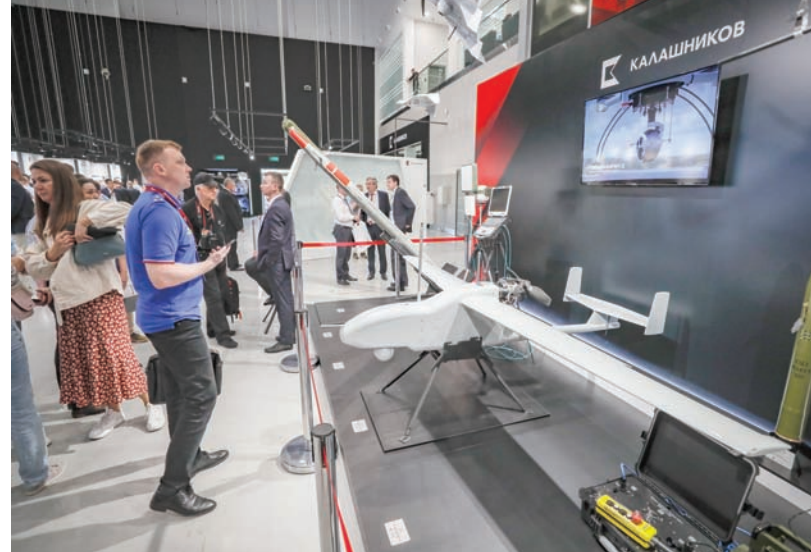
تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات

التي تمكن من توجيه المدفعية نحو الهدف. كما يمكن استخدامها كمنسّق للمسيّرات الهجومية، حيث يمكن توجيهها نحو أهداف محددة.

تعمل المسيّرات على أنها مراقب ومُنسّق لسلاح المدفعية. فهي تستطلع الهدف، وتنقل الإحداثيات



الطائرة المسيّرة «أولان - 10» إي، خلال عرض في كوبينكا خارج موسكو في 14 أغسطس (أ.ب.)



الطائرة المسيّرة «غرانات 4 إي» التي تنتجها مجموعة كلاشنيكوف، خلال عرض قرب موسكو الشهر الماضي (أ.ب.)



## «فضيحة جنسية» لأوباما!



ممدوح المهيني

سبتمبر، وغيرها من الأفكار المخبولة. وهذا ما لا نعمله وسائل الإعلام التي مهما بلغت الخلافات السياسية والشخصية، فإنها لا تنزل إلى هذا الحضيض. الإعلام الحقيقي يعتمد على المصادر المؤكدة، ويراجع المعلومات قبل عرضها، ويتعد عن الفضائح الشخصية، ويتجاهل المؤامرات التي تُرَدَّد في المجالس والمقاهي دون توثيق، ويذهب الصحفيون لأماكن بعيدة وخفية للتأكد من القضية قبل كشفها وعرضها للمشاهدين والقراء، ولا يسمحون لمدمني المخدرات والمختلين بالظهور ونشر أكاذيبهم على ملايين الناس، لأنهم يمنحونهم مصداقية لا يستحقونها، أي أن هناك عملية واضحة من التحقق والمراجعة والتزام المعايير المهنية، وهذا ما يجعلها مختلفة عن منصات التواصل الاجتماعي والمؤثرين فيها التي تعمل في أوقات كثيرة بطريقة دعائية، ولا تهتم بدقة المعلومات ولا التحقق منها، والمعايير المهنية مشوشة لديها في أحسن الأحوال. وهذا مقبول بشرط ألا تطلق على نفسها صفة صحافة وإعلام، ولكن هذا ما لا يفعله ماسك الذي يرثي زي الإعلام الحقيقي، ويتصرف مثل الصحافة الصفراء الرديئة. ومع هذا يمكن أن نجد عذراً واحداً لماسك، وهو أنه ينطلق من نزعة ثأرية وردة فعل على الطريقة التي تعاملت بها معه وسائل إعلام كبيرة تختلف مع أفكاره الثقافية وتوجهاته السياسية، وشُئت عليه حملة غير عادلة، ويمكن القول إنها - جزئياً - جعلت منه شخصاً غاضباً ولا يتق بها. وليس هو الوحيد الذي واجه منها هذا الحيف، بل انزلق الإعلام في اللعبة الاستقطابية والحزبية، وجزء من صعود إعلام الفضائح واكتسابه مصداقية هو تراجع الإعلام الحقيقي عن دوره، وهذا جزء من المشكلة الأساسية، ولكن هذا لا يغير من الحقيقة شيئاً. هناك فرق بين وسائل التواصل وما يُنشر فيها (التي تنزلق في لعبة الفضائح والدعاية الرخيصة) ووسائل إعلام حقيقية تسعى لنقل المعلومات الدقيقة قدر الإمكان، ولكنها لن تقوم بأي حال من الأحوال بوضع مدمن مخدرات أمام الملايين، وجعله يروي حكاياته عن نومه مع رئيس أميركي في غرفة مظلمة بفتدق رخيص.

## أوكرانيا... جمود عسكري ودبلوماسي



مصطفى فحس

بين هجومي، الأول بداته موسكو، وأطلقت عليه تسمية «العملية الخاصة» في 24 شباط (فبراير) 2022، حينها لم يعلن الكرملين حدوداً واضحة لغزوه، ولكنه توغل في العمق الأوكراني حتى تخوم العاصمة، حيث بدأ الهدف واضحاً وهو إسقاط نظام الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، لكن الانتكاسة المبكرة التي صدمت العالم أن الجيش الروسي بعديده وعتاده فشل في دخول العاصمة الأوكرانية كييف، وفي صدمة استراتيجية ثانية وغير متوقعة اضطر إلى الانسحاب من العمق الأوكراني والعودة إلى المناطق التي كان يسيطر عليها داخل أوكرانيا قبل الحرب أي الأقاليم الأربعة في الشرق والجنوب التي أعلن عن ضمها مسبقاً إلى روسيا. أما الهجوم الثاني، فهو الذي بداته كييف قبل أربعة أشهر وهو مستمر إلى الآن، والذي عرف بهجوم الربيع، استراتيجياً فهو الهجوم المضاد الأوكراني الأول منذ بداية الحرب، والذي نقل كييف من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم، ووضع مجموعة أهداف كبرى تبدأ بطرد القوات الروسية من الأراضي كافة التي سيطرت عليها بعد الحرب، ومن ثم تلك التي ضمتها سابقاً أي العودة إلى حدود أوكرانيا الرسمية سنة 1991. عملياً، الهجوم لم يحقق أهدافها، في الأول انتكاسة روسية واضحة نقلت موسكو إلى موقع الدفاع وأربكت القيادتين العسكرية والسياسية، وأدخلتها في معركة استنزاف طويلة بدأت تظهر تداعياتها على الداخل الروسي خصوصاً جبهة الحرب الداخلية وتماسكها بعد أزمة زعيم «فاغنر»، إضافة إلى عجز المؤسسة العسكرية الروسية عن تحقيق الحد الأدنى من الأهداف العسكرية التي كان من الممكن أن تساعد على التوصل إلى حل سلمي يأخذ في الاعتبار الوقائع الميدانية الأولى للحرب، لكن كييف صمدت ونجحت في استيعاب الصدمة الأولى ثم بدأت بغلق التهرب إلى الداخل الروسي، حيث بدأت مسيراتها بضرب أهداف حتى داخل

## صمدت موسكو بوجه الهجوم الأوكراني المضاد الذي لم يغيّر حتى الآن من الوقائع الميدانية على طول 160 كلم

العاصمة الروسية موسكو. من جهتها صمدت موسكو بوجه الهجوم الأوكراني المضاد الذي لم يغير حتى الآن من الوقائع الميدانية على طول 160 كلم من جبهة المواجهة المفتوحة بين الطرفين، الأمر الذي سيجبر كييف على خفض سقف توقعات الهجوم خصوصاً على الجبهة الجنوبية، بعد الحديث عن استعادة شبه جزيرة القرم، حيث تكثف القوات الأوكرانية هجومها قرب منطقة بحر آزوف في محاولة لضرب الإمدادات الروسية وعزل القرم. حتى الآن لم يحقق الهجوم الأوكراني أي هدف، وبعد أربعة أشهر على بداية الحديث عن تقدم بطيء ومحدود جداً على الجبهة الجنوبية لم يتجاوز 16 كيلومتراً، الأمر الذي تسبب في انتقادات حادة لكييف من قبل حلفائها الغربيين الذين خططوا معها لهذا الهجوم، فانتكاسة الهجوم المضاد المستمر والذي ما زالت تراهن عليه كييف وحلفاؤها إلى الآن أجبرت الرئيس زيلينسكي على تغيير وزير دفاعه ودفع الولايات المتحدة إلى الإعلان عن تزويد كييف بعتاد غير تقليدي، حيث أعلن البنتاغون يوم الأربعاء الماضي أن واشنطن ستسلم كييف مساعدات عسكرية بقيمة 175 مليون دولار تتضمن ذخائر اليورانيوم المنضب من عيار 120 مليمتراً لدرابات «أبرامز» الأمريكية، فيما وصل وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن في زيارة غير معلنة إلى كييف ليل الأربعاء استمرت ليومين، أعلن خلالها حزمة مساعدات جديدة بقيمة مليار دولار. الأخطر في هذا الستاتيكيو أن فرصة السلام بين الطرفين شبه معدومة، حيث لا يصعب على أحدهما التنازل حتى عن بعض أهدافه، وهذا ما أدى إلى فشل كل المساعي الدبلوماسية الدولية من أجل الحل السلمي، ما يعني أن الخيارات العسكرية قد تكون وحدها القادرة على كسر هذا الجمود، والتي باتت محصورة بامرئين: إما بتقدم واضح في الهجوم الأوكراني المضاد، وإما بخطة استراتيجية روسية غير متوقعة قد تعيد قلب المعادلة.

التنمية المستدامة سواء الهدف الرابع الذي يتناول صراحة ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع أو باقي الأهداف الـ16، وذلك باعتبار شمولية أهداف التنمية المستدامة ككل. لا شك في أن وجود الظاهرة له ما يبرره، وهو سليل ظواهر أخرى: أهمها الفقر الذي يتسبب في انتشار الأمية، وفي عالم يعرف فيه قرابة عشر سكانه الفقر، و42% من أدم قاراته أي أفريقيا من سكانها يعيشون تحت خط الفقر، فإن استمرار ظاهرة الأمية متوقع، باعتبار أن الأمية إحدى أهم تداعيات ظاهرة الفقر. إلى جانب الأمية بما تعنيه من جهل بالقراءة والكتابة، فإن الواقع يحملنا نحو أشكال أخرى من الأمية لم ندر ظهراً لها جيداً بحكم الانغماس في الشكل القديم والمتعارف عليه للأمية. فنحن في عالم اليوم تموت فيه لغات وتهمين فيه لغات قليلة جداً، الشيء الذي جعل اللغة الإنجليزية مثلاً تعد اليوم مفتاح النفاذ إلى العالم، وإلى سوق الشغل ومجال العلم أيضاً. ومهما كانت الشهادت متراكمة، فإن الجهل باللغة الإنجليزية يجعل صاحبه يشعر بالنقص، وصار الكتمال العلمي في أي تخصص رهين التمكن من لغة شكسبير.



د. آمال موسى

## تعدد أشكال الأمية اليوم أدى إلى ظهور أميين جدد يعرفون الكتابة والقراءة ولكنهم أميون بمعايير أخرى

العقل وبغيره. وكل منجزات الإنسانية هي نتاج التعليم. من هذا المنطلق، فإن مجتمعات تعاني من ظاهرة الأمية هي مجتمعات عاجزة عن تحقيق نقلة نوعية في حياتها ومستقبلها. فالأمي شخص كامن الكفاءة، ولكنها لم تصقل وغير صالحة للتوظيف وللاستغلال الإيجابي فريداً وجمعياً. صحيح أن الدول قطعت مسافات بفضل سياسات التعليم، وأن نسب التمدرس في تطور، ولكن مشكلة الأمية ما زالت قائمة الذات. وفي الفضاء العربي الإسلامي فحتى الدول ذات التجربة الرائدة التقدمية في مجال التعليم فإن حُسن سكانها على الأقل يعانون من الأمية، وهذا يمثل سبباً لعرقلة تحقيق ما تصبو إليه مجتمعاتنا. وعموماً، فإن المصادر الدولية تتحدث عن 773 مليون شخص أمي عن نسبة إجمالي الأميين من السكان تقدر بـ8 في المائة. وكما نرى، فإن مشكلة الأمية، وخاصة الحجم الديمغرافي الذي ما زال قابعاً تحت برائتها لا تزال موجهة، وتحتاج إلى آليات أكثر نجاعة في تحقيق نتائج أفضل. كما تمثل هذه المشكلة تحدياً حقيقياً لأهداف

## الأمية والإقامة على حافة الحياة

اكتشف الإنسان الكتابة قبل آلاف من السنين، وكان ذلك حدثاً أطلقت معه كتابة التاريخ. فالتاريخ مرتبط بحدث اختراع الكتابة وظهورها وما قبل ذلك لا وجود له في التاريخ. ورغم تنامي القرون فإن العالم اليوم ما زال يتحدث عن ظاهرة الأمية، والأرقام صادمة، وتمثل حاجزاً أمام التقدم وطى صفحة الأمية التي ستظل مصدر عطب متعدد الأبعاد. ولعله في مثل هذا اليوم تحديداً الذي يتزامن مع احتفال العالم بمحو الأمية، من المهم التوقف عند حجم الظاهرة ومدى التقدم في القضاء عليها ومحاربتها. وفي هذا التفصيل بالذات فإن العالم عثر عن وعي خاص بهذه المسألة حيث إن الاحتفال باليوم الدولي لمحو الأمية يعود إلى سنة 1967 عندما كان كثير من البلدان خارجاً للتو من حقبة الاستعمار بتكلفة باهظة أهمها تفشي الأمية والفقر. لذلك فإن إثارة قضية الأمية آنذاك كانت منطقية ومثل الرهان على التعليم ومجانيته وتعميمه الألية الأساسية لمقاومة التعليم، وذلك من أهم المنجزات. من المهم، ونحن نتناول مسألة التعليم، أن نعيد التذكير بأن الإنسان هو نتاج التعليم، بل إن الكائن البشري لا تتوفر فيه شروط الإنسان إلا بالتعليم، حيث إن التعليم هو الذي يبني

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلامي	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الرياض Rabat	الكويت Kuwait	الرياض Riyadh	الرياض Riyadh
+9661 12128000	+212 37262616	+965 2997799	+9661 12128000	+9661 12128000
+9661 14401440	+212 37260300	+965 2997800	+9661 14429555	+9661 2121774
جدة Jeddah	واشنطن Washington DC	دبي Dubai	الرياض Riyadh	الرياض Riyadh
+9661 26511333	+1 2026628825	+9714 3916500	ص.ب: 62116	ص.ب: 62116
+9661 26576159	+1 2026628823	+9714 3918353	الرياض 11495	الرياض 11585
المدينة المنورة Madina	بيروت Beirut	القاهرة Cairo	ص.ب: 22304	ص.ب: 62116
+9664 8340271	+9611 549002	+202 37492996	هاتف: +9661121128000	هاتف: +966112128000
+9664 8396618	+9611 549001	+202 37492884	فاكس: +96612121774	فاكس: +96612121774
الدمام Dammam	عمان Amman	الخرطوم Khartoum	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
+96613 8353838	+9626 5539409	+2491 83778301	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	موقع الكتروني: saudi-distribution.com
+96613 8354918	+9626 5537103	+2491 83785987	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة التي وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لاجلهم وكتابتها ومراسلتها وصورتها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقنا الصحافي بالمعلومات الرئية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## هل تصنع المقاربات الأخلاقية الطريق للتغيير؟

بحوث تأويلية للجمع أو التوليف بين القيم الدينية والإعلان العلماني العالمي لحقوق الإنسان. البابا فرنسيس اعتبر وثيقة الأخوة الإنسانية التي وقّعها مع شيخ الأزهر بابوطني عام 2019 الذروة فيما يمكن بلوغه لجهة المقاربة الدينية لمشكلات البشرية. وقد صارت ذكرها (4 فبراير/ شباط) يوماً عالمياً للحوار والأخوة تحنفي به الأمم المتحدة.

لماذا هذا الكلام الطويل عن المقاربة الأخلاقية لمشكلات العالم، والتي لجأ إليها الفلاسفة وعلماء الاقتصاد والسياسة أيضاً؟ لأنّ العالم ليس بخير بالفعل لا لجهة الاقتصاد ولا لجهة الإدارة الاستراتيجية. نيل فيرغسون المؤرخ والكاتب السياسي المعروف والذي ركب بكتاب وولف القاسي، عاد ليقول إنّ جون راولز كان محقاً في قوله إنّ الدولة مسؤولة عن العدالة، وليست مسؤولة عن «الخير»، وأهل الخير ينبغي أن يقوموا بعملهم، لكنهم لا يستطيعون إصلاح النظام السياسي، ولا التأثير في الإدارة الدولية (1). فلماذا إذن هذا التقدير تارة باسم الاستراتيجية وطوراً باسم الأخلاق؟ الأخلاق يلجأ إليها أيضاً جماعة «بريكس» عندما يدعون إلى نظام عالمي عادل، يروونه في التعددية القطبية والتحرر من الهيمنة الأميركية. وهنا لا نتطرح المقاربة الأخلاقية حقاً والتي يعبرون الأميركيين بها. فهل تستطيع المقاربة الأخلاقية فتح الطريق على التغيير؟ لا يبدو أنّ ذلك حاصل، رغم أنّ البابا فرنسيس يريد بها أن تكون جسراً فقط بين التحليل الاقتصادي والإلزام الأخلاقي.

يتحدث عن الأخلاق، لكنه يلجأ إليها عندما يُحسّ بالفشل؛ وكان يوماً متأثراً بحدثين: ثورات الطلاب عام 1968 والحرب الفيتنامية. لكنه، أي هانس كينغ، عاد في مطالع التسعينيات من القرن الماضي لإطلاق مشروعه حول الأخلاق العالمية. والأخلاق العالمية عنده ناجمة عن معادلة أو قضية منطقية ذات ثلاث حلقات: لا سلام في العالم إلا بالسلام بين الأديان، ولا سلام بين الأديان إلا بالتوافق على أخلاق عالمية؛ ولذلك فإنّ الإجماع الأخلاقي هذا يصبح ضرورة وجودية لنقاء البشرية. وما كان هانس كينغ من القائلين بعودة الدين، فالذي عاد هي الأصوليات، أي الجانب الصلب الذي يزعم أنه من الدين، أما الدين في روحه فهو قوة ناعمة (أحبّ لأخيك ما تحبه لنفسك). كان اعتماد كينغ على كبار رجال الدين في البيانات الخمس. بيد أنّ المقاربة الأخلاقية لمشكلات السلام والعدالة في العالم ما اقتصر على كينغ، بل صارت تياراً فلسفياً لدى ريكور ولفيناس ويوناس وتشارلز تابلور (هو الوحيد الباقي على قيد الحياة من بينهم). وهؤلاء جميعاً يمكن القول إنهم كانوا من أعداء الرأسمالية؛ بل إنّ بعضهم تحدث عن الإمبريالية السياسية والثقافية. إنما إلى جانب الفلاسفة الذين فارقوا البنيويات وتيارات القطيعة الفرنسية، شبّ عن الطوق تيار النقد الاستعماري الذي بدأه إدوارد سعيد في الاستشراق والثقافة والإمبريالية، باسم العودة إلى قيم التنوير التي خانتها الغرب، ثم تطور إلى دراسات التابع subaltern التي ذهبت إلى أنّ مشكلة العالم هي في قيم التنوير وبالتالي: في حين راح الفلاسفة واللاهوتيون يقومون



ريضان السيد

لماذا هذا الكلام الطويل عن المقاربة الأخلاقية لمشكلات العالم؟ لأنّ العالم ليس بخير لا لجهة الاقتصاد ولا لجهة الإدارة الاستراتيجية

أو أنها غير صالحة أو متصورة؛ لأنّ طبيعة النظام الرأسمالي واحدة في الصين كما في أميركا؛ بيد أنّ الداء الكبير المرتبط بالأخلاق ما كان تشخيصه على هذا النحو البائس أو الإجرامي في بدايات القرن العشرين ونهاياته. فهناك الرؤية الكبيرة للوسولوجي الألماني ماكس فيبر (1864-1920) والتي تحدثت عن رأسمالية أخلاقية صنعتها الأخلاق البروتستانتية، الكامنة في روح الرأسمالية منذ تبلورها وصيرورتها ظاهرة عالمية في القرن الثامن عشر وما بعد. ورغم شذوذاتها، فإنّ ضابطها «العقل العلمي» الذي يحسب حساباً لكل شيء، ويحول دون التماهي كما يحول دون السقوط. وفي الثلث الأخير من القرن العشرين، جاء مشروع جون راولز (توفي 2002) في كتابيه: نظرية العدالة (1971) والليبرالية السياسية. ما كان راولز هيفياً، ومع ذلك فقد اعتبر المشروع الليبرالي الدولي ممتلكاً لإمكانات لا تنتهي في المقدر على إحراق العدالة، ومرة أخرى بعقل النخبة والجمهور والإرادات الحرة لكن العاقلة. كلام ماكس فيبر نوقش على مدى عقود، وظل سلاح الخب في مواجهة الماركسيين. أما كلام راولز فقد نوقش في مئات سجاللات الأخذ والرد ولا يزال. ماكس فيبر بدأ بالأخلاق، وجون راولز انتهى إليها. بيد أنّ النظام الرأسمالي العالمي سار في مسارات أخرى إن لم يتعد عن أخلاق العدالة والإنصاف في نظر راولز فإنها لم تلتزم بها؛

كان اللاهوتي الكاثوليكي هانس كينغ يقول لنا في دروسه بجامعة توينغ (1972 - 1973): عندما يكون النظام السياسي ناجحاً بمقاييسه هو فإنه لا

اشتهر الأميركيون ومن ورائهم البريطانيون بالقيام بمراجعات نقدية لمشروعاتهم السياسية والإستراتيجية الكبرى. وقد قرأت في الأيام القليلة الماضية كتابين ضخمين من هذا النوع. الاستعمار، تأملات أخلاقية للأستاذ المشهور نيجيل بيغار - وأزمة الديمقراطية الرأسمالية للأستاذ المشهور أيضاً مارتن وولف. يعتبر بيغار أنّ الاستعمار كان داء قاتلاً في جسد الرأسمالية وروحها؛ بينما يذهب وولف إلى أنّ الرأسمالية لا يمكن أن تكون أو تظل ديمقراطية. وكلا الباحثين يعتبران الأزمات المعاصرة والهائلة أوفى الأدلة والشواهد على السقوط الأخلاقي للظاهرة الرأسمالية الكبيرة. والذي يصل إليه الكاتبان أنّ الإنقاذ غير ممكن أو الخلاص غير ممكن للبشرية إلا بالتخلّي أو التعديل الجذري، وليس باسم الأخلاق فقط؛ بل وباسم الاقتصاد الكلي أيضاً.

في هاتين المقاربتين يسود تشاؤم قاس، إمّا استناداً إلى الماضي أو استناداً إلى الحاضر. والواقع أنّ السوداوية هذه لا تقتصر على دراسة أو دراستين، بل صارت شاملة لكثرة التمارين التي يقوم بها ويجرّو عليها اقتصاديون مشهورون من الحاصلين على جوائز نوبل وتارة باسم المقياس الاقتصادي، وطوراً باسم المقياس الأخلاقي. وفي سائر المحاولات العائسة هذه والتأملات لمصائر العالم، يجري الربط بتوقعات انهيار النظام العالمي الأميركي الذي ساد القرن العشرين وما بعد، وتارة لصالح انتصار البديل الصيني، وطوراً ليس لصالح أي طرف، باعتبار انتشار الداء واستعلائه على إمكانيات المعالجة أو الإصلاح. فالبدائل غير موجودة

## كيف نوقف الحلقة المفرغة من العنف والبؤس في اليمن؟

وهناك الكثير من العتب على الأمم المتحدة للتحرك بسرعة أكبر على المسار السياسي، والأمل الكبير بأن يهتّب المانحون، بما في ذلك دول مجلس التعاون والصناديق الإقليمية، لمساعدة اليمن على التعامل مع هذه الأزمة السياسية الأمنية الإنسانية، خصوصاً في ظل تقليص المنظمات الدولية مساعداتها لليمن الذي في

جاء في الوقت الخطأ حقاً. وأمام هذه التحديات فإن التحرك نحو السلام في اليمن يتطلب جهوداً مكثفة ومنسقة على أربع جبهات على الأقل، فالأمم المتحدة تحتاج إلى التحرك بسرعة أكبر على المسار السياسي ولا تسمح لمطالب الحوثيين بإبطاء هذا المسار. وثانياً يتعين على اليمن وشركائه أن يجدوا طريقاً سريعاً لاستئناف تصدير البترول مع مساعدة الحكومة على سد عجزها المالي. وثالثاً، من المهم أن تكثف المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي جهودها لمساعدة اليمن على تعظيم موارد الدولة وتنفيذ الإصلاحات المنقذ عليها. وأخيراً فإن من الضروري أن تراجع منظمات الإغاثة الإنسانية والسياسية، وأو تجميد قرارات الدعم والاستثمار أو تخفيضها، وقصر مساهماتهم على تمويل أعمال الإغاثة، أو توجيهها إلى أماكن أخرى في العالم مثل أوكرانيا، وهو أمر يُشعر اليمنيين بالمرارة. وفي هذه الأثناء يستخدم الحوثيون التصعيد العسكري وتفاقم الأزمة الإنسانية وسائل ضغط على الجانب الحكومي والمجتمع الدولي للاستجابة لمطالبهم المتزايدة.

ولكن مثل هذا الإجراء يحل الأزمة وقتياً فقط، فالمطلوب استئناف الصادرات في أسرع وقت لتوفير حل طويل المدى. والمعالجة النقص الحاد في الطاقة، استمرت المملكة العربية السعودية كذلك في تقديم شحنات الوقود لضمان استمرار محطات الكهرباء في العمل. وبسبب انخفاض دخل الحكومة فإنها قد لا تتمكن من تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين، فالملادين من اليمنيين يواجهون أزمة إنسانية تتفاقم يوماً، خصوصاً في البيئات الهشة، مثل مخيمات النازحين، حيث يوجد نحو مليونين منهم في محافظة مارب فقط، وأصبحت الأزمة أكثر حدة بعد أن قلصت منظمات الإغاثة العالية مساعداتها، بما في ذلك برنامج الغذاء العالمي.

أما التنمية الاقتصادية فقد تراجعت مع تقلص قدرة الحكومة على تمويل مشروعاتها. كما أنّ الجمود في المسار السياسي دفع الكثير من الجهات المانحة والمستثمرين إلى التوقف. ففي مواجهة المجهولات الأمنية والسياسية، رأوا تجميد قرارات الدعم والاستثمار أو تخفيضها، وقصر مساهماتهم على تمويل أعمال الإغاثة، أو توجيهها إلى أماكن أخرى في العالم مثل أوكرانيا، وهو أمر يُشعر اليمنيين بالمرارة. وفي هذه الأثناء يستخدم الحوثيون التصعيد العسكري وتفاقم الأزمة الإنسانية وسائل ضغط على الجانب الحكومي والمجتمع الدولي للاستجابة لمطالبهم المتزايدة.



د.عبد العزيز حمد الغوثي

أصبح استكمال تنفيذ اتفاق الرياض أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى لتعزيز وحدة الصف أمام التعنت الحوثي

التصدير حتى الآن. ومن دون دخل البترول لم تتمكن الدولة من موازنة حساباتها، ولولا تقديم المملكة العربية السعودية في أول شهر أغسطس (آب) منحة بمبلغ (1,2) مليار دولار لما استطاعت الحكومة تنفيذ التزاماتها الأساسية، كما يقول الأشقاء اليمنيين.

الحوثية على مناطق سيطرة الحكومة. فخلال الأسابيع القليلة الماضية هاجم الحوثيون محافظات مارب ولحج والضالع وتعز، بما في ذلك ثلاث هجمات صاروخية مترامية في 30 أغسطس (آب) على مخيمات النازحين في مارب، واستأنف القنصاة الحوثيون نشاطهم على خطوط التماس في مناطق أخرى.

وتعد منظمات دولية الحصار الخائن لثلاثة ملايين من البشر في تعز إحدى أخطر الكوارث الإنسانية، ففي تقرير للمنظمة الحقوقية (الأورومتوسطي لحقوق الإنسان) قالت إن سكان تعز يعانون نقص الاحتياجات الأساسية، بما في ذلك الطعام والدواء، وتعرضهم للقتل أو الإصابة من قذائف الحوثيين وقنصاتهم، ووصفت المنظمة الحصار بأنه «نوع من العقاب الجماعي ضد المدنيين يمكن عده جريمة حرب بموجب القانون الدولي الإنساني».

فبدلاً من تنفيذ ما يخصصهم من اتفاق الهدنة، رفع الحوثيون سقف مطالبهم، مستخدمين العنف للضغط على الحكومة لدفع مرتبات الموظفين الذين يعملون في مناطق سيطرتهم، وطالبوا بحصة من دخل البترول الذي كانت الحكومة تقوم بتصديره من الموانئ الخاضعة لسلطتها، في حين يرفض الحوثيون التخلي عن أي حصة من الموارد التي يحصلونها في مناطقهم، مثل الجمارك ورسوم الموانئ والاتصالات وجميع أنواع الحماية التي يقومون بها. وقد عرضت الحكومة إحالة ما يحضله الجانبان إلى البنك المركزي لدفع المرتبات، ولكن الحوثيين رفضوا هذا المقترح.

وبهدف إجبار الحكومة إلى الانصياع، قصف الحوثيون في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي موانئ تصدير البترول، مما أدى إلى توقف عمليات

كانت زيارة اليمن الأسبوع الماضي فرصة للاطلاع عن كثب على التحديات التي ازدادت حدتها مؤخراً في اليمن الشقيق، بما في ذلك الهدنة التي أصبحت أكثر هشاشة من أي وقت مضى، فبعد 15 شهراً من إعلانها في 5 أبريل (نيسان) 2022، يتصاعد العنف على عدد من الجبهات في غياب تقدم ملموس من الأمم المتحدة لتثبيت وقف إطلاق النار أو بدء الحل السياسي، أو بوابر حل للاقتصاد المنهار أو الأزمة الإنسانية التي تزداد عمقاً وشراسة.

وهناك إحباط ملموس لأن الحكومة اليمنية نفذت تعهداتها بموجب اتفاق الهدنة، فتح فتح مطار صنعاء للرحلات الدولية، وازدادت حركة الواردات إلى ميناء الحديدة، بما في ذلك شحنات الوقود، ولكن لم يقابل ذلك تنفيذ الحوثيين لزاماتهم سواء نحو الحل السياسي أو فتح الطريق أو فك حصار تعز الذي دخل عامه التاسع، وذلك فضلاً عن الخروقات العسكرية المتكررة للهدنة. ويقول اليمنيون إن أمالهم في أن تخفيف التوتر مع إيران قد يؤدي إلى انفراجة في اليمن لم تتحقق، خصوصاً في ضوء التشدد الحوثي إزاء الوساطة السعودية - العمانية، فبعد هدوء نسبي في بدايات الهدنة، بدأ الحوثيون بالتصعيد العسكري مؤخراً، ففي إحاطة المبعوث الأممي لمجلس الأمن في شهر يوليو (تموز) أشار إلى تجدد الهجمات على محافظات الضالع، وتعز، والحديدة، ومارب، وشبوة، وأضاف -مشيراً إلى تصريحات قادة الحوثيين دون أن يسميهم- أنّ «هذه الهجمات المتكررة، مصحوبة بالتهديدات العلنية بالعودة إلى الحرب واسعة النطاق، تزيد من التوترات والمخاوف».

ومنذ إحاطة غروندبرغ، ازدادت حدة الهجمات



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$90.34	\$1920.20	\$25653	\$151.75	\$578.25	\$118.98
السابق	\$90.60	\$1918.10	\$25685	\$151.40	\$581.00	\$117.13

## تحسن كبير في مجال النقل والتخزين والاتصالات

## القطاع غير النفطي يقود السعودية لرفع تقديراتها للنمو في الربع الثاني

دنيا قياسية، وتجاوزت مشاركة الإنشاءات في القوى العاملة هدفها، البالغ 30 في المائة لعام 2030.

وقد أظهر تقرير «الهيئة العامة للإحصاء»، أن الناتج المحلي ارتفع بنسبة 1,2 في المائة على الربع الثاني من 0,2 في المائة على أساس ربعي مقارنة بالربع الأول وبحسب القطاعات، حققت الأنشطة غير النفطية ارتفاعاً قدره 6,1 في المائة على أساس سنوي، و1,6 في المائة على أساس ربعي، أما الأنشطة الحكومية فحققت ارتفاعاً بنسبة 2,3 في المائة على أساس سنوي، و0,5 في المائة على أساس ربعي.

في المقابل، سجل قطاع الأنشطة النفطية انكماشاً هو الأول على أساس فصلي منذ الربع الثاني من 2021، بمعدل 4,3 في المائة، بدلاً من 4,2 في المائة في التقديرات السابقة، في أعقاب الخفض الطوعي لإنتاج النفط البالغ مليون برميل يومياً، الذي بداته المملكة في مايو (أيار)، ومدته حتى نهاية أغسطس (آب)، قبل أن تعود وتعلن، قبل يومين، تمديد مبدأ حتى نهاية 2023، لدعم استقرار الأسواق.

وبلغ الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثاني من العام، بالأسعار الجارية 970 مليار ريال (259 مليار دولار).



الأنشطة غير النفطية حققت خلال الربع الثاني نمواً إيجابياً بنسبة 6,1% (واس)

«كوفيد 19»، تقدمت المملكة في تنوعها النفطية منذ عام 2017»، ويرى الصندوق أن التحول الاقتصادي في السعودية يتقدم بسرعة، منذ بداية أجندة «رؤية 2030» في عام 2016، وعلى الرغم من التباطؤ المرتبط

نتيجتها مضاعفة الإيرادات غير النفطية منذ عام 2017»، ويرى الصندوق أن التحول الاقتصادي في السعودية يتقدم بسرعة، منذ بداية أجندة «رؤية 2030» في عام 2016، وعلى الرغم من التباطؤ المرتبط

النفطي في السعودية بواقع 4,9 في المائة خلال 2023، و4,4 في المائة خلال 2024. ووفقاً البيان، فإن المجلس التنفيذي للصندوق «رحب بالجهود المثيرة للإعجاب، التي بدأت بالفعل لتعبئة الإيرادات غير النفطية، وكانت

التي بات القطاع يستقطبها. وكان «صندوق النقد الدولي» قد توقع، في بيان أصدره، الأربعاء، عن مجلسه التنفيذي، في ختام مشاورات المادة الرابعة، وصدر الأربعاء، نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي غير

أساس سنوي، في اتجاه تصاعدي، بعد عامين تقريباً من الجمود، بسبب التحديات التي كانت قائمة في حينه، ولا سيما الإعاقات التي رافقت تفشي فيروس «كوفيد 19». ويعكس هذا المنحى التصاعدي حجم الاستثمارات

وتسار البيانات، التي أصدرتها «الهيئة العامة للإحصاء» في السعودية، إلى أن النشاط في القطاعات غير النفطية لا يزال يتواصل بوتيرة سريعة على أساس سنوي، ولا سيما قطاع النقل والتخزين والاتصالات الذي نما بنسبة 12,9 في المائة، معزراً

بعد من التطورات والمشروعات التي كشفت النقاب عنها، منها مثلاً التشرين الرسمي لـ «طيران الرياض»، والتي ستبدأ عملياتها التشغيلية بحلول عام 2025، وفق ما اشارت شركة «جنوى للاستثمار».

وتلا قطاع النقل والتخزين والاتصالات، قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق الذي نما بنسبة 9,8 في المائة. كما انتعش قطاع التشييد والبناء بقوة، حيث نما بواقع

«هيدروجين عُمان»: نستهدف مشاركة القطاع الخاص السعودي في مشاريع الطاقة

الرياض: محمد المطيري

قال المدير العام لشركة «هيدروجين عمان» «هايدروم»، المهندس عبد العزيز الشيداني في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط»، إن الشركة تستهدف استثمار نحو 30 في المائة من الأراضي المخصصة من السلطة

للمشاريع الهيدروجين الأخضر والمقدرة بـ 50 ألف كيلو متر مربع بحلول عام 2050، وذلك لإنتاج ما يقارب 8,5 مليون طن وقيمة استثمارية تبلغ 140 مليار دولار، إيماناً من السلطة بأن القطاع

واعد ويمتلك فرصاً جديدة بالنظر ولغت الشيداني إلى أن الجولة الاستثمارية الأولى تمخضت عن توقيع 5 اتفاقيات واستقطبت 14 شركة عالمية ومعروفة في قطاعات الغاز والطاقة والتصنيع والاستثمار، بقيمة

استثمارية 30 مليار دولار وبمساحة 1660 كيلومتراً مربعاً في محافظة الوسطى وسط عمان، وإنتاج سنوي يصل إلى 750 ألف طن بحلول عام 2030.

وأوضح أن الجولة الاستثمارية الثانية، انطلقت في يونيو (حزيران) الماضي، ومن المتوقع أن يتم التوقيع مع الجهات المستثمرة في الجولة الثانية خلال الربع الأول من العام المقبل

2024. كما تستهدف الجولتان إنتاجاً يصل إلى 1,5 مليون طن سنوياً من الهيدروجين الأخضر بحلول عام 2030 وقيمة استثمارية تصل إلى 80 مليار دولار، لافتاً إلى أن كل مرحلة تستغرق نحو 3 أو 3,5 سنة لأخذ القياسات ووضع التصميم، ثم 3,5 سنة من أجل تنفيذ الأعمال والإنشاءات، بحيث يكون المشروع قيد التشغيل والإنتاج مع نهاية السنوات السبع.

وأشار الشيداني إلى أن الشركة مستمرة بعد نهاية الجولةتين في تحضير حزم من الفرص الاستثمارية في العامين المقبلين من أجل مضاعفة

مستهدفاتها المحددة لعام 2030 لخلاصة أضاعف بحلول عام 2040 ليصل الإنتاج السنوي إلى 3,5 مليون طن، وقيمة استثمار تزيد على 100 مليار دولار، وذلك من خلال تجهيز البنية الأساسية اللازمة لربط المناطق المختلفة في منظومة الصناعات والموانئ، وتنسيق الجهود لبناء اقتصاد آخر مصاحب للهيدروجين الأخضر.

وحول سبب اختيار السعودية ضمن الجولة الاستثمارية الثانية، أوضح الشيداني أن القطاع الخاص السعودي قوي ونشط ومنفتح على فكرة التحول إلى الطاقة البديلة، وتهدف السلطنة إلى فتح حوار مع القطاع الخاص السعودي للمشاركة الفاعلة في الجولة الثانية من الفرص الاستثمارية، وتكوين شراكة تكاملية في الصناعات المصاحبة للهيدروجين؛ مثل تصنيع الألواح الشمسية وأبراج الرياح، بالإضافة إلى التكامل وتوطين هذه الصناعات في دول المنطقة، مضيفاً أنه يوجد في الرياض عدد من السفارات

التي ليس لها تمثيل في عُمان، حيث سيساعد ذلك في جذب رأس المال الأجنبي للاستثمار في تلك المشاريع. وفي السياق ذاته، نظمت شركة «هيدروجين عمان» «هايدروم» مساء الأربعاء جلسة تعريفية في السفارة العمانية بالعاصمة السعودية الرياض بهدف تسليط الضوء على دورها في تطوير قطاع الهيدروجين الأخضر، إلى جانب الترويج للجولة الثانية للمستثمرين السعوديين، ومن الدول الأخرى المسانحة إلى إيجاد مستقبل أكثر اخضراراً واستدامة.

من جهته، أوضح الشيداني أن الجولة الثانية من المزايدة العامة على مناطق امتياز الهيدروجين الأخضر القطاعين العام والخاص في المملكة في سلطنة عُمان تلقى اهتماماً جيداً من شركات الطاقة العالمية والخبراء في قطاع الطاقة، حيث سيتم طرح ثلاث مناطق امتياز للهيدروجين الأخضر بمحافظة ظفار توفر فرصاً استثمارية واعدة، وتحفز نمو اقتصاد الهيدروجين الأخضر في سلطنة عُمان.

«الجنة السعودية - العمانية المشتركة لإدارة برنامج دعم المؤسسات المتوسطة والصغيرة» في عمان، حيث مثل الجانب السعودي «يوم الخميس، اتفاقية تمويل تنموية مع «بنك التنمية العماني» بلغت قيمتها 53,33 مليون دولار في العاصمة العمانية سقط، وذلك في إطار برنامج الدعم المقدم من حكومة المملكة، من خلال الصندوق، لسلطنة عُمان، بقيمة 150 مليون دولار. وجرى توقيع الاتفاقية من قبل رئيسي

مستهدفتها المحددة لعام 2030 لخلاصة أضاعف بحلول عام 2040 ليصل الإنتاج السنوي إلى 3,5 مليون طن، وقيمة استثمار تزيد على 100 مليار دولار، وذلك من خلال تجهيز البنية الأساسية اللازمة لربط المناطق المختلفة في منظومة الصناعات والموانئ، وتنسيق الجهود لبناء اقتصاد آخر مصاحب للهيدروجين الأخضر.

وحول سبب اختيار السعودية ضمن الجولة الاستثمارية الثانية، أوضح الشيداني أن القطاع الخاص السعودي قوي ونشط ومنفتح على فكرة التحول إلى الطاقة البديلة، وتهدف السلطنة إلى فتح حوار مع القطاع الخاص السعودي للمشاركة الفاعلة في الجولة الثانية من الفرص الاستثمارية، وتكوين شراكة تكاملية في الصناعات المصاحبة للهيدروجين؛ مثل تصنيع الألواح الشمسية وأبراج الرياح، بالإضافة إلى التكامل وتوطين هذه الصناعات في دول المنطقة، مضيفاً أنه يوجد في الرياض عدد من السفارات

التي ليس لها تمثيل في عُمان، حيث سيساعد ذلك في جذب رأس المال الأجنبي للاستثمار في تلك المشاريع. وفي السياق ذاته، نظمت شركة «هيدروجين عمان» «هايدروم» مساء الأربعاء جلسة تعريفية في السفارة العمانية بالعاصمة السعودية الرياض بهدف تسليط الضوء على دورها في تطوير قطاع الهيدروجين الأخضر، إلى جانب الترويج للجولة الثانية للمستثمرين السعوديين، ومن الدول الأخرى المسانحة إلى إيجاد مستقبل أكثر اخضراراً واستدامة.

من جهته، أوضح الشيداني أن الجولة الثانية من المزايدة العامة على مناطق امتياز الهيدروجين الأخضر القطاعين العام والخاص في المملكة في سلطنة عُمان تلقى اهتماماً جيداً من شركات الطاقة العالمية والخبراء في قطاع الطاقة، حيث سيتم طرح ثلاث مناطق امتياز للهيدروجين الأخضر بمحافظة ظفار توفر فرصاً استثمارية واعدة، وتحفز نمو اقتصاد الهيدروجين الأخضر في سلطنة عُمان.

«الجنة السعودية - العمانية المشتركة لإدارة برنامج دعم المؤسسات المتوسطة والصغيرة» في عمان، حيث مثل الجانب السعودي «يوم الخميس، اتفاقية تمويل تنموية مع «بنك التنمية العماني» بلغت قيمتها 53,33 مليون دولار في العاصمة العمانية سقط، وذلك في إطار برنامج الدعم المقدم من حكومة المملكة، من خلال الصندوق، لسلطنة عُمان، بقيمة 150 مليون دولار. وجرى توقيع الاتفاقية من قبل رئيسي

## بنوك أميركية ترفع توقعاتها للتضخم وسعر الفائدة في تركيا

وتوقع أن تبلغ قيمة الواردات 367 مليار دولار نهاية العام الحالي، و372,8 مليار دولار في 2024، و388,9 مليار دولار في 2025، و414 مليار دولار في 2026.

## غياب المصداقية

ورأى المحلل الاقتصادي، شرف أوغوز، أن البرنامج الاقتصادي للحكومة يفتقر إلى المصداقية، لأن الأمل في انخفاض التضخم إلى 8,5 بنهايته يبدو غير واقعي على الإطلاق، مستخدماً «كحرف سيحدث هذا من دون أي مشكلات أو تكلفة مجتمعية».

ورأى أنه هناك فرقاً بين كتابة البرنامج وتطبيقه، لافتاً إلى أنه يمكن جمع خبراء من الوحدات الاقتصادية العامة مثل وزارات المالية والخزانة والزراعة والعمل والطاقة والمصرف المركزي حول طاولة واحدة وكتابة برنامج متوسط المدى، لكن عند الحديث عن الاتساق الداخلي، فإنه لا يمكن ضمان تنفيذه.

من جانبه، رأى الخبير الاقتصادي علاء الدين أكطاش، أنه من المفيد، وقبل كل شيء، النظر إلى ما هو متوقع في المؤشر الأكثر فضولاً، وهو سعر الصرف. ولفت إلى أن الحسابات

المستندة إلى الناتج المحلي الإجمالي بالدولار، يقدر التضخم في 2024 الحالية بنحو 23,88 ليرة للدولار. وقال إنه بما أن سعر الدولار يبلغ الآن نحو 27 ليرة، وأن البرنامج يتوقع أن يكون 28,38 ليرة في نهاية العام، فإن المنطق السليم يقول إن الدولار سيتراوح سعره ما بين 29,5 و30 ليرة بنهاية العام، أي بزيادة 11 ليرة تقريباً عن السعر الحالي.

ورأى أن هذا يعني أنه لن يُسمح بارتفاع سريع في سعر الدولار، وأنه سيتم بذل جهد في هذا الاتجاه، إما بالعودة على مصدر خارجي للتمويل وإما باتخاذ خطوات إضافية قيمة إلى الليرة، أو بعبارة أخرى، سيستمر المصرف المركزي في زيادة أسعار الفائدة بالمعدلات المناسبة، وليس بالمعدلات الاسمية.

أما عن توقعات التضخم، التي رفعها البنك المركزي إلى 58 في المائة ثم إلى 62 في المائة بنهاية العام الحالي، فقد تم تنقيحها مرة أخرى في البرنامج وأصبحت 65 في المائة، فقال أكطاش إن توقعاته هي 255 مليار دولار في نهاية العام الحالي، و267 مليار دولار العام المقبل، و283,6 مليار دولار في عام 2025، و302,2 مليار دولار في 2026.

أما بالنسبة لمعدل التضخم السنوي، فتوقع البرنامج 65 في المائة، و33 في المائة للعام المقبل، و15,2 في المائة لعام 2025، و8,5 في المائة لعام 2026.

وتوقع البرنامج أن تبلغ نسبة عجز الموازنة إلى الناتج المحلي الإجمالي 6,4 في المائة العام المقبل، و2,9 في المائة في 2026.

أما معدل البطالة، فتوقع البرنامج أن يكون 10,1 في المائة بنهاية العام الحالي، و10,3 في المائة للعام المقبل، و9,9 في المائة عام 2025، و9,3 في المائة عام 2026.

وقدر البرنامج قيمة الصادرات بـ 255 مليار دولار في نهاية العام الحالي، و267 مليار دولار العام المقبل، و283,6 مليار دولار في عام 2025، و302,2 مليار دولار في 2026.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

## البرنامج الاقتصادي

وكشف الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، مساء الأربعاء، عن ملامح البرنامج الاقتصادي متوسط المدى الذي أعدته حكومته للسنوات الثلاث المقبلة، مؤكداً أن الأولوية تتمثل في إزالة الدمار الذي خلفه زلزال 6 فبراير (شباط) وزيادة فرص العمل مع نمو اقتصادي متوازن وخفض التضخم إلى خانة الأحاد وتحسين توزيع الدخل.

وقال إن البرنامج يستهدف زيادة التوظيف بمعدل متوسط 909 آلاف شخص وإجمالي 2,7 مليون شخص سنوياً، وجعل معدل البطالة في خانة 14 ألفاً و855 دولاراً.

وتابع: «سنزيل مشكلة التضخم من أجندة بلادنا عبر السياسات التي سننفذها في البرنامج، وسنراجع مشاريع الاستثمار العام ونمنح الأولوية لتلك التي يمكن دمجها سريعاً بالاقتصاد... نستهدف جذب الاستثمارات المباشرة من خلال تعزيز القدرة على التنجؤ البيروقراطي والقانوني».

وأشار إردوغان إلى أن حكومته ستكثف جهودها لتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي من أجل إضافة بعد جديد لتجارة تركيا مع الاتحاد.

وبلغت توقعات النمو في البرنامج لهذا عام 4,4 في المائة و4,5 في المائة، و5 في المائة لعام 2025، و5 في المائة لعام 2026.

وأشار إردوغان إلى أن حكومته ستكثف جهودها لتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي من أجل إضافة بعد جديد لتجارة تركيا مع الاتحاد.

وبلغت توقعات النمو في البرنامج لهذا عام 4,4 في المائة و4,5 في المائة، و5 في المائة لعام 2025، و5 في المائة لعام 2026.

وأشار إردوغان إلى أن حكومته ستكثف جهودها لتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي من أجل إضافة بعد جديد لتجارة تركيا مع الاتحاد.

وبلغت توقعات النمو في البرنامج لهذا عام 4,4 في المائة و4,5 في المائة، و5 في المائة لعام 2025، و5 في المائة لعام 2026.

وأشار إردوغان إلى أن حكومته ستكثف جهودها لتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي من أجل إضافة بعد جديد لتجارة تركيا مع الاتحاد.

وبلغت توقعات النمو في البرنامج لهذا عام 4,4 في المائة و4,5 في المائة، و5 في المائة لعام 2025، و5 في المائة لعام 2026.

وأشار إردوغان إلى أن حكومته ستكثف جهودها لتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي من أجل إضافة بعد جديد لتجارة تركيا مع الاتحاد.

وبلغت توقعات النمو في البرنامج لهذا عام 4,4 في المائة و4,5 في المائة، و5 في المائة لعام 2025، و5 في المائة لعام 2026.

وأشار إردوغان إلى أن حكومته ستكثف جهودها لتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي من أجل إضافة بعد جديد لتجارة تركيا مع الاتحاد.

وبلغت توقعات النمو في البرنامج لهذا عام 4,4 في المائة و4,5 في المائة، و5 في المائة لعام 2025، و5 في المائة لعام 2026.

وأشار إردوغان إلى أن حكومته ستكثف جهودها لتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي من أجل إضافة بعد جديد لتجارة تركيا مع الاتحاد.

## أثرة: سعيد عبد الرازق

عدلت بنوك أميركية توقعاتها للتضخم وسعر الفائدة في تركيا على خلفية بيانات التضخم السنوي الرسمية التي أعلنت منذ أيام. وجاءت التوقعات الجديدة متوافقة إلى حد كبير مع ما تضمنه البرنامج الاقتصادي متوسط المدى للحكومة التركية الذي يغطي الفترة من 2024 إلى 2026.

وعقب الصدمة القوية التي أحدثها المصرف المركزي التركي برفع سعر الفائدة 750 نقطة أساس من 17,5 إلى 25 في المائة، رأت مصارف «جي بي مورغان» و«مورغان ستانلي» و«بنك أوف أميركا»، أن تكاليف الاقتراض الرسمية قد تحتاج إلى الارتفاع بوتيرة أسرع أو أعلى بعد ارتفاع الأسعار إلى ما يقرب من 60 في المائة في أغسطس (آب) الماضي.

وتوقعت المصارف الثلاثة ارتفاع معدل التضخم السنوي في تركيا إلى أكثر من 70 في المائة العام المقبل. وعدّل «جي بي مورغان» توقعاته للتضخم في تركيا بنهاية العام بالزيادة إلى 65 في المائة بدلاً من 62 في المائة، بالنظر إلى بيانات التضخم السنوي لشهر أغسطس (آب) التي صدرت عن معهد الإحصاء التركي.

وتوقع البنك الأمريكي أن يصل المعدل السنوي للتضخم في تركيا إلى النذرة عند 73 في المائة في مايو (أيار) 2024. ولغت البنك إلى مخاطر تهدد برفع توقعاته سعر الفائدة في تركيا للعام الحالي بأكمله، التي يُقَي عليها 35 في المائة، فيما توقع ارتفاعها بنهاية العام المقبل إلى 45 في المائة بدلاً من تقديرات عند 40 في المائة.

وأظهرت بيانات معهد الإحصاء التركي، التي أعلنها الإثنين الماضي، ارتفاع التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في تركيا إلى 58,94 في المائة في أغسطس، ليتجاوز التوقعات ويسجل ارتفاعاً للشهر الثاني على التوالي. وارتفع معدل تضخم أسعار المستهلكين في أغسطس بنسبة 9,09 في المائة على أساس شهري، بانخفاض طفيف عن ارتفاع بنسبة 9,49 في المائة في يوليو (تموز) الذي سجل فيه التضخم السنوي 47,8 في المائة.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وتوقع «مورغان ستانلي» أن يرفع «المركزي التركي» الفائدة إلى 30 في المائة في وقت أقرب من المتصور. كما توقع «بنك أوف أميركا» أن يصل سعر الفائدة الرئيسي إلى 30 في المائة خلال العام الحالي و45 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.



البيانات تتسبب في تراجع اليونان لأدنى مستوى منذ 2007

## صادرات الصين تتراجع مع تزايد الضغوط على الحكومة

بكين: «الشرق الأوسط»

تراجعت صادرات الصين بنسبة 8,8 في المائة في أغسطس (آب) مقارنة بالعام السابق، مسجلة بذلك الشهر الرابع على التوالي من التراجع في الوقت الذي يكافح فيه قطاع الصناعات التحويلية في ثاني أكبر اقتصاد في العالم لاستعادة الزخم. وهو ما أدى إلى تراجع اليونان إلى أدنى مستوى له إزاء الدولار منذ 2007. كان الإنكماش في أغسطس أقل حدة من الانخفاض المتوقع بنسبة 9,2 في المائة، وفقاً لمحللين استطلعت «رويترز» آراءهم، وأفضل من الانخفاض في يوليو (تموز)، عندما تراجعت صادرات الصين بنسبة 14,5 في المائة، وهو كان الأسوأ منذ بداية الوباء.

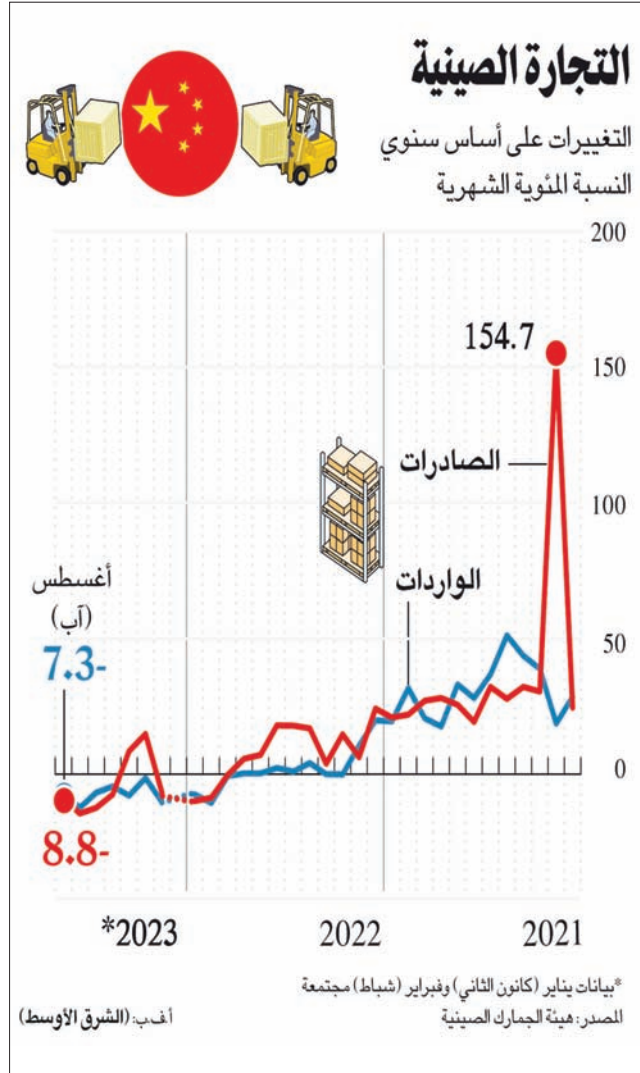
وعززت التجارة الصينية النشاط الاقتصادي خلال عمليات الإغلاق الوبائي لفيروس كورونا في البلاد. لكن المصدرون عانوا هذا العام مع ارتفاع التضخم العالمي ومع خفض المستهلكين الأجانب مشترياتهم من الإلكترونيات.

يأتي الضعف المستمر في التجارة والتصنيع في الوقت الذي يواجه فيه صانعو السياسة الصينيون أيضاً اضطرابات في قطاع العقارات، وهو أحد محركات النمو الرئيسية الأخرى للاقتصاد، مما يثير مخاوف بشأن التعافي بعد الوباء الذي فشل في الإقلاع.

وتعرض صناعات السياسة في بكين لضغوط لتقديم المزيد من الدعم لكنهم امتنعوا عن سن إجراءات تخفيف شاملة لإنعاش النمو الذي تأخر في الربع الثاني. وتوسع الاقتصاد بنسبة 0,8 في المائة فقط عن الأشهر الثلاثة السابقة. كما أدى تباطؤ ثقة المستهلك إلى انكماش الأسعار في يوليو (تموز)، بينما تباطأ نشاط المنتج للشهر الخامس على التوالي في أغسطس.

وأصدرت بكين الأسبوع الماضي أقوى إجراءاتها منذ سنوات لدعم الطلب على المساكن، لكن محللين قالوا إن هناك حاجة إلى المزيد للوصول إلى

## المصدرون عانوا هذا العام مع ارتفاع التضخم العالمي ومع خفض المستهلكين الأجانب مشترياتهم من الإلكترونيات



\*بيانات يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) مجتمعاً  
المصدر: هيئة الجمارك الصينية

بنسبة 104,4 في المائة خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى أغسطس، مما يعكس إنتاج الصين الضخم من السيارات الكهربائية.

وقالت هيئة الجمارك إن رابطة دول جنوب شرق آسيا -وهي كتلة تضم إندونيسيا وتايلاند وسنغافورة وماليزيا وفيتنام- كانت أكبر شريك تجاري للصين بعملة اليوان خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام. كما انخفض إجمالي التجارة مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان، ثاني أكبر شركائها التجاريين.

وارتفعت صادرات السيارات

مضطرب، مع فشل بعض شركات التطوير الرئيسية في إكمال مشاريع البناء.

وقد يتخلف ثاني أكبر اقتصاد في العالم عن تحقيق النمو السنوي الذي تستهدفه بكين عند نحو 5 في المائة، في وقت يكافح فيه المسؤولون للتعامل مع أزمة متفاقمة في قطاع العقارات فضلاً عن ضعف الإنفاق الاستهلاكي وتراجع نمو الائتمان، وهي أمور دفعت المحللين لخفض توقعاتهم للنمو لهذا العام.

وفي سياق مستقل، زاد بنك الشعب (المركزي) الصيني كميات السيولة النقدية التي ضخها في النظام المصرفي بشدة، وذكر البنك أنه ضخ، الخميس، 330 مليار يوان (45,8 مليار دولار) من خلال عمليات إعادة شراء عكسية لأجل 7 أيام بغائدة قدرها 1,8 في المائة، بعد أن ضخ، الأربعاء، 26 مليار يوان (3,61 مليار دولار)، والثلاثاء 14 مليار يوان (1,95 مليار دولار)، ويوم الإثنين الماضي 12 مليار يوان (نحو 1,67 مليار دولار) بغائدة قدرها في المائة أيضاً.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الحكومية عن البنك المركزي القول إن هذه الخطوة تستهدف المحافظة على السيولة النقدية في النظام المصرفي مقبولة ووفيرة. وتعد إعادة الشراء العكسية، المعروفة بـ«الريجو العكسي»، عمليات يشتري فيها البنك المركزي الأوراق المالية من البنوك التجارية من خلال تقديم عطاءات، مع الاتفاق على بيعها لها مرة أخرى في المستقبل.

ورغم مساعي البنك المركزي الصيني لدعم العملة المحلية، تراجع اليوان في البز الرئيسي للصين الذي تتحكم بكين في سوق صرفه، إلى أدنى مستوى له إزاء الدولار منذ 2007، بنسبة 17,9 في المائة خلال نفس الفترة، حسبما ذكرت هيئة الجمارك الصينية.

وإضافة إلى الانطباع السلبي بشأن الاقتصاد الصيني، أظهر تقرير أن قطاع الخدمات في الصين نما في أغسطس بوتيرة أقل من المتوقع. ويبقى قطاع العقارات في وضع

وارتفعت شحنات النفط الخام الصينية من حيث الحجم بنسبة 14,7 في المائة على أساس سنوي في الأشهر الثمانية الأولى من العام، في حين قفزت أحجام واردات فول الصويا بنسبة 17,9 في المائة خلال نفس الفترة، حسبما ذكرت هيئة الجمارك الصينية.

وإضافة إلى الانطباع السلبي بشأن الاقتصاد الصيني، أظهر تقرير أن قطاع الخدمات في الصين نما في أغسطس بوتيرة أقل من المتوقع. ويبقى قطاع العقارات في وضع

وإضافة إلى الانطباع السلبي بشأن الاقتصاد الصيني، أظهر تقرير أن قطاع الخدمات في الصين نما في أغسطس بوتيرة أقل من المتوقع. ويبقى قطاع العقارات في وضع

## «النقد الدولي» يضع «خريطة طريق» لاحتواء مخاطر العملات المشفرة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وضع المنظّمون الماليون العالميون وصندوق النقد الدولي، يوم الخميس، خريطة طريق لتنسيق الإجراءات التي تمنع الأصول المشفرة من تقويض استقرار الاقتصاد الكلي والاستقرار المالي.

وقالت هيئة مراقبة المخاطر بمجموعة العشرين ومجلس الاستقرار المالي وصندوق النقد الدولي، في بحث، إن هذه المخاطر تتفاقم بسبب عدم الامتثال للقوانين

الحالية في بعض الحالات. وأضاف أن العديد من الفوائد المزعومة من الأصول المشفرة، مثل المدفوعات الأخرى والأسرع عبر الحدود، وزيادة الشمول المالي، لم تتحقق بعد.

وقال التقرير إن «الاعتماد على الأصول المشفرة على نطاق واسع يمكن أن يقوض فاعلية السياسة النقدية، ويتحاييل على تدابير إدارة تدفق رأس المال، ويؤدي إلى تفاقم المخاطر المالية، وتحويل الموارد المتاحة لتمويل الاقتصاد الحقيقي،

وتهديد الاستقرار المالي العالمي». ويحدد التقرير الجداول الزمنية لأعضاء صندوق النقد الدولي ومجموعة العشرين لتنفيذ التوصيات الأخيرة لتنظيم العملات المشفرة الصادرة عن مجلس الاستقرار المالي والمنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية، وهي مجموعة عالمية من منظمي الأوراق المالية. ويمثل هذا تطوراً إضافياً في التفكير التنظيمي بعد سنوات عدة من رؤية «تهديد ضئيل» من القطاع، مع تشدد المواقف بعد انهيار بورصة

العالم المشفرة «إف تي إكس» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ما هز الأسواق وكبد المستثمرين خسائر فادحة.

وقال التقرير، الذي سيتم تقديمه إلى قادة مجموعة العشرين في قمة هذا الشهر في نيوديل، إن «الاستجابة السياسية والتنظيمية الشاملة للأصول المشفرة ضرورية لمعالجة مخاطر الأصول المشفرة على الاقتصاد الكلي والاستقرار المالي». ووافق الاتحاد الأوروبي على أول مجموعة شاملة من القواعد في

العالم للأصول المشفرة، ولكن هناك نهجاً غير مكتمل في أماكن أخرى تجاه «قطاع بلا حدود» حيث «ينتشر الاحتياjl والتلاعب».

وقال التقرير إن العناصر الأخرى تشمل تجنب الحكومات للجزر الكبير الذي يمكن أن يؤدي إلى التضخم الذي يؤثر على العملات الورقية ويشجع البدائل مثل الأصول المشفرة. وينبغي أيضاً توضيح المعاملة التفضيلية للأصول المشفرة، إلى جانب كيفية تطبيق القوانين الحالية على هذا القطاع.

## رغم المخاوف... النفط يقاوم فوق 90 دولاراً

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط يوم الخميس، إذ طغت المخاوف بشأن الطلب خلال موسم الشتاء والتوقعات الاقتصادية غير الواضحة للصين على التوقعات بتقلص الإمدادات نتيجة تمديد السعودية وروسيا لتخفيضات الإنتاج الطوعية.

وهبطت العقود الآجلة لخام برنت 46 سنتاً إلى 90,14 دولاراً للبرميل بحلول الساعة 12:17 بتوقيت غرينيتش بعد سلسلة مكاسب استمرت تسع جلسات. كما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 58 سنتاً إلى 86,96 دولار بعد مكاسب استمرت سبع جلسات.

وارتفع الخام القياسي في وقت سابق من الأسبوع بعد أن مددت السعودية وروسيا، أكبر مصدرين للنفط في العالم، التخفيضات الطوعية في الإمدادات حتى نهاية العام. وجاء ذلك علاوة على تخفيضات اتفقت عليها عدة دول في مجموعة «أوبك بلس» في أبريل (نيسان) وتستمر حتى نهاية عام 2024.

وقال ليون لي المحلل لدى «سي إم سي ماركيتس» في شنغهاي: «في الوقت الحاضر، من الصعب حقاً بالنسبة لنا أن نرى أي عوامل سلبية نتيجة خفض الإمدادات. ومع ذلك، نحن بحاجة إلى النظر في مخاطر الطلب المحتملة، مثلما قد يحدث في الربع الرابع عندما يمكن أن تتباطأ السوق... بعدما ينتهي الطلب المرتبط بموسم الصيف».

وأثرت أيضاً على الأسعار مجموعات من البيانات المتباينة من الصين مع انخفاض إجمالي الصادرات 8,8 في المائة في أغسطس (آب) على أساس سنوي وانكماش الواردات 7,3 في المائة. لكن واردات النفط الخام الصينية ارتفعت 30,9 في المائة على أساس سنوي.

وقال لي إن ضعف البيانات الصينية يتباطأ، إذ تظهر بيانات التجارة تراجعاً أيضاً مقارنة مع مسح السوق، كما طبقت الحكومة الصينية سلسلة من سياسات التحفيز في الأسواق المالية والعقارية... ومع ذلك، أوضح لي أنه لا يزال من السابق لأوانه الحكم على وتيرة تعافي الطلب في الصين الآن رغم توقعات بان يكون أفضل مما كان عليه في يوليو (تموز).

كما أن القلق بشأن ارتفاع إنتاج النفط من إيران وفنزويلا، والذي يمكن أن يوازن جزءاً من تخفيضات السعودية وروسيا، حد من خسائر السوق.

وأوضح تقرير محللين من «إم إي أي»: «يزيد إنتاج الخام الإيراني منذ بداية العام حتى وصل إلى 2,83 مليون برميل يوميا في يوليو، ارتفاعاً من 2,55 مليون برميل يوميا في يناير (كانون الثاني)».

وعلى الصعيد الداعم لأسعار النفط، كان من المتوقع تراجع مخزونات النفط الأمريكي 5,5 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الأول من سبتمبر (أيلول).

وكشفت بيانات الجمارك الخميس أن واردات النفط الخام الصينية زادت في أغسطس، مع زيادة المصافي للمخزونات وارتفاع عمليات التكرير للاستفادة من الأرباح الأعلى التي يدرها تصدير الوقود.

وأظهرت البيانات من الإدارة العامة للجمارك أن شحنات الشهر الماضي إلى الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، بلغت 52,8 مليون طن أو 12,43 مليون برميل يوميا. ووفقاً لحسابات «رويترز»، فإن هذا هو ثالث أعلى معدل يومي على الإطلاق.

ووفقاً للبيانات، زادت الواردات 20,9 في المائة من يوليو، وارتفعت على أساس سنوي 30,9 في المائة. وفي الشهور الثمانية الأولى من العام زادت الواردات 14,7 في المائة مقارنة بالفترة نفسها قبل عام إلى 379 مليون طن.

وزادت واردات الصين من العام الماضي منذ أن تحرر الطلب المحلي على الوقود من القيود واسعة النطاق التي كانت مفروضة لمكافحة جائحة «كوفيد - 19». لكن التوقعات الأوسع نطاقاً للاقتصاد الصيني لا تزال ضبابية مع ضعف قطاع العقارات، وتغير الاستهلاك المحلي اللذين أثرا سلباً على الطلب على الوقود.

وقال المحللون إن خلفية الاقتصاد الكلي الضعيفة إلى جانب التشغيل القوي للمصافي يشيران إلى أن الصين زادت من مخزونات المنتجات خلال الشهر. وذكر محللون من «سبتي» في مذكرة للعملاء يوم الثلاثاء: «لم تقم الصين بزيادة مخزوناتنا من النفط الخام فحسب، بل زادت أيضاً من مخزوناتنا من المنتجات النفطية وخاصة الديزل».

في الوقت نفسه تزيد صادرات المنتجات النفطية مع استفادة المصافي من ارتفاع هوامش الربح من بيع الوقود في الخارج. وارتفعت صادرات الوقود المكرر في الشهر الماضي إلى 5,89 مليون طن وفقاً لبيانات الجمارك، ارتفاعاً من 5,31 مليون طن في يوليو، وبتزايد 23,3 في المائة على أساس سنوي.

شديدة من المدافعين عن البيئة بعد موافقته على مشروع «ويلو» النفطي الضخم في شمال الاسكا لشركة «كونوكو فيليبس». ومشروع ويلو، الذي تقدر تكلفته بما بين 8 و10 مليارات دولار، تمت الموافقة عليه في عهد ترمب ثم دعمه بايدن لاحقاً، ما أثار احتجاجات وطنية.

وقال مراقبون إن القرارات المتعلقة بحماية المزيد من مناطق القطب الشمالي قد تستهدف جزئياً إلى ردّ بعض الانتقادات الموجهة إلى ويلو. كما تشمل خطة بايدن على تحديد التنقيب في منطقة بمساحة 2,4 مليون فدان تقع ضمن حيز الاحتياطي القومي للنفط في الاسكا، ولكنه لم يحظر النشاط بالكامل.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الداخلية أنها ستحظر الحفر فيما يقرب من 2,8 مليون فدان من بحر بيوفورت، «الضمان أن المحيط المتجمد الشمالي باكملة للولايات المتحدة خارج نطاق امتيازات النفط والغاز الجديدة».

وتعد منطقة الاحتياطي القومي للنفط في الاسكا أكبر مساحة من الأراضي العامة في الولايات المتحدة، وأقامها الرئيس السابق



دب قطبي في شمال شرقي ولاية الاسكا الأمريكية (أ.ف.ب)

باستمرار عن الفرص الاقتصادية لتأمين استدامتنا على المدى الطويل». وكان بايدن تعرض لانتقادات

وقالت عمدة مدينة كاتكوفيك أني تيكلوك: «لقد ناضل مجتمعنا بشدة من أجل فتح السهول الساحلي أمام

ويعتقد أني تيكلوك: «لقد ناضل مجتمعنا بشدة من أجل فتح السهول الساحلي أمام

وارن هاردينغ في عام 1923. وفي عام 1976، أصدر الكونغرس توجيهات بضرورة الموازنة بين استخراج الوقود الأحفوري هناك مع الحاجة إلى حماية البيئة.

وتعهد بايدن خلال حملته الرئاسية بوقف جميع الامتيازات الجديدة للأراضي والمياه الفيدرالية، لكنه لم يف بهذا الوعد. وعزا مراقبون قضائية لم تكن في صالحه حيايل طعون مقدمة من الولايات التي يقودها جمهوريون من ناحية، لكنه يشيدون بدور إدارته في الحد من التطورات الجديدة. وأشرفت إدارته على إقرار قانون خفض التضخم، الذي خصص ما يقرب من 400 مليار دولار لمكافحة تغير المناخ.

ووفق دراسة نشرت في مجلة «ساينس» في يوليو (تموز) الماضي، فإن هذا القانون سيقلل بحلول عام 2035، من انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة تراوح بين 43 إلى 48 في المائة أقل من مستويات عام 2005... إلا أن هذه النسبة لا تزال أقل من مستهدف الإدارة الأمريكية بخفض الانبعاثات بنسبة 50 في المائة بحلول 2030.

بعد إجازة المشروع في مارس... وانتقادات واسعة للقرار

## بايدن يحظر تنقيباً عن النفط في الاسكا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حظرت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن مشروعاً جديداً للتنقيب عن النفط والغاز في منطقة واسعة من ولاية الاسكا التي تعد موطناً لفصائل متنوعة من الحيوانات.

ويأتي القرار قبل نحو عام على الانتخابات الرئاسية في 2024، إذ يسعى بايدن إلى تعزيز موقفه تجاه التحول الأخضر في البلاد للحفاظ على البيئة من خلال التراجع عن إجازة حكومته في مارس (آذار) الماضي للمشروع التابع لمجموعة «كونوكو فيليبس» الأمريكية العملاقة.

ويشمل الحظر منطقة تبلغ مساحتها 10,6 مليون فدان (4,3 مليون هكتار)، أو ما يعادل 40 في المائة من أراضي الاحتياطي القومي للنفط في الاسكا، وهي منطقة مهمة بيئياً للديبة الرمادية والقطبية ومئات الآلاف من الطيور المهاجرة وغيرها من الحيوانات.

وقال بايدن في بيان إن «الاسكا هي موطن لكثير من عجائب الطبيعة المذهلة في أميركا والمناطق ذات الأهمية الثقافية». وتابع: «بينما تزيد أزمة المناخ من درجة حرارة القطب الشمالي

بمعدل أسرع مرتين من بقية العالم، تقع على عاتقنا مسؤولية حماية هذه المنطقة النفيسة على مر العصور». من جهتها، أكدت وزارة الداخلية الأميركية أنها بصدد إلغاء سبعة عقود لامتيازات التنقيب عن النفط تعود لامتيازات إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب وافقت عليها في المحمية الوطنية للحياة البرية في القطب الشمالي، والتي تقع على المنحدر الشمالي لولاية الاسكا أيضاً. ونتيجة لهذه القرارات، انتقد عضوان جمهوريان في مجلس الشيوخ عن الولاية البيت الأبيض، معدين أن بايدن يقوّض أمن الطاقة للولايات المتحدة. وعلقت السيناتور ليزا ماركوسكي: «هذه القرارات غير قانونية ومتهورة وتنتاقب كل المنطق». بينما قالت النائبة عن الحزب الديمقراطي في مجلس النواب ماري بيلتولا إنهما تشعّر «بإحباط شديد» تجاه ما وصفته بإخفاق حكومة بايدن في الاستماع إلى رغبات السكان المحليين. وبينما تتجه خطة الرئيس الأمريكي لدعم أنشطة لإعاشة سكان الاسكا الأصليين، فقد قولت بمعارضة من قبل أعضاء بارزين في مجتمعات المنحدر الشمالي.



ملايين الغدد تعمل على تبريد الجسم

## التعرق صمام الأمان في حرارة الصيف



الرياض: د. عبير ميارك

يقرب كل من بُصيلات الشعر ونهايات الشبكة العصبية للجلد ونهايات الشغيرات الدموية. ويتكون تركيب الغدد التشريحي من غدد تفرز العرق، وهي زيادة إفراز نفسه. ولذا يُعد التعرق صمام الأمان للحياة أثناء الوجود في الأجواء المناخية الشديدة الحرارة. وكلما كانت كفاءة الجسم في إنتاج كمية العرق اللازمة لحفظ درجة حرارته الداخلية ضمن النطاق الطبيعي استطاع المرء البقاء والعيش في الأجواء الحارة. وبالمقابل، كلما تراكمت الظروف التي تعيق إنتاج الكمية اللازمة من العرق لتبريد الجسم، أو التي تعيق إتمام تبخر العرق عن سطح الجلد، اختلت عملية التبريد اللازمة للجسم.

### ملايين الغدد العرقية

ولكن يتسبب حر الصيف وضرورة نشاط الغدد العرقية لتبريد الجسم في مشكلة للبعض، وهي زيادة إفراز العرق مع القيام بأدنى قدر من المجهود البدني، ما قد يتسبب في إخراج ظهور البثور على الملابس، كما قد يرافق هذا وجود تغير في رائحة الجسم بصفة غير مُحببة.

والإنسان البالغ لديه ما يتراوح بين 2 و4 ملايين غدة عرقية، تتوزع في جميع مناطق الجلد، ما عدا جلد النفتين والحلمتين والأعضاء التناسلية الخارجية. وتوجد الغدد العرقية في طبقة الأدمة، التي تحت طبقة البشرة الخارجية للجلد. وذلك

### أنواع الغدد العرقية

الغدد العرقية ليست نوعاً واحداً، بل ثلاثة أنواع، ثالثها هو نوع متحور يوجد في القناة الخارجة للأذن، ومهمته إفراز شمع الأذن. والنوعان الأخران مهمتهما إفراز سائل العرق، وهما: «الغدد العرقية المُفترزة»، و«الغدد العرقية الفارزة». ووفق ما تشير إليه مصادر فسيولوجيا علم وظائف الجسم، فإنهما تختلفان في وقت بدء نشاطهما، وفي توزيعهما على مناطق الجلد المختلفة، وفي طبيعة عملهما، وفي مكان خروج سائل العرق منهما، وفي مكونات سائل العرق الذي تنتجه كل منهما.

\* وللتوضيح، فإن «الغدد العرقية

الفارزة» Eccrine Sweat Glands تنتشر في جميع مناطق الجلد، ولكن تتركز بشكل أكبر في راحة اليدين وباطن القدمين والجبين والصدر. ويبدأ تكوينها في وقت مبكر جداً من عمر الإنسان، وتحديداً في عمر أربعة أشهر للجنين، وهو في رحم أمه. وتمتاز بأن مساهمها تفتح مباشرة على سطح الجلد، ليخرج العرق من خلالها مباشرة، وينتشر على سطح الجلد. وسائل العرق الذي تنتجه هذه النوعية من الغدد العرقية هو بالأصل سائل لا رائحة له ولا لون، ويحتوي على ماء وأملاح فقط.

## الهدف الرئيسي من إفراز العرق تبريد الجسم

والهدف الرئيسي من إنتاجها هو تبريد الجسم عند التعرض للأجواء الحارة. والإنسان البالغ، ودون أن يشعر، ينتج كمية 700 مليلتر باليوم من هذا العرق عند وجوده في أجواء معتدلة الحرارة. وتزيد تلك الكمية إلى حوالي 6 أضعافها أو أكثر، عند الوجود في ظروف الحرارة الشديدة. \* أما «الغدد العرقية المُفترزة» فهي Apocrine Sweat Glands فهي تشريحياً أكبر حجماً من «الغدد العرقية الفارزة». ويتركز حصرياً انتشارها في مناطق الإبطين والأعضاء التناسلية والجلد حول

فتحة الشرج وجلد منطقة السرة وفروة الرأس وأطراف الجفون. أي في أماكن جلدية يغزُر فيها نمو الشعر. وإضافة إلى كبر حجمها، فإن مساهمها لا تفتح مباشرة على سطح الجلد، بل تفتح مساهمها داخل بُصيلة الشعر. وبالتالي فإن عرقها يخرج مع ساق الشعرة نفسها. وبخلاف «الغدد العرقية الفارزة» التي تتكون وتعمل لدى الإنسان أثناء مرحلته الجنينية، فإن «الغدد العرقية المُفترزة» لا تبدأ في إفراز العرق إلا مع بلوغ مرحلة المراهقة، تحت تأثير الشغيرات في الهرمونات الجنسية. وتفيد مصادر فسيولوجيا وظائف الجسم بأن نشاط إفراز هذه الغدد العرقية يزيد سريعاً مع ارتفاع مستوى هرمون الأدرينالين. ولذا يزيد إفراز العرق في مناطق وجودها، عند معايشة حالة من التوتر النفسي أو الإحساس بالألم أو الانفعال العاطفي الجسدي.

### اختلافات سائل العرق

والفارق الخامس بين «الغدد العرقية المُفترزة»، و«الغدد العرقية الفارزة»، هو أن سائل عرقها يحتوي على ماء وأملاح وبروتينات ودهون. وبالرغم من أنه سائل لا رائحة ولا لون له عند «الحظة» إفرازه على الجلد، فإن وجود البروتينات والدهون ضمن مكوناتها، وانتشارها على سطح جلودها، وتناثرها على سطح الجلد في مناطق وجودها، يُحفز البكتيريا الموجودة بالأصل في منطقة الإبطين

## إزالة رائحة الإبطين

• ثمة فرق بين «مزيلات رائحة العرق» Deodorants وبين المستحضرات المضادة للمتعرق Antiperspirant. إذ إن «مزيلات رائحة العرق» مستحضرات تهدف إلى التخلص من الرائحة الكريهة. وتُضاف إليها، أو لا تُضاف، مواد معطرة. كما يحتوي غالبها على كحول أو مواد أخرى لديها قدرة القضاء على البكتيريا بشكل مؤقت. أما «مضادات التعرق الموضعية» فإنها تعمل على تكوين سدادة هلامية لقناة الغدة العرقية، وبالتالي تمنع إفراز السائل.

وتشتمل مضادات التعرق مركبات الألبنوم التي تُضاف في المستحضرات الموضعية المضادة للتعرق، ومجموعة من الأدوية التي يُمكن الحصول عليها من دون وصفة طبية أو يتطلب الحصول عليها وصفة طبية. ولكن تلك السدادة تزول بمرور الوقت، ما يتطلب إعادة استخدام «مضادات التعرق الموضعية». وثمة مستحضرات تحتوي على كل من: مزيل رائحة العرق مع فضاء التعرق. وتجدد ملاحظة أن البقع الصفراء، التي

- قتل من تناول الأطعمة الغنية بالتوابل العطرية والثوم واللحوم الحمراء. - استخدم مضادات التعرق الموضعية. - حافظ على إزالة شعر الإبطين لتسهيل تبخر العرق بسرعة أكبر وعدم إعطاء البكتيريا وقتاً طويلاً للتفاعل مع مكوناته. - ارتد ملابس مصنوعة من الألياف الطبيعية (صوف أو قطن أو حرير) تسمح للجلد بالتنفس ولتبخر العرق بالفاذ من خلالها. - يمكن للحلق الصغيرة من البوتوكس، في الإبطين أن تمنع لفترة مؤقتة تأثير المواد الكيميائية التي تحفز التعرق. - يمكن استخدام الأدوية الموصوفة لمنع التعرق، ولكن يجب استخدامها بعناية لأن الجسم قد لا تكون لديه القدرة على تبريد نفسه عند الحاجة بوسيلة إفراز العرق.

- حافظ على نظافة البشرة من خلال الاستحمام اليومي، خصوصاً تنظيف منطقة الإبطين والأعضاء التناسلية. - احرص على غسل الملابس بانتظام وعلى ارتداء ملابس نظيفة.

تظهر على أجزاء القمصان البيضاء التي تغطي منطقة الإبطين، ليس مصدرها العرق نفسه، بل هي ناتجة عن تفاعل كيميائي بين كل من: مكونات المستحضرات المضادة للتعرق والألياف قماش الملابس والعرق. أي أن تلك البقع الصفراء ناجمة بالأصل عن وجود عنصر الألبنوم في مكونات مضادات التعرق. والألبنوم مكون نشط في كثير من مضادات التعرق، ويُضاف بهدف التحكم في إفراز الغدد العرقية للعرق أو منعها تماماً من ذلك. وعندما يمتزج الألبنوم مع الملح في العرق الطبيعي، تظهر بقع صفراء، وتلتصق على القمصان.

ويخلص أطباء «كليفلاند كلينك» خطوات التعامل مع رائحة الإبطين بقولهم ما يلي: - يمكن للجراحة إزالة الغدد العرقية من تحت الذراعين أو منع وصول الإشارات العصبية إلى الغدد العرقية عبر عملية جراحية تسمى استئصال العصب الودي Sympathectomy.

## آلية تبريد الجسم بإفراز العرق

• لإدراك آلية تبريد الجسم بإفراز العرق، تجدر ملاحظة أن تبخر الماء يرافقه انبساط الحرارة من الأسطح التي يوجد فيها، وبالتالي تبرد تلك الأسطح. وهو ما يُسمى بعملية «تبريد التبخر» Evaporative Cooling.

وعند توفر كمية من سائل العرق على سطح الجلد في الأماكن المكتوفة والمعرضة للهواء الطلق، فإن تبخره يُسهم في خفض درجة حرارة الجسم بواسطة تلك العملية، عبر خفض حرارة الدم في الأوعية الدموية فيه. وبعد تبخر سائل العرق تبقى الأملاح على بشرة الجلد. وتفيد مصادر فسيولوجيا وظائف الأعضاء بأن طاقة الجسم في استخدام الغدد العرقية بكفاءة لإتمام مهمة تبريد الجسم، تعتمد على عوامل داخل الجسم وعوامل في البيئة الخارجية المحيطة بالجسم. وأهم ثلاثة عوامل داخلية هي: وجود عدد طبيعي من الغدد العرقية في المناطق الجلدية المفتوحة على البيئة المحيطة بالجسم، وتوفر السوائل

في الجسم، وكفاءة عمل الجهاز العصبي في مراقبة تغيرات حرارة الجسم وعمليات إفراز العرق.

وأهم عاملين خارجيين هما: مستوى رطوبة الهواء المحيط بالجسم، وتدفق الهواء على سطح الجلد الذي يوجد عليه العرق. وعند ارتفاع الرطوبة، كما في أجواء المناطق الساحلية، تقل فرص تبخر العرق، وبالتالي تقل قدرة تبريد الجسم. كما أن عدد الغدد العرقية لدى كبار السن والأطفال الصغار جداً ومن لديهم حروق بالجلد، هو أقل مما لدى متوسطي العمر. وبالتالي تقل قدرتهم على تحمّل حرارة الأجواء. وعندما تكون ثمة امراض في أعصاب الجلد، وفي الأوعية الدموية في الجلد، مثل اضطرابات عمل الجهاز العصبي المركزي أو الطرفي، كما في الجلطات الدماغية ومرض باركنسون؛ وتلف الأعصاب لدى مرضى السكري، تقل فرص إنتاج العرق لتبريد الجسم. وجفاف الجسم عن السوائل، بعدم شرب الكمية الكافية منها، لا يُعطي الجسم وفره من الماء

والأعضاء التناسلية) على القيام بتفتيت تلك الدهون والبروتينات التي في العرق، واستخدامهما غذاء للبكتيريا تلك.

وهذا يتطلب من البكتيريا إفراز عدد من المواد الكيميائية، التي تغير رائحة العرق في تلك المناطق من الجسم. ولذا فإن إحدى الحقائق الطبية هي أن تنظيف مناطق الإبطين بالماء والصابون «العادي»، هو أفضل وسيلة للتغلب على رائحة العرق، عبر إزالة البكتيريا المسببة في تكوين تلك المركبات الكيميائية ذات الرائحة.

ولمزيد من التوضيح حول دور «الدهون والبروتينات» في سائل العرق، ودور البكتيريا على سطح الجلد في تكوين رائحة غير مُحببة للعرق، فإن سائل العرق في مناطق الجبين والظهر والساعدين والأفخاذ لا رائحة له، حتى في وجود البكتيريا على سطح جلد هذه المناطق. والسبب أن العرق في هذه المناطق (التي تفرزه الغدد العرقية الفارزة) هو عرق لا يحتوي على دهون أو بروتينات كي تفاعل مع البكتيريا معها. ومع ذلك، فإن وجود مواد كيميائية على سطح الجلد، مثل التي يفرزها الجسم عند تناول الثوم أو البهارات، قد تبخر مع سائل العرق، وتتسبب برائحة غير مُحببة. وعكس ذلك عند وجود مركبات العطور على سطح الجلد، فإن تبخر العرق (الذي لا رائحة له بالأصل) مع تلك المركبات، يكون عبقراً محبباً حول الجسم حتى في الأجواء الحارة. \* استشاري في الطب الباطنية

## اضطرابات نمو اللغة عند أطفال «ما قبل المدرسة»

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

تحدثنا في عدد الأسبوع الماضي من ملحق «صحتك» عن الأساسيات والأسباب التي تساعد الأسرة في عودة أبنائها إلى المدارس بصحة وعافية وتفوق وإنتاجية عالية. وقد كان ذلك موجهاً للأطفال الطبيعيين الأصحاء الذين لا يعانون من أي اضطرابات قد تحول دون اندماجهم مع أقرانهم بشكل طبيعي، وقد تقلل من مستوى فهمهم وتحصيلهم.

وعلىنا ألا نتغفل فئة من الأطفال الموجودين بين هؤلاء الطلبة، هم من ذوي الاضطرابات اللغوية النمائية. وهنا تبرز مجموعة من التساؤلات حول كيفية التعرف عليهم، وما يمكن أن نقدمه لهم لمساعدتهم.

### إذ الأطفال في سن «ما قبل المدرسة»

الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و5 سنوات، منهم من يحظى بالالتحاق بروضة الأطفال مبكراً، ومنهم من لم يحظ بذلك بعد، فتواجه هذه المجموعة الأخيرة مشكلات في اتباع التوجيهات أو فهم الأسئلة، عندما يداون الدراسة. قد يواجهون صعوبة في تعلم كلمات جديدة أو استخدام جمل مناسبة من ناحية التركيب أو المحتوى الدلالي. كما يمكن أن يواجه الطفل، من هذه المجموعة، مشكلات في كليهما، وهو ما يعرف باضطرابات اللغة النمائية.

### مؤشرات اضطرابات اللغة

هل هناك مؤشرات لاضطرابات اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة؟

يجيب الدكتور وائل الدكتور: نعم، هناك مؤشرات لاضطرابات اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة، وإن هذه المؤشرات تظهر على مستويات اللغة المختلفة التي تتمثل بان يواجه الأطفال مشكلات في الفهم والتعبير ومهارات استخدام اللغة،



وتكون على النحو التالي: • «اللغة الاستقبلية»: مشكلات الفهم اللغوي عند الأطفال في مواجهة الصعوبات على مستوى: - الإشارة إلى الأشياء والصور عند الطلب منهم. - الإجابة عن الأسئلة. - اتباع الإرشادات. - فهم ما يعنيه الأشخاص عندما يستخدمون الأيماءات والإشارات، مثل هز الكتفين أو الأيماء. - فهم الجمل والعبارات الطويلة. - فهم ما يعنيه الأشخاص عندما يستخدمون الضمائر وظروف المكان والزمان. • «اللغة التعبيرية»: قد يعاني بعض الأطفال من مشكلات في التعبير أو التحدث، وهي ما تسمى «اللغة التعبيرية»، وتتمثل في مواجهة مشكلات على مستوى: - تسمية الأشياء. - كيفية طرح الأسئلة واستخدام أدوات الأسئلة المناسبة. - تركُّز حصيلة المفردات على الأسماء

إلى حد كبير، وضعف حصيلة المفردات على مستوى الأفعال والصفات. - استخدام الأيماءات. - تجميع الكلمات في جمل، في ضوء القواعد النحوية والصرفية للغة المنطوقة، تبعاً لهجة التي يتحدثها الطفل. - تعلم الأغاني والأنشيد. - استخدام الضمائر الصحيحة وظروف الزمان والمكان. • «اللغة العملية»: من المحتمل أيضاً أن يعاني بعض الأطفال من مشكلات في مهارات استخدام اللغة، والتي تتمثل في مواجهة مشكلات على مستوى: - معرفة كيفية بدء المحادثة والاستمرار فيها. - معرفة كيفية تبادل الأدوار عند التحدث مع الآخرين.

تغيير طريقة التحدث مع أشخاص مختلفين وفي أماكن مختلفة. على سبيل المثال: التحدث مع شخص بالغ بشكل مختلف عن التحدث مع طفل صغير،

والتحدث في الخارج بصوت أعلى من التحدث في الداخل. • القراءة والكتابة: من الجدير بالذكر أنه في الوقت الذي يعاني فيه كثير من الأطفال من مشكلات في الفهم والتحدث، يمكن أن يترافق ذلك مع مشكلات على مستوى المهارات الأولية للقراءة والكتابة، مثل: - النظر إلى الصور في الكتاب وقلب الصفحات. - سرد قصة ذات بداية ووسط ونهاية. - تسمية الحروف والأرقام. - تعلم الأبجدية والأرقام.

### ثباتية اللغة

هل ثباتية اللغة ممكنة؟ أوضح الدكتور وائل الدكتور أن هناك كثيراً من الحرفات التي يجب التعامل معها: حول اضطرابات اللغة النمائية، مثل: - الحرافة الشائعة في كثير من المجتمعات من أن «تعلم لغة ثانية قد يسبب مشكلات لغوية». هذه الحرافة

تم دحضها، وثبت علمياً عدم صحتها؛ حيث يتعلم الأطفال في جميع أنحاء العالم التحدث بلغات أخرى غير لغتهم الأصلية. كما أن الطفل سيواجه مشكلات في اللغتين إذا كان يعاني من اضطراب لغة نمائي، فلا ضرر من تعلم أكثر من لغة لغوياً. قد يشعر بعض الناس بالقلق من أن «تعلم أكثر من لغة واحدة هو أمر سيئ للطفل»، ولكن هذا شيء بعيد عن الحقيقة. وفي الواقع، هناك كثير من المزايا لمعرفة أكثر من لغة واحدة؛ حيث يشعر كثير من اللغويين بأن معرفة لغة ثانية تفيد في تطور النمو المعرفي والإدراكي للطفل؛ حيث أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يتحدثون لغتين تكون اللغتان في صراع، كما لو كانت كل منهما تحاول إقناع الطفل باختيارها عند الاستجابة لمثير لغوي، وهو ما يتطلب قدرة على تحييد لغة وإعلاء اللغة الأخرى؛ ما يستلزم تفعيل الانتباه الاختياري والمرونة الإدراكية؛

حيث توصلت دراسة حديثة إلى أن هذه المهارات تكون أفضل عند الأطفال الذين يتحدثون لغتين، وهو ما يظهر بشكل واضح عند بداية الدراسة الأكاديمية؛ حيث يُظهر الأطفال الذين يتحدثون لغتين تقدماً في المجال الإدراكي، يتمثل في تطور أعلى لمهارات السيطرة على الذات، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على مستقبلهم الأكاديمي وتطور المهارات الاجتماعية لديهم. فالطفل الذي لديه مهارات متقدمة في السيطرة على الذات يكون من السهل عليه تركيز انتباهه على النقاط المهمة، وأقل تفاعلاً مع المشتتات المختلفة. مما يكون له تأثير إيجابي على التطور الأكاديمي. أما بالنسبة للتفاعل الاجتماعي فتكون لديه سيطرة أكبر على سلوكياته وتفاعلاته.

إن استخدام أكثر من لغة مع الطفل لا يسبب تأخراً في حد ذاته، في حين أن الأطفال الذين يتعرضون لأكثر من لغة قد تكون بداية الكلام عندهم أبداً قليلاً

من الأطفال الذين يتعرضون للغة واحدة، ولكن يظلون ضمن الحدود الطبيعية؛ بل لقد أظهرت الدراسات، أنه حتى الأطفال الذين يعانون من تأخر في نمو مهارات اللغة والكلام يمكنهم الاستفادة من تعلم أكثر من نظام لغوي.

### علاج اضطرابات ما قبل المدرسة

وحول علاج اضطرابات اللغة عند أطفال سن ما قبل المدرسة، يؤكد الدكتور وائل الدكتور أن دور اختصاصي علاج أمراض النطق واللغة المعتمد مهم ومحوري، بالنسبة لتطوير المهارات اللغوية عند الأطفال، على مستوى الفهم والتعبير والاستخدام. كما يلعب برنامج التدخل الذي يقدمه اختصاصي علاج أمراض النطق واللغة دوراً مهماً في مساعدة الطفل على الاستعداد للقراءة والكتابة.

وينوه الدكتور وائل إلى أن المهارات اللغوية الجيدة تساعد الطفل على التعلم والتفاعل الاجتماعي، وتكوين الصداقات والشعور بالثقة والرضا تجاه النفس. ويضيف الدكتور وائل أنه من الجدير بالذكر أن اختصاصي علاج أمراض النطق واللغة يجب أن يعمل مع الأسرة ويشركها في البرنامج العلاجي الذي يجب أن يحتوي أنشطة وهدافاً محتملة، مثل:

- زيادة فهم الطفل. - تحسين كيفية استخدام الطفل للغة للتعبير والتواصل الفعال. - تدريب المعلمين والعائلة على كيفية التفاعل مع الطفل، ومعرفة المزيد حول ما يمكن القيام به في المنزل لمساعدة الطفل.

- مساعدة الطفل على استخدام طرق أخرى للتواصل عند الحاجة.

- تعليم مهارات القراءة والكتابة مبكراً.

\* استشاري طب المجتمع



يحدث عند الإصابة بعدوى ميكروبية في أحد أعضاء الجسم

## «إنتان الدم» شائع مثل السرطان... ومميت كالنوبة القلبية

الرياض: د. حسن محمد صدقي

أفادت نتائج دراسة سويدية حديثة بأن حالات إنتان الدم، هي بالفعل حالات شائعة بما يفوق التوقعات الطبية، وأنها حالات لا تُشخص بشكل كبير، ويمكن تشبيهها بالوباء.

### إنتان الدم

وتنشأ حالات إنتان الدم Sepsis عن وجود التهاب ناجم عن عدوى ميكروبية في أحد أعضاء الجسم، ثم لا يتوقف الأمر بالميكروبات وعمليات تفاعل جهاز مناعة الجسم معها على مكان ذلك العضو، بل يحدث انتقال للميكروبات إلى سائل الدم، أي يحدث تسمم الدم Septicemia، وهو ما يُعد «تدهوراً مرضياً بالغا»، لأن البكتيريا وسمومها يمكن أن تنتقل عبر مجرى الدم إلى أي مكان وعضو آخر في الجسم كله.

وإضافة إلى «تسمم الدم بالميكروبات»، يحدث أيضاً تفاعل غير منضبط لجهاز مناعة الجسم مع هذا الانتشار الميكروبي الواسع النطاق، بمهاجمة جهاز مناعة الجسم لأنسجة وأعضاء الجسم الأخرى المهمة. وبهذا التعقيد، يمكن أن يصبح تسمم الدم مهددا للحياة بسرعة. وإذا تركت هذه الحالة دون علاج، فإنه يمكن أن يتطور تسمم الدم إلى الإنتان.

وتفيد مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأمريكية، في تعريفها للحالة الإنتان قائلة: «يحدث الإنتان عندما تؤدي العدوى (الميكروبية) التي أصابت (المريض) بالفعل إلى تفاعل (سليبي) متسلسل في جميع أنحاء الجسم، وتبدأ معظم حالات الإنتان قبل ذهاب المريض إلى المستشفى. وغالباً ما تبدأ حالات العدوى التي تؤدي إلى الإنتان، في الرئة أو المسالك البولية أو الجلد أو الجهاز الهضمي. ودون العلاج في الوقت المناسب، يمكن أن يؤدي الإنتان بسرعة إلى تلف الأنسجة، وفشل الأعضاء، والموت».

وبدوره يوضح أطباء «مايو كلينيك» قائلين: «الإنتان حالة قد تهدد الحياة بسبب تدمير الجسم لأنسجته عند استجابته للعدوى (الميكروبية). وعندما تتهاجم عمليات مكافحة العدوى (بالخاط) الجسم نفسه (وليس الميكروبات)، فإنها تتسبب في عدم قيام الأعضاء بوظائفها بصورة سليمة وطبيعية. وقد تتفاقم حالة الإنتان فتصير صدمة إنتانية Septic Shock. وينتج عن ذلك انخفاض كبير في ضغط الدم يمكن أن يسبب مشكلات شديدة في أعضاء الجسم، وقد يؤدي إلى الوفاة. ويعزز العلاج المبكر بالمضادات الحيوية والتحاليل الوريدية من فرص البقاء على قيد الحياة».

### حالة شائعة

ووفق ما نُشر ضمن عدد 29 أغسطس (آب) الماضي من مجلة «شبكة جاما المفتوحة» الطبية JAMA NETWORK OPEN، حاول الباحثون السويديون من جامعة لوند الإجابة عن سؤال: ما معدل حدوث الإنتان؟ وأفادوا في نتائجها بأنها «حالة شائعة»، وقالوا: «لا توجد بيانات متوافقة حول وبائيات الإنتان. وهذه النتائج تشير إلى

## للتمييز بين الأمراض المعدية المختلفة عينة دم... لتحديد سبب الحمى لدى الأطفال

القاهرة: د. هاني رمزي عوض\*

### رصد العدوى الفيروسية والبكتيرية

أكد الباحثون أن تأخر التشخيص الدقيق في الطرق الحالية يدفع الأطباء إلى وصف مضادات حيوية واسعة المجال لعلاج العدوى مجهولة المصدر، وهو الأمر الذي يؤدي مع الوقت إلى ظهور مقاومة الميكروبات لعائلات المضادات الحيوية المختلفة ويصعب من عملية العلاج في المستقبل.

وذلك بعد تحديد سبب ارتفاع درجة الحرارة البدائية الفعلية للعلاج، من حيث استخدام المضاد الحيوي من عدمه. وفي الأغلب يحتاج التشخيص إلى عمل عادي من التحليلات المحددة لكل مرض على حدة، وفي بعض الأوقات يستغرق عمل مزرعة culture محددة للميكروب بضعة أيام ويمكن أن تصل إلى أسابيع، وأيضاً ربما لا تكون بدقة كبيرة.

### عينة دم تميز الأمراض

في أحدث دراسة نُشرت في مجلة الأبحاث الطبية the Med Journal في نهاية شهر أغسطس (آب) من العام الحالي قام الباحثون بتغذية نظم التعلم الآلي بالكمبيوتر machine learning بالمعلومات الكافية التي تساعدها على تحليل الأحماض النووية في دم الطفل ومحاولة التمييز بين الأمراض المعدية المختلفة عن طريق البصمة الجينية لكل طفل.

واستطاعت هذه الأجهزة التعرف بسرعة كبيرة بين 18 مرضاً مختلفاً جميعها يمكن أن تسبب في رفع درجة الحرارة، ولأحد الباحثون أن دقة تشخيص هذه النماذج الإلكترونية كانت قابلة للمقارنة مع التحاليل التقليدية والتشخيصات الحديثة للأطباء، مما يشير إلى إمكانية الاعتماد عليها مستقبلاً.

وأوضح الباحثون أن هذه النتائج سوف تغيد بشكل خاص في سرعة علاج العدوى التي تصيب الأطفال جراء حزمهم في المستشفيات، وهو الأمر الذي يُجمل بشفايتهم وسرعة خروجهم من المستشفى وتحسن حالتهم.

هناك مشكلة أيضاً في الطرق التقليدية للتحاليل لأنها في الأغلب تستطيع تحديد عامل واحد مسبب للمرض سواء كان هذا العامل فيروساً أو بكتيريا. ولكن في الطريقة الحديثة نجحت أجهزة الكمبيوتر في التقاط العدوى التي تحتوي على العديد من الميكروبات.

وفي أغلب الأحيان، فإن معظم حالات العدوى الشديدة تكون مركزة في أماكن يصعب الوصول إليها وهناك ضرورة لأخذ عينة منها لتأكيد التشخيص، مما يجعل للتحاليل الجديدة ميزة كبرى في أماكن مثل الرئة. ومع استخدام الطرق العادية للفحص عن ميكروب معين في الدم يمكن أن يؤدي ذلك إلى ظهور نتائج سلبية كاذبة، بمعنى أن الحمى لا تزال موجودة ولكن نتيجة لمرض آخر غير الذي تم البحث عنه، وهو ما يؤدي إلى سلبية التحليل رغم وجود أعراض العدوى الشديدة.

ومن أشهر هذه الأمثلة مرض كاواساكي (KD) وهو مرض مناعي وأيضاً التهاب المفاصل للصغار مجهول السبب juvenile idiopathic arthritis، حيث لا توجد



إنتان الدم - رسم مجسم لعصيات البكتيريا مع كريات الدم الحمراء والبيضاء

### أعراض خطيرة

ومن أهم الأعراض التي تظهر على الحالة أثناء دخولهم المستشفى، أو يُخرجون من المستشفى إلى دور العجزة. وإن من بين كل 3 أشخاص يموتون في المستشفى، يكون 1 منهم بالفعل مصاباً بالإنتان أثناء العلاج في المستشفى.

ولفهم الأمر بشكل أعمق، يبدأ حصول حالة إنتان (تسمم) الدم، عندما يُصاب المريض بالتهاب ميكروبي في أحد أعضاء جسمه. وحينما تكون «وطأة» تلك العدوى الميكروبية ثقيلة على الجسم، فإن الأمر يتطور إلى حالة الإنتان لدى المريض. و«وطأة» العدوى الميكروبية تعتمد على عوامل عدة، منها ما له علاقة بتهانة الميكروبات نفسها، ومنها ما له علاقة بتدني قدرات الجسم على مقاومة الميكروبات التي نفذت إلى جسمه. والملاحظ إكلينيكي أن أي نوع من أنواع العدوى البكتيرية أو الفيروسية أو الفطرية يُمكن أن يؤدي إلى حالة الإنتان، مثل عدوى التهاب الرئة أو عدوى الكلى والمخاتة وأجزاء أخرى من الجهاز البولي، أو عدوى مجرى الدم (تجرثم الدم)، أو العدوى في مواقع السطرة الوريدية، أو عدوى الجروح (الجراحية أو نتيجة الحوادث) أو الحروق.

وترتفع احتمالات تسبب تلك الأنواع من العدوى الميكروبية بحالة الإنتان لدى المرضى المتقدمين في العمر، أو الأطفال الصغار جداً، الذين لديهم ضعف في قدرات جهاز المناعة، أو مرضى السكري، أو لمصابين بضعف الكلى المزمن، أو ضعف السكبي، أو مرض السداد المزمن في الرئتين، أو الذين هم مرضى في أقسام العناية المركزة، وجرى تثبيت أجهزة قسطار وريدية أو أنابيب للتنفس.

## مسارات التعامل العلاجي لحالات إنتان الدم

ويقول أطباء «مايو كلينيك»: «نظراً لأن بعض أعراض الإنتان (مثل الحمى وصعوبة التنفس) يمكن رؤيتها غالباً في حالات أخرى، فقد يكون من الصعب تشخيص الإنتان في مراحله الأولية». ولذا عادة ما يطلب الأطباء اختبارات عدة لمحاولة تحديد العدوى الكامنة.

وفحوصات الدم، عبر أخذ عينات من الدم لتحليلها، تهدف إلى الكشف عن «دلائل العدوى»، كاضطرابات تعداد كريات الدم البيضاء مثلاً، والكشف عن مؤشرات مشكلات تجلط الدم، وتقييم أي اضطرابات في مؤشرات وظائف الكبد أو الكلى، ومستويات غازات الأكسجين وثاني أكسيد الكربون في الدم، ودرجة حموضة الدم. ومدى اختلال معدلات الصوديوم والبوتاسيوم وغيره من الكهارل. يضاف إلى ذلك إجراء فحوصات

مختبرية أخرى خصوصاً بمحاولة تحديد مصدر العدوى التي تعتمد على تحليل وزراعة عينات من البول والدم وإفرازات الجروح (إن وُجدت) وإفرازات الجهاز التنفسي.

كما تجرى فحوصات تصوير بالأشعة السينية للمسرد لتقييم الرئتين، والتصوير البطني لرؤية مناطق الالتهاب في الكبد أو البنكرياس أو أعضاء البطن الأخرى. وقد يكون التصوير بالرنين المغناطيسي مفيداً في الكشف عن التهابات الأنسجة الرخوة أو التهابات العظام.

وفي الوقت نفسه يتم في المسار العلاجي العمل بشكل مبكر؛ لأن العلاج المبكر والمكثف، في وحدة الرعاية المركزة، يرفع بشكل كبير من احتمال التعافي، خصوصاً اتخاذ تدابير إنقاذ الحياة

ويساعدك اختيار نوع التحدي على تجربة الشعور بالإنجاز. ويمكن لذلك أن يجعلك تشعر بمزيد من الشباب.

الحصول على وظيفة: يوفر مكان العمل فرصة لاستخدام مهارتك العقلية بنشاط، مثل حل المشكلات والمهام المعقدة. كما يظهر أنه لا يزال لديك قيمة لدى الآخرين والعالم، وأن ما تساهم به مطلوب. يخط عقليتك. ويقول الدكتور سنكلير: «قد يكون من الصعب التغلب عليه؛ لكن ذكر نفسك باستمرار بأن سنك ليس لها علاقة بما إذا كانت لديك القدرة أو المهارات، أو الرغبة اللازمة للنجاح في شيء ما».

\* رسالة هارفارد «مراقبة صحة الرجل» - خدمات «ترينبيون ميديا»

رياضة المشي، أو دوري لرياضة الغولف، أو اليوغا، أو لعب الورق أو الشطرنج، أو انضم لنادٍ خدمي، أو نادٍ للرجال داخل مركز اجتماعي. ثمة خيار آخر هو تكوين مجموعة خاص بك -مجموعة صغيرة حميمة تتفاعل معها بانتظام، تستطيع من خلالها عقد لقاءات أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية مع الأصدقاء- سواء بلقاءات شخصية أو عن طريق تطبيق «زوم» أو مكالمات هاتفية جماعية.

تحذ نفسك: ابحث عن تحدٍ ملموس يمكنك أدائه بشكل واقعي، وضع خطة لتنفيذه، ثم اعمل على تحقيق هذا الهدف. على سبيل المثال: تدرب على سباق 5 كيلومترات، أو تزنه بالسير في ممر، أو أكمل سلسلة من دروس المعسكرات التدريبية، أو امش ميلاً يومياً لمدة شهر. تعمل التمارين المنتظمة على بناء الثقة في قدرتك على أن تكون نشطاً،

تحفز عقلك. أو تعلم مهارات جديدة، مثل التحدث بطلاقة أمام الجمهور، أو الطهي، أو إصلاح السيارات. إذا كنت بحاجة إلى مزيد من الإلهام، ارجع والقي نظرة على شيابك، بماذا كنت تستمتع عندما كنت أصغر سناً؟ أو همت بعمل نماذج قارات أو استمتعت ببعض الرياضات؟

### دائرة المعارف والاهتمامات

ابق على اتصال بدائرة معارفك: الاختلاط بدوائر اجتماعية تبقى عقلنا نشطة ومقبلة على المشاركة. وتظهر الدراسات أيضاً أن الروابط الشخصية تساعد في كبح مشاعر التقدير المتدني للذات التي تضعف العقلية الإيجابية. غالباً ما يجد الرجال أنه من الطبيعي أن ينخرطوا في نشاط أو اهتمام مشترك، لذا فكر في الانضمام إلى مجموعة تمارس

شيوعا مع تقدم السن. لذا اعتمادت عدة ممارسات للمساعدة في التصرف حياله. يقول الدكتور سنكلير: «التأمل اليومي، وقرءة موضوعات عن الرواقية stoicism (الفلسفة التي تعلم كيفية تعظيم المشاعر الإيجابية وتقليل المشاعر السلبية)، وقضاء بعض الوقت الهادئ كل يوم في التعبير عن الامتنان، وجميعها نقاط جيدة يمكنك البدء انطلاقاً منها».

الشعور بوجود هدف: الشعور القوي بالهدف يعني الاستمرار في متابعة الأهداف، والشعور بأن الحياة جديرة بالاهتمام. استكشف الاهتمامات التي تركز على التنمية الذاتية والنمو والتواصل مع الآخرين. على سبيل المثال: تعلم العزف على آلة موسيقية أو لغة جديدة، أو تلوع من أجل قضية تدعمها، أو قم بتوجيه شاب، أو خذ دروساً جامعية في موضوعات

الدماغية، والسرطان، وأمراض القلب. كما لوحظ أيضاً أن لديهم أداءً إبداعياً أفضل، وكانوا أقل وحدة واكتئاباً. الأشخاص أصحاب هذه العقلية الإيجابية كانوا أيضاً أكثر نشاطاً بدنياً، وبنامون بشكل أفضل. ويقول الدكتور سنكلير: «إذا كنت تشعر بأنك أصغر سناً، فمن المرجح أن تتصرف بشكل أصغر سناً، فالحفاظ على عقلية صحية وإيجابية مع تقدمك في السن، أحد أفضل الأشياء التي يمكنك القيام بها للتمتع بحياة أطول».

### طرق للشعور بأنك أصغر سناً

ماذا يمكنك أن تفعل لتشعر بأنك أصغر سناً، من الناحية العقلية والجسدية والروحية؟ فيما يلي بعض الاقتراحات من الدكتور سنكلير:

أطول وأكثر صحة. من أولئك أصحاب الأفكار السلبية حول الشيخوخة».

### أفكار بشأن الشيخوخة

دعمت عدة أبحاث هذا الأمر، فقد ناقشت دراسة نُشرت في فبراير (شباط) 2022 في دورية «جاما نتورك أوبن» الاختلافات في مستوى الرضا عن الشيخوخة على مدى 4 سنوات، شملت 14 ألف شخص بالغ فوق الخمسين. ووجد الباحثون أن الأشخاص الراضين ودرجة كبيرة عن الشيخوخة يواجهون خطر الوفاة لأسباب مختلفة بنسبة 43 في المائة أقل عن غيرهم الأقل رضا، خلال السنوات الأربع التي استغرقتها الدراسة. ووجدت الدراسة أيضاً أن الأشخاص الأكثر رضا عن الشيخوخة لديهم مخاطر أقل للإصابة بمرض السكري، والسمنة

تقارير هارفارد • كمبريدج (ولاية ماساتشوستس الأمريكية):

مانيو سولان \*

ربما تكون قد قابلت بعض كبار السن الذين يتباهون بقولهم: «شعري وكانتي في الثلاثين»، أو: «لا أشعر بسني... هؤلاء غالباً ما يكونون إيجابيين ومتفائلين ومفعمين بالنشاط».

إلا أن السؤال هنا: هل يشعرون فعلاً بأنهم لا يزالون شباباً أصحاء، أم أنه مجرد تمنى؟ يقول الدكتور ديفيد سنكلير: «استناداً علم الوراثة بكلية الطب بجامعة هارفارد: «غالباً ما يعيش الأشخاص الذين لديهم توجهات أكثر إيجابية بشأن التقدم في السن، حياة



القيمة السوقية للمطايا المشاركة في المهرجان تجاوزت 4 مليارات ريال

## أمير مكة المكرمة يتوج الفائزين بـ«سيف ولي العهد»



جانب من تتويج الأمير بدر بن سلطان للفائز بـ«سيف ولي العهد» (واس)



نائب أمير منطقة مكة المكرمة خلال تتويج الفائزين بـ«سيف ولي العهد» (واس)

الطائف: «الشرق الأوسط»

توج الأمير بدر بن سلطان بن عبد العزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة، بحضور الأمير فهد بن جلوي نائب رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية رئيس الاتحاد السعودي للهنج، أمس (الخميس)، الفائزين في الأشواط الختامية لـ«مهرجان ولي العهد للهنج» في نسخته الخامسة، الذي ينظمه «الاتحاد السعودي للهنج» على ميدان الطائف التاريخي.

وفازت المطية «ميلش»، مالكها عاطف بن عطية القرشي، بالأشواط الأولى، بينما فازت المطية «عجيب» للهنج الشحانية من قطر بالأشواط الثاني، وحازت المطية «نجدين» مالكها القطري ناصر عبد الله المسند المركز الثالث، وتفوقت المطية «الشاهنية» للهنج العاصفة من الإمارات في الشوط الرابع.

وأقيم في اليوم الختامي 4 أشواط، على مسافة 6 كيلومترات، شاركت بها نخبة المطايا، وسط تنافس كبير من قبل ملاك الهجن في دول الخليج.

شاركت في منافسات فئة الحيل والزبول 668 مطية، وفئة الفنايا 759 مطية، وفئة جذاع 530 مطية، وفئة لقايا 2632 مطية، وفئة حقايق 3805 مطية.

وكانت النسبة الخامسة من المهرجان قد كسرت أرقام النسخ الأربع؛ بوصول النسبة الحالية لعدد 20,216 مطية، في حين تخطى عدد المطايا المشاركة في نسخ المهرجان حاجز 70 ألف مطية.

وعززت أرقام المطايا المشاركة في الرقم التاريخي الذي أدخل المهرجان موسوعة «غينيس» للرياضة الهجن في العالم في نسخته الأربع الماضية، حيث تسلم «الاتحاد السعودي للهنج»، في 21 سبتمبر (أيلول) 2018، شهادة دخول المهرجان إلى الموسوعة العالمية كأكبر مهرجان لرياضة الهجن في العالم، وذلك بتسجيل النسبة الأولى أكبر عدد مطايا مشاركة في سباقات الهجن بعدد 11,178 مطية.

وبلغ عدد المطايا المشاركة في المهرجان 77,283 مطية، بينما بلغ عدد المطايا عام 2018 في النسبة الأولى 11,178 مطية، و13,377 مطية في النسبة الثانية عام 2019، و14,745 في النسبة الثالثة عام 2021، و14,843 مطية في عام 2022.



جانب من المنافسات الختامية أسس للمطايا في «مهرجان ولي العهد للهنج» (واس)

وبلغ عدد المطايا المشاركة في هذه المرحلة 8394 مطية، بينما بلغ متوسط القيمة السوقية للمطية الواحدة قرابة 500 ألف ريال، حيث

والنهائية، إضافة لحصوله على مبلغ مليون ريال. وتخطت القيمة السوقية للمطايا المشاركة في المرحلة النهائية من «مهرجان ولي العهد للهنج» في نسخته الخامسة 4 مليارات، وفق مختصين شاركين في المهرجان.

وكانت «جائزة سيف ولي العهد» في النسخ الأربع الماضية يفوز بلقبها المالك الأكثر نقاطاً في منافسات الأشواط التمهيدي

القحطاني في تحقيق جائزة المركز الأول ضمن النسبة الخامسة، التي اختتمت، أمس (الخميس).

وفازت السعودية بلقب 3 مرات على التوالي، وذلك في النسبة الأولى عام 2018، والنسبة الثانية عام 2019، والنسبة الثالثة عام 2021، بينما ذهب اللقب في النسبة الرابعة للإمارات عام 2022.

وظفر بن رفعان بـ«السيف الذهبي»، وجائزته البالغة مليون ريال، عقب نجاحه في جمع 120 نقطة، في حين ذهب «السيف الفضي» لمالك الهجن القطري حمد جار الله اليربدي، وجائزته البالغة 500 ألف ريال، عقب نجاحه في جمع 63,5 نقطة، فيما جاء مالك الهجن عبد العزيز بن معلاء السهلي ثالثاً في القائمة، وحقق «السيف البرونزي» وجائزته البالغة 250 ألف ريال، عقب نجاحه في جمع 57 نقطة.

وكانت اللجنة المنظمة لـ«مهرجان ولي العهد للهنج» قد قررت، في يوليو (تموز) الماضي، رفع قيمة «جائزة سيف ولي العهد»،

من مليون ريال، إلى 1,750 مليون ريال، كونها الهدف الأعلى والأول لملاك الهجن، فالحاصل عليه يحمل لقباً تاريخياً لمسيرة الملاك والفوز للأكثر نقاطاً.

### حقق المهرجان عوائد اقتصادية كبرى ومن المأمول أن تسهم في المحافظة على قيمته وإرثه التاريخي الكبير

ووفقاً لبيانات وزارة الاقتصاد، فإن عوائد المهرجان الاقتصادية تتعدى 4 مليارات ريال سنوياً، وتعد من أهم مصادر الدخل للمملكة.

الأخضر يخوض أول اختبار تحت إدارة مدربه الجديد مانشيني

## السعودية وكوستاريكا وجهاً لوجه ودياً في نيوكاسل

السابق، وعلى الملعب ذاته وفي العام ذاته، كانت المواجهة الثانية وانتهت بانتصار سعودي بنتيجة 3 - 2 سجل للأخضر سعيد العويران وماجد عبد الله وحمره إيريس.

وفي 1994 كانت ثالث المواجهات بين المنتخب السعودي ونظيره منتخب كوستاريكا، وانتهت بانتصار كبير للأخضر بثلاثة أهداف لهدف سعودي حمل توقيع خالد مسعد، وأقيم آخر لقاء بين المنتخبين في 1999، إلا أن المواجهة أقيمت في أميركا وانتهت بفوز كوستاريكا بهدف وحيد دون رد.

يستعد الأخضر السعودي لبدء رحلة البحث عن استعادة أجداد القارية، حينما يخوض غمار منافسات بطولة كأس آسيا مطلع العام المقبل في العاصمة القطرية الدوحة. إذ يحضر المنتخب السعودي في المجموعة السادسة وإلى جواره منتخبات عمان، وقبرغيزستان وتايلاند.

ويتمتع عقد المدرب روبرتو مانشيني حتى عام 2027، وهو العام ذاته الذي تستضيف فيه السعودية البطولة القارية للمرة الأولى في التاريخ، وقبلها يحضر مونديال 2026 إذ تبدو الآمال كبيرة على المدرب الذي أعاد منتخب بلاده لمنصات التتويج في بطولة أمم أوروبا بعد غياب طويل، وكذلك فعل مع فريق مانشستر سيتي الإنجليزي الذي أعاده لتحقيق لقب الدوري الإنجليزي بعد غياب لسنوات.

سيكون المنتخب السعودي على موعد مع خوض غمار تصفيات آسيا المؤهلة للمونديال القادم، حيث سيلتقي نظيره الأزدي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كأول ظهور رسمي تحت قيادة المدرب مانشيني، على أن يلتقي في مارس 2024 منتخب طاجيكستان الذي يحضر بجواره في المجموعة ثم يلتقيه إياباً في الشهر ذاته، ويختتم مواجهاته أمام الأزدي يونيو (حزيران) العام الجديد.

غاب عن القائمة الحالية للأخضر السعودي، عدد من الأسماء التي كانت حاضرة في آخر قائمة «مارس الماضي»، إذ تم استبعاد متعب الحربي وزكريا هوساوي وحسن القحطاني وهارون كمارا وصالح الشهري وهيثم عسيري وعبد الرحمن العبود.

لم يتسن لإيطالي مانشيني رؤية كثير من المباريات أو التعرف عن قرب على اللاعبين، لكن المدة أمامه حتى الاستحقاق الأبرز كأس أمم آسيا، ستكون كافية له للتعرف على الأسماء التي سيضع الرهان عليها في البطولة القارية والتي تعد ضمن أهدافه كما أوضح في المؤتمر الصحافي الأول له بعد توقيع العقد.

سجل مدرب منتخب إيطاليا السابق، حضوره في عدد من المباريات للدوري السعودي للمحترفين، بعد ساعات من وصوله إلى العاصمة الرياض في الأسبوع الأخير قبل فترة التوقف الدولية، وكان مساعده ومن بينهم الوطني محمد أمين، حاضرين في ملاعب مختلفة.

منح مانشيني الاستحواذ أهمية كبيرة في التدريبات التي قاد فيها الأخضر السعودي خلال الأيام الماضية في معسكر مدينة نيوكاسل الإنجليزية.

وتعد مواجهة كوستاريكا الجمعة هي الخامسة في تاريخ مواجهات المنتخبين، وذلك وفقاً لموقع المنتخب السعودي، حيث حضرت هذه الميلاية، وشهدت تفوقاً كبيراً لكوستاريكا بالفوز بثلاث مواجهات، مقابل انتصار سعودي وحيد.

(أيلول) 1993، وأقيمت على ملعب الأمير سعود بن جلوي بمدينة الخبر، وانتهت بفوز كوستاريكا بهدفين لهدف حمل توقيع سعيد العويران نجم الأخضر السعودي



الأخضر سيخوض المواجهة الخامسة في تاريخه أمام كوستاريكا (الاتحاد السعودي)

كل من رياض شراحيلي وعبد الله الخيبري وعلي هزازي ومحمد كنو وسالم الدوسري وناصر الدوسري وسامي النجعي وسميحان النابت وعبد العزيز البيشي وعبد الرحمن غريب وفهد الرشدي، أما في خط المدافع فظهر فهد المولد وعبد الله الحمدان وفراس البريكان. بعد عودته من الإيقاف بسبب قضية المنشطات الأخيرة التي حرّمته من الوجود في مونديال قطر 2022، سجل فهد المولد لاعب نادي الشباب حضوره في قائمة مانشيني، كما نال راغد النجار حارس مرمرى التعاون فرصة الحضور في القائمة الدولية، وانضم أيضاً أحمد بامسعود لاعب الاتحاد وعلي هزازي لاعب الاتفاق.

قطر 2022 الذي شهد فوزاً تاريخياً للأخضر السعودي حينها على منتخب الأرجنتين الذي توج باللقب لاحقاً. ضمت قائمة مانشيني غالبية الأسماء التي كانت حاضرة في المشهد الدولي للمنتخب السعودي، في السنوات الأخيرة، إذ حضر رباعي حراسة المرمى وهم محمد العويس ونواف العقيدي ومحمد الربيعي وراغد النجار، وفي خط الدفاع حضر كل من ياسر الشهراني وعبد الإله العمري وحسان تمبكتي وأحمد شراحيلي وعلي البيهي وسلطان الغنام وسعود عبد الحميد وأحمد بامسعود.

أما وسط الميدان، فقد حضر فيه،

مقابل هدف.

الأنظار ستوجه صوب الأخضر، مساء الجمعة، لمشاهدة النهج التكتيكي الذي سييسر عليه المدرب الإيطالي صاحب التجربة الثرية في ملاعب كرة القدم العالمية كان آخرها منتخب إيطاليا، وقبلها مانشستر سيتي الإنجليزي، ورغم ضيق المدة الزمنية بين تسلمه زمام القيادة الفنية للمنتخب وهذه المواجهة، أسبوع فقط، فإن ملامح النهج الفني للمدرب مانشيني ستبرز في المواجهتين الوديتين.

بالإضافة إلى مواجهة كوستاريكا، سيكون منتخب كوريا الجنوبية ثاني الاختبارات الودية للأخضر السعودي في معسكر نيوكاسل، وذلك يوم الثلاثاء المقبل، مع نهاية البرنامج الزمني للمعسكر.

يُعد سلمان الفرج الذي ارتدى شارة القيادة للمنتخب السعودي في سبب الإصابة، وعودته للعب في آخر مباراتين لفريقه الهلال، لكنه لم يكن حاضراً في خيارات المدرب الإيطالي، ولم تتضح الملامح بعد من غيابه الدائم أو لهذا المعسكر. لم يعد الفرج لقائمة المنتخب السعودي حتى في المعسكر الفرنسي رينارد، الذي أقيم في مارس الماضي، وكان الظهور الأخير للمنتخب السعودي في مونديال

الرياض: فهد العيسى

يفتح المنتخب السعودي لكرة القدم، صفحة جديدة لمنافسات مرتقبة تحت قيادة الإيطالي روبرتو مانشيني الذي تسلم زمام القيادة الفنية خلفاً للفرنسي إيرفي رينارد الذي فارق ارتباطه مع الأخضر بعد رحلة دامت لأكثر من ثلاثة أعوام.

يواجه الأخضر السعودي، اليوم الجمعة، نظيره منتخب كوستاريكا في مواجهة ودية دولية ستقام على ملعب سانت جيمس بارك في مدينة نيوكاسل الإنجليزية التي تحتضن المعسكر الإعدادي ضمن المرحلة الثانية لبرنامج الإعداد لبطولة كأس آسيا 2023 التي تقام في قطر مطلع العام المقبل.

سيكون ظهور المنتخب السعودي الأول تحت قيادة مانشيني في مواجهة نظيره الكوستاريكي، والأول منذ قرابة ستة أشهر، حيث أضر

مواجهة خاضها في مارس (آذار) الماضي، أمام بوليفيا التي خسرها بثلاثية

كوستاريكا أول اختبار ودي لمانشيني (عيسى)



كوستاريكا أول اختبار ودي لمانشيني (عيسى)



كرواتيا تأمل تعويض خسارة دوري الأمم بانتصار جديد على لاتفيا في تصفيات «يورو 2024»

## البرتغال مرشحة لاجتياز سلوفاكيا... وإسبانيا لتصحيح المسار على حساب جورجيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تحل البرتغال وقائدها المخضرم كريستيانو رونالدو ضيفة على سلوفاكيا في براتيسلافا باحثة عن الانتعاش في صدارة المجموعة العاشرة والاقتراب خطوة إضافية من التأهل إلى نهائيات كأس أوروبا 2024، ويتطلع منتخب إسبانيا لتصحيح مساره عندما يلتقي نظيره الجورجي بالمجموعة الأولى، فيما يعود منتخب كرواتيا لاستئناف مشواره الدولي بعد أن خسر نهائي دوري الأمم، حيث سيلتقي نظيره اللاتفي ضمن منافسات المجموعة الرابعة.

وبقيادة مدربها الجديد الإسباني روبرتو مارتينيز، تغلبت البرتغال على جميع منافسيها حتى الآن، وستكون المواجهة مع سلوفاكيا ثانية الترتيب للمحافظة على سجلها المثالي.

وبعد أن تحل اليوم على سلوفاكيا، تخوض البرتغال اختباراً سهلاً، الإثنين، في فارو ضد لوكسمبورغ التي خسرت على أرضها أمام البرتغال بسداسية نظيفة في 26 مارس (آثار)، بينما ثنائية لرونالدو.

ورغم أعوامه الـ38، يحافظ رونالدو على اندفاعه الكبير، وقد أبدى رغبة متجددة بتحقيق «المزيد» مع منتخب بلاده و«الذهاب حتى أبعد» من إنجازته القياسية الذي جعله أول لاعب في التاريخ يصل إلى 850 هدفاً في مسيرته.

وفي مؤتمر صحفي قبل التدريب في ضواحي لشبونة تحضيرا لمباراتي سلوفاكيا ولوكسمبورغ، قال نجم النصر السعودي: «أريد المزيد، ما دام أنني قادر على اللعب، أريد أن أرفع المستوى (الطموح) عالياً جداً، يجب أن أفكر بشكل كبير».

واحتفل رونالدو بمباراته الدولية رقم 200 في يونيو (حزيران) الماضي بتسجيله الهدف الوحيد في فوز البرتغال على أيسلندا، ما سمح لبلاده بالبقاء في صدارة المجموعة. وتشدّد الحائز على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات: «أريد حقاً الفوز بهاتين المباراتين. إذا فزنا سوف نتأهل عملياً».

ويحتفل رونالدو بهذا العام بالذكرى العشرين لبلدياته مع المنتخب الوطني، مؤكداً أنه «فخور» بهذا «الشموار الطويل» وقال: «أريد الاستمرار، لأنني أشعر أنني بحالة جيدة وفيد (للمنتخب)، لكن أي شيء يمكن أن يحدث»، مضيفاً «الوقت الحالي أريد الاستمتاع باللحظة وأهدف لخوض كأس أوروبا ممتازة».

ومع وصول مارتينيز لخلفاً لفرناندو سانتوس، استعاد رونالدو مكانته في التشكيلة الأساسية للمنتخب بعدما فقدوا خلال مونديال

رونالدو البالغ 38 عاماً الذي احتفل بالذكرى العشرين لبلدياته مع المنتخب البرتغالي ما زال يأمل لعب دور مهم في يورو 2024



رونالدو يتوسط لاعبي البرتغال خلال التدريبات قبل مواجهة سلوفاكيا (أ.ب.أ)

الـ17 عالمياً في تكرار انتصاره على منتخب أرمينيا، بعدما تغلب عليه 2-1 بالجولة الافتتاحية للمجموعة في مارس الماضي.

وعقب خسارته أمام كرواتيا في الجولة الثانية، استعاد منتخب تركيا أترانه سريعاً، بفوزه 3-2 على مضيفه منتخب لاتفيا، و2-0 صفر على ويلز بالجولتين الثالثة والرابعة على الترتيب.

ولن تكون مهمة الأتراك سهلة في اجتياز عقبة المنتخب الأرميني، الذي أنغش أماله في الصعود لأهم أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، بعد فوزه 4-2 على مضيفه منتخب ويلز، و2-1 على لاتفيا في مباراته.

والأخيرتين بالمجموعة، معوضاً خسارته في الجولة الأولى أمام تركيا. وفي المجموعة الأولى يحل منتخب إسبانيا ضيفاً على منتخب جورجيا بالجولة الخامسة، التي تشهد أيضاً مواجهة أخرى بين قبرص وضييفها اسكتلندا.

ويتربع منتخب اسكتلندا على الصدارة برصيد 12 نقطة من 4 لقاءات، بينما يحتل المنتخب الجورجي المركز الثاني برصيد 4 نقاط من 3 مباريات، وتقع إسبانيا في المركز الرابع بثلاث نقاط من مباراتين فقط، ويتبدل منتخب قبرص الترتيب بلا رصيد من النقاط، عقب خسارته في مباراته الثلاث التي خاضها بالتصفيات حتى الآن.

وبعدما استهل منتخب إسبانيا مشواره في المجموعة بالفوز 3-0 صفر على ضيفه منتخب النرويج، وجه صدمة لجماهيره بخسارته صفر-2 أمام منتخب اسكتلندا بالجولة الثانية.

وسرعان ما استعاد منتخب إسبانيا أترانه، عقب تنويعه بلقب دوري الأمم الأوروبية في يونيو الماضي، حيث فاز 2-1 على إيطاليا في الدور قبل النهائي، قبل أن يتغلب بالمباراة النهائية.

ويرغب الماتادور الإسباني، الفائز بأمم أوروبا أعوام 1964 و2008 و2012، في استغلال قوة الدفع التي حصل عليها من هذا التنويع وتجاوز عقبة جورجيا اليوم ثم على قبرص الجولة المقبلة يوم الإثنين المقبل بمدينة غرناطة.

من جانبه، يرغب منتخب اسكتلندا في الحفاظ على انطلاقته المثالية حينما يخرج لملاقاة منتخب قبرص ساعياً للعلامة الكاملة. وسبق للمنتخب الاسكتلندي التأهل لكأس الأمم الأوروبية عامي 1992 بالسويد و1996 في إنجلترا، بالإضافة للنسخة الماضية (يورو 2020)، لكنه عجز عن التأهل للدور الإقصائية في أي منها.

وستكون هذه هي المواجهة الأولى بين المنتخبين منذ ما يقرب من 12 عاماً، حيث يعود آخر لقاء بينهما إلى 11 أكتوبر (تشرين الأول) 2011، بتصفيات أمم أوروبا (يورو 2012)، والذي انتهى بفوز كرواتيا 2-0 صفر.

ويلا شك، يمتلك المنتخب الكرواتي الحظوظ الأوفر في حصد النقاط الثلاث على حساب الفريق اللاتفي، الذي تأهل لأمم أوروبا مرة وحيدة عام 2004، بالنظر إلى فارق الإمكانات الفنية والمادية، التي تصب بطبيعة الحال في صالح الكروات.

ويتسلح منتخب كرواتيا، المصنف السادس عالمياً في التصنيف الأخير الذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في يوليو (تموز) الماضي، بكثير من عناصر الخبرة في صفوفه على رأسهم لوكا مودريتش، نجم وسط ريال مدريد الإسباني، وإيفان بيريسيتش وماتيو كوفاسيتش ومارسيلو بروزفيتش.

من جانبه، يبحث منتخب تركيا عن تعزيز أمله من أجل التأهل للمسابقة القارية للمرة السادسة في تاريخه والثالثة على التوالي، عندما يستضيف نظيره الأرميني، ويطمح المنتخب التركي، المصنف

على أقرب ملاحقيه منتخب أرمينيا، الذي لعب 3 لقاءات. ويحتل المنتخب الكرواتي المركز الثالث برصيد 4 نقاط من مباراتين، متفوقاً بفارق الأهداف على منتخب ويلز، الرابع، المتساوي معه في نفس الرصيد، لكن الأخير خاض 4 لقاءات، في حين يتبدل المنتخب اللاتفي الترتيب بلا رصيد من النقاط.

ويعد حصوله على المركز الثالث في كأس العالم الأخيرة، التي أقيمت بقطر في شتاء العام الماضي، كإمتياز للمنتخب الكرواتي يطمح للحصول على أول لقب دولي في مسيرته منذ تسعينات القرن الماضي، لكنه خسر نهائي دوري الأمم الأوروبية أمام إسبانيا بركلات الترجيح.

وبدا فريق المدرب زلاتكو بليتش مشواره في المجموعة بالتعادل 1-1 مع منتخب ويلز، قبل أن يفوز 2-0 صفر على تركيا في مارس (آثار) الماضي، ويتطلع المنتخب الكرواتي لمواصلة تفوقه على منتخب لاتفيا، بعدما فاز عليه في جميع اللقاءات الأربعة التي جمعتها، وشهدت تسجيل الفريق 10 أهداف، فيما أحرز منافسه هدفاً وحيداً.

مواطنه أتلتيكو مدريد ومانستر سيتي بطل إنجلترا توالياً. وبعدها انضم إليه عام 2019 مقابل 126 مليون يورو، عانى فيليكس (23 عاماً) لفرض نفسه عنصراً لا غنى عنه في تشكيلة أتلتيكو مدريد وأصبح غير مرغوب فيه بسبب سعيه مراراً الانضمام إلى برشلونة الذي قال في الفيديو التقديمي القصير للاعب البرتغالي: «القد حقق حلمه».

ولعب فيليكس مع تشيلسي الإنجليزي في النصف الثاني من الموسم الماضي على سبيل الإعارة أيضاً من دون نجاح يذكر، وبالتالي سيجاول إطلاق مسيرته مجدداً من بوابة برشلونة.

وفي المجموعة الرابعة تتطلع كرواتيا التي اكتفت بالحصول على المركز الثاني ببطولة دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم في يونيو الماضي، إلى التعويض في تصفيات كأس أوروبا عندما يلتقي لاتفيا في الجولة الخامسة اليوم، التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخبي تركيا وأرمينيا.

ويتصدر المنتخب التركي ترتيب المجموعة برصيد 9 نقاط، بعد خوضه 4 مباريات، حيث يتفوق بفارق 3 نقاط

موريتش يعقد لقاءاً مع منتخب كرواتيا متطلعاً لإنجاز جديد (فيتي)



سابالينكا الضامنة الصدارة العالمية إلى نصف نهائي «فلاشينغ ميدوز»، لملاقاة كيز

## مدفيديف يخشى «الموت» من الحرارة قبل مواجهة ألكاراس

نيويورك: «الشرق الأوسط»

حذر الروسي دانييل مدفيديف من إمكانية تعرض أي لاعب للوفاة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة في بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) وقيل صدامه مع الإسباني كارلوس ألكاراس المصنف أول وحامل اللقب في نصف النهائي.

واحتج مدفيديف المصنف الثالث إلى بعض الرعاية الطبية خلال مباراته، التي فاز فيها على مواطنه أندريه روبيليف المصنف الثامن 4-6 و3-6 بسبب ارتفاع درجات الحرارة ونسبة الرطوبة.

وستكون المظلم سقف استاد «آرثر أش» الذي تقام عليه المباراة بشكل جزئي لحماية اللاعبين من أشعة الشمس، ولكن كلاهما ظهر وهو يعاني علامات الذبول خلال اللقاء الذي استغرق ساعتين و48 دقيقة.

وفي أواخر المجموعة الثالثة من المباراة، وعندما ذهب مدفيديف لاستخدام مشفئه، قال اللاعب أمام إحدى كاميرات التلفزيون: «هناك لاعب سيتعرض للموت وسيرون هذا».

وبعد انتهاء المباراة، استدعى مدفيديف الفائز بلقب «فلاشينغ ميدوز» في 2021 ذكريات واقعة انقراض اللاعب الصيني وو بيبينغ خلال مباراته في واشنطن بوقت سابق هذا الصيف، وقال: «يمكنني الحديث كثيراً عن الظروف القاسية لكلينا... السؤال هو إلى متى يمكننا الاستمرار؟ ربما يمكننا الاستمرار لخمس مجموعات في المباراة، لكن قد نرى شخصاً مثل و الذي انهيار، وأشار مدفيديف إلى أنه بدأ

وتتواجه سابالينكا في نصف النهائي مع الأميركية ماديسون كيز السابعة عشرة ووصيفة 2017 التي أقصت بطلة ويمبلدون المصنفة تاسعة فوندرسوسفا بالفوز عليها 6-4 و6-4 في ساعة و26 دقيقة، لتبلغ دور الأربعة لأول مرة منذ 2018.

وتأمل سابالينكا أن تخرج فائزة من مواجهتها الأولى على الإطلاق مع كيز كي تتخطى هذه المرة حاجز نصف النهائي بعدما توقف مشوارها عنده في العامين الماضيين على أيدي كندية ليلي فرنانديز وشفيونتيك توالياً.

ولم تجد سابالينكا صعوبة تذكر في حسم مواجهتها الأولى على الإطلاق مع جينغ البالغة 20 عاماً والمصنفة 23 عالمياً، وقالت البيلاروسية: «لعبت بشكل جيد جداً، أنا سعيدة بالمباراة التي قدمتها وبالاحصول على فرصة جديدة للذهاب أبعد ما يمكن في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة».

وتنتيجة تنازل شفيونتيك عن اللقب بخسارتها في الدور الرابع أمام اللاتفية ليلينا أوستابينكو، ستتخلل البولندية عن صدارة تصنيف المحترفات لوصيفتها سابالينكا التي علقت على الأمر بالقول: «أنا سعيدة بطبيعة الحال بصعودي إلى المركز الأول، إنها مسألة مهمة جداً، لكن هناك أشياء يتوجب علي أن أفعلها في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة هذا العام». وابتات سابالينكا أول لاعبة تصل ألقه إلى نصف النهائي في جميع البطولات الأربع الكبرى خلال موسم واحد منذ الأميركية سيرينا وليامز عام 2016.



سابالينكا وصلت نصف النهائي وضمت الصدارة العالمية (أ.ب.أ)

ساعة و13 دقيقة كي تبلغ نصف النهائي للبطولة الكبرى الرابعة هذا الموسم، على أمل الفوز بلقبها الكبير الثاني بعد الأول بداية هذا الموسم حين توجت بطلة لأستراليا على حساب الكازخستانية إيلينا ريباكينا، قبل أن تخرج من نصف نهائي رولان غاروس على يد التشيكية كارولينا موكوفا وويمبلدون على يد التونسية أنس جابر.

وكانت خسارته الوحيدة في هذه السلسلة ضد ديوكوفيتش في نصف نهائي «رولان غاروس» هذا الموسم قبل أن يبار من الصربي في نهائي «ويمبلدون».

ويبدو اللاعبان في طريقهما لمواجهة نارية أخرى في نهائي «فلاشينغ ميدوز»، البطولة التي غاب عنها ديوكوفيتش الموسم الماضي على خلفية رفضه تلقي اللقاح المضاد



مدفيديف لجا تكييفاس الثلج لتعاش نفسه من الحرارة (رويترز)

وتابع الإسباني الذي لم يتنازل سوى عن مجموعة واحدة في طريقه إلى نصف النهائي الرابع له في البطولات الكبرى التي أحرز فيها لقبين حتى الآن (فلاشينغ ميدوز الموسم الماضي وويمبلدون هذا الموسم)، أنه «مستعد لمعركة رائعة ضد مدفيديف».

وحقق ألكاراس انتصاره الرابع والعشرين من أصل 25 مباراة خاضها في البطولات الكبرى الأربع الأخيرة،



مشكلات الفريق المتراكمة كانت ستبقى واضحة حتى لو نجح في خطف الفوز على أرسنال

## مانشستر يونايتد في حالة فوضى لا يريد أحد تحمل مسؤوليتها

في الثلث الدفاعي الخاص بهم، لكن بمجرد كسر نمط ورم المباراة بعد تقدم مارتن أوديجارد دون رقابة، في الوقت الذي كان يصرخ فيه المدافع الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز في محاولة بائسة لإقناع كريستيان إريكسن بمراقبة اللاعب.

وحتى لو كان مانشستر يونايتد قد نجح في تحقيق الفوز على أرسنال، فإن ذلك لم يكن بإمكانه إخفاء المشكلات المتعلقة بالاستثمار واللاعبين والجوانب الخططية والتكتيكية. لذا، كان هناك شخص واحد فقط يمكن توجيه أصابع الاتهام إليه وهو حكم اللقاء أنتوني تايلور لأنه من ويخيشو بمانشستر الكبرى؛ في مرحلة ما، سيتعين على شخص ما في مانشستر يونايتد أن يتحمل مسؤولية هذه الفوضى التي يعيشها النادي، لكننا لم نصل إلى هذه المرحلة حتى الآن:

ومن الدلائل الواضحة على ما يمر به مانشستر يونايتد هو تراجع قيمة النادي في بورصة نيويورك بانكر من 700 مليون دولار، الثلاثاء، بعد تقرير إعلامي بريطاني أفاد بأن المالكين أوقفوا خطط بيع النادي. وذكرت تقارير إعلامية الأحد أن مالي يونايتد، عائلة غلايزر، أخرجوا النادي من السوق بعد فشلهم في جذب عرض يلبي السعر المطلوب، وأدى هذا الإعلان إلى انخفاض القيمة السوقية للمجموعة بنسبة 18,22% في يوم واحد، وهو أكبر انخفاض للإدراج في جلسة واحدة منذ الاكتتاب العام في عام 2012. ووفقا للصحافة البريطانية، فإن المعارضين الرئيسيين لشراء النادي - الملياردير البريطاني جيم راتكليف الذي أسس شركة التأمينات العملاقة «إنيوس» والمصرفي القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني - قدما عرضين قدرنا من خلاله قيمة يونايتد بنحو خمسة مليارات جنيه إسترليني، أو ما يوازي 3,6 مليار دولار.

\* خدمة «الغارديان»



الهزيمة أمام توتنهام ثم الخسارة أمام أرسنال تؤكدان استمرار معاناة يونايتد أمام الكبار خارج «أولد ترافورد» (إ.ب.أ)

التعاقد مع الجناح البرازيلي أنتوني بناء على إصرار تين هاغ، لكنه لم يقدم المستويات المتوقعة حتى الآن. ولم يكن جادون سانشو، الذي تعاقد مع مانشستر يونايتد مقابل 70 مليون جنيه إسترليني، ضمن قائمة الفريق لمواجهة أرسنال يوم الأحد الماضي، وقال تين هاغ إن استبعاده جاء بسبب أدائه الضعيف في التدريبات. ورد سانشو على وسائل التواصل الاجتماعي ليقول إنه كان «كيتش فداء»، ويبدو أن النادي يدعم تين هاغ وليس اللاعب. ومهما كانت الحقيقة، فإن الشيء المؤكد هو أن اللاعب لم يقدم المستويات المأمولة.

لكن ربما تكون أكبر مشكلة يواجهها النادي في الوقت الحالي هي خط الوسط الضعيف الذي يسمح للمنافسين بالمرور بسهولة. لقد نجح مانشستر يونايتد في سد هذه الفجوة لمدة 28 دقيقة أمام أرسنال، من خلال تمرير لاعبي الفريق لكرة فيما بينهم

يجب طرحه هو: لماذا يحتاج ناد مثل مانشستر يونايتد إلى بديل على المدى القصير في مركز قلب الدفاع؟ وكيف لم تنضج أكاديمية النادي للناشئين في إنتاج قلب دفاع من الطراز الرفيع منذ جوني إيفانز؟ وكيف يمكن أن ينهي مانشستر يونايتد المباراة وهو يعتمد على إيفانز وهاري ماغواير في خط الدفاع؟

إن عائلة غليزر الأميركية، التي يبدو أنها قررت الآن عدم بيع النادي، هي التي تتحمل معظم المسؤولية عن ذلك، نظرا لأن هناك نقصا في الاستثمار في البنية التحتية بالنادي، بدءا من الملعب وصولا إلى أكاديمية الناشئين. وبينما يتم إنفاق الأموال على التعاقدات الجديدة - صافي 410 ملايين جنيه إسترليني على مدى السنوات الثلاث الماضية - إلا أن هذه الأموال لم تُنفق بشكل جيد. لقد أنفق النادي 80 مليون جنيه إسترليني الصيف الماضي على

يزال - إلى حد ما - ضحية للقرارات التي تم اتخاذها قبل وقت طويل من وصوله إلى ملعب «أولد ترافورد». لقد أوضحت قائمتنا مانشستر يونايتد وأرسنال للمباراة التي جمعت الفريقين يوم الأحد الفرق الكبير في فلسفة ورؤية الجانبين. فعلى الرغم من أن أرسنال يمتلك فريق شابا ويعاني من بعض الشغرات والمشكلات، فإنه على الأقل يتطلع إلى الأعلى ويحلّم بغد أفضل، بينما لا يزال مانشستر يونايتد يعاني من أجل التخلص من شبح الماضي. فكيف لا يزال أنتوني مارسيال يشارك في التشكيلة الأساسية كمهاجم صريح؟ وكيف يمكن لصاحبه واحدة (اللاعب لم يبدأ الموسم بشكل جيد) أن تجعل مانشستر يونايتد يدفع بلاعبين بطيئين يبلغ عمر كل منهما 31 عاما في خط الوسط؟

بعد التعاقد مع جوني إيفانز البالغ من العمر 35 عاما أمرا منمطقا كبدل على المدى القصير، لكن السؤال الذي

التسلل، ومن المؤكد أن تين هاغ يعرف ذلك جيدا، وهو ما يعني أحد أمرين: إما أنه يلعب لعبة خطيرة للغاية لتشتيت انتباه جماهير مانشستر يونايتد بعد هذه الخسارة، أو أنه أصيب بجنون الشك الذي يصيب المديرين الفنيين الذين يواجهون صعوبات كبيرة، حتى لو كان ذلك فقط في أعقاب مباراة استقبل فيها فريقه هدفين في الوقت المحتسب بدلا من الضائع؛ وهذا مهم جدا لأنه، حتى الآن، كان من الممكن دائما الاعتقاد بأن تين هاغ يمتلك رؤية واضحة وشخصية قوية تساعد على إخراج مانشستر يونايتد من الفوضى التي يعاني منها النادي منذ اعتزال السير أليكس فيرغوسن. لكن اللجوء إلى التصرفات المخيرة للجدل نفسها التي كان يعتمد عليها المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو لن يساعد في ذلك، ويمكن الإشارة إلى أن تين هاغ لا

الأرقام والإحصائيات إلى أن النقطة الوحيدة التي حصل عليها مانشستر يونايتد خارج ملعبه الموسم الماضي أمام الفرق التي أنهت الموسم ضمن المراكز التسعة الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز كانت أمام توتنهام، الذي خسر أمامه مانشستر يونايتد بالفعل هذا الموسم؛ ولا يمكن لأحد أن يزعم أن مانشستر يونايتد قد لعب بشكل جيد أمام أرسنال يوم الأحد. لقد اعترض تين هاغ - كما يفعل كثير من المديرين الفنيين في الوقت الحالي - على التحكم، وهو الأمر الذي كان مربكا للغاية بالنسبة لأولئك الذين سمعوا جمهور أرسنال وهو يعلن عن غضبه الشديد من تعيين الحكم أنتوني تايلور لهذه المباراة، لأنه من منطقة ويخيشو بمقاطعة مانشستر الكبرى، كما أنه كان السبب في إلغاء ركلة جزاء صحيحة لأرسنال بعد العودة إلى تقنية

الفار، وبالتالي، فمن الواضح أن كل طرف من الطرفين يؤمن بنظرية المؤامرة، لكن ما يهم حقا هو أن تين هاغ قد تم استدراجه إلى هذا الهراء. إن تصريحه بأنه قد تم الاعتماد على «الزاوية الخاطئة» عند اتخاذ القرار المتعلق بالهدف الذي أحرزه غارناتشو هو ببساطة سوء فهم لتقنية عمل تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار) في القرارات المتعلقة بحالات

لندن: جوناثان ويلسون\* من المؤكد أن الوضع كان سيختلف تماما لو لم يتم إلغاء الهدف الذي أحرزه اليخاندرو غارناتشو في رمي أرسنال بداعي التسلسل بعد العودة لتقنية الفار، التي رأت أن المهاجم الأرجنتيني كان متقدما بفارق ضئيل للغاية عن غابرييل ماغالهيايس، حيث كان مانشستر يونايتد سيحقق فوزا قاتلا على أرسنال على ملعب الإمارات، ولو حدث ذلك، كنا سنتحدث الآن عن الهوامش الدقيقة بين مانشستر يونايتد وأرسنال، وعن نجاح إريك تين هاغ أخيرا في تحقيق الفوز على أحد الأندية الكبرى خارج ملعبه. لكن ما حدث على أرض الواقع كان مختلفا تماما، حيث تم إلغاء الهدف الذي أحرزه غارناتشو بداعي التسلسل، وسجل أرسنال هدفين في الوقت المحتسب بدلا من الضائع، ليفوز بالمباراة بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد.

في الحقيقة، يمكن أن تكون النتائج خادعة للغاية، وخير مثال على ذلك المباراة التي فاز فيها مانشستر يونايتد على وولفرهامبتون بهدف دون رد، على الرغم من أن وولفرهامبتون كان هو الفريق الأفضل والمسيطر على مجريات اللقاء تماما.

تساؤلات حول جدوى مشاركة مارسيال كمهاجم صريح (إ.ب.أ)



مهاجم ويمبلدون الشاب يروي قصة هروبه مع والدته من العراق عندما كان عمره عاماً واحداً

## علي الحمادي: كل الظروف كانت ضدي ومررت بكثير من الصعوبات

الذي وُلدت فيه، والذي وُلد والداي فيه أيضاً». ويضيف: «في كل مرة أرتدي فيها قميص كرة القدم، يتبادى شعور رائع. ينظر الناس في بعض الأحيان إلى كرة القدم على أنها مسألة حياة أو موت، لكنني أستمتع بها قدر المستطاع، لأن كل الظروف كانت ضدي للوصول إلى هذه المرحلة، وأسمى لمواصلة التغلب على هذه التحديات».

وفي مارس (آذار) الماضي، لعب الحمادي مع منتخب العراق في سان بطرسبرغ، وكانت أول مباراة لروسيا على أرضها منذ غزو أوكرانيا. وخلال العام الماضي، كان الحمادي جزءاً من فريق بروملي الذي فاز على ريكسهام، في ملعب ويمبلي، ليرفع كأس التحدي لاتحاد كرة القدم الإنجليزي. وقبل انضمامه إلى ويكومب، خاض الحمادي فترات اختبار في بورنموث ونوتنغهام فورست وديربي كاوتني، عندما كان واين روني مديراً فنياً للفريق، لكن الظروف المالية الصعبة التي كان يمر بها النادي قضت على أماله في الانضمام.

يقول الحمادي: «لقد مررت بالكثير من المحن والصعوبات، وأنا متأكد من أنه سيكون هناك المزيد في المستقبل. لقد لعبت مباراة خامسة ضد روني، ولم أكن أصدق ذلك على الإطلاق. عندما أفكر في الأمر مرة أخرى أكاد أصاب بالجنون»، وفي أثناء زيارته والديه في ميرسيسايد خلال فصل الصيف، استعاد الحمادي مرة أخرى ذكريات الطفولة بعد رؤية بطل رياضي استثنائي في صالة الألعاب الرياضية. يقول الحمادي: «كنت أقول: يا إلهي، هذا جون سينا! يقوم بتمارين الضغط في صالة الألعاب الرياضية؛ اعتقد أنه كان يصور فيلما في ليفربول». ويختم الحمادي حديثه قائلاً: «لقد كانت لحظة مجنونة حقاً، اعتدت أن أرتدي قصصاً تحمل صورته، وعصابات السراس التي كان يرتديها وهو يصارع. كنت أطلب من والدي أن يوقفني في الساعات الأولى من الليل حتى أتمكن من مشاهدة مباريات المصارعة التي كان يلعبها سينا».

\* خدمة «الغارديان»



الحمادي (وسط) خلال المواجهة بين ويمبلدون ونوتنغهام في فبراير الماضي (غيتي)

الثاني) الماضي. لعب الحمادي أول مباراة له مع منتخب العراق ضد سوريا قبل عامين، وبعد بضعة أشهر سافر والده إلى لبنان لمشاهدته وهو يلعب، وأكد الحمادي أن والده كان مصدر الإلهام ومثله الأعلى خلال نشأته. ويقول عن ذلك: «هناك بعض المشاعر في الحياة التي لا يمكنك تفسيرها. لقد كانت لحظة فخر لوالدي، حيث انتقلت إلى هنا منذ صغري لكنني ما زلت متمسكاً بجذوري والعب في المكان

وتغلب في الجولة الماضية من كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة على كوفنتري سيتي، الذي تأهل للمحلق الصعود لدوري الدرجة الأولى الموسم الماضي. يقول الحمادي: «دعونا نكن صادقين وننطق على أن اللعب أمام فريق يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز خارج ملعبنا قد يكون شيئاً يحدث لهؤلاء اللاعبين مرة واحدة فقط في حياتهم. لقد كنت أشعر بالفضعيرة بمجرد الحديث عن ذلك، إننا من مناطق مختلفة تماماً، لذا فإن وجودنا معاً في مباراة واحدة يعد شيئاً مميزاً للغاية».

وأشار المهاجم العراقي إلى أن مدافع بايرن ميونخ كيم مين غاي، الملقب بـ«الوحش»، هو أقوى خصم واجهه، وقال وهو يضحك: «إنه يستحق هذا اللقب بكل تأكيد. لقد لعبت ضده في تصفيات كأس العالم مع منتخب العراق. لقد حاولت أن أدفعه من الخلف، لكنه كان سريعاً بما يكفي للبقاء ومواصلة الركض معي، وعندما كنت أسلم الكرة كان يقوم بكل شيء في توقيت مثالي».

لقد كانت رحلة الحمادي في عالم كرة القدم بمثابة ملحمة كروية. لقد انضم إلى ترانمير في سن الرابعة عشرة، ثم إلى سوانزي في أثناء الدراسة، ثم إلى ويمبلدون قادماً من ويكومب في يناير (كانون

## رحلة الحمادي في عالم كرة القدم كانت بمثابة ملحمة كروية

لا يفصل بين تشيلسي وويمبلدون سوى خمسة أميال ونصف، لكن هناك فرق شاسع بين النادييين اللذين التقيا في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، التي انتهت بفوز «البلوز» بهدفين مقابل هدف وحيد. إن تعاقد تشيلسي مع مويسيس كاسيدو من بريرتون مقابل 115 مليون جنيه إسترليني، في صفقة قياسية في تاريخ كرة القدم البريطانية، يعني أن النادي قد أنفق ما يقرب من مليار جنيه إسترليني على ضم اللاعب الجدد منذ الاستحواذ على النادي من تحالف بقيادة تود بوهلي مقابل 4,25 مليار جنيه إسترليني في مايو (أيار) من العام الماضي.

في ذلك الوقت، كان الحمادي معاراً إلى بروملي من ويكومب، و«بتعرض للضرب في دوري الدرجة الخامسة». وبعد شهرين، كسر نادي ويمبلدون الرقم القياسي المتواضع لأعلى صفقة في تاريخه وتعاقد مع جوش دافيسون من تشارلتون مقابل 200 ألف جنيه إسترليني تقريباً. وقبل مباراة تشيلسي، لم يكن ويمبلدون قد خسر أي مباراة في ذلك الموسم،

لندن: بن فيشر\*

يقول المهاجم العراقي الشاب علي الحمادي عن رحلته حتى الآن: «لا أستطيع أن أقول إنني سلكت طريقاً تقليدياً». وُلد مهاجم نادي «إيه إف سي ميسان بالعراق، لكنه فو من البلد الذي مرّفته الحروب مع والدته الشابة آنذاك، أسيل، عندما كان عمره عاماً واحداً. وقبل ذلك ببضعة أشهر، كان والده، إبراهيم، الذي يحمل ندوباً من التعذيب الذي تعرض له في السجن تحت حكم صدام حسين بسبب احتجاجه على نظام حكمه الديكتاتوري، قد حصل على حق اللجوء في ليفربول».

يقول الحمادي: «أشعر بأن هذه التجربة الخاصة بي هي التي تمنحني ميزة عن الآخرين، فلدي رغبة أكبر وانظر إلى الأمور من منظور أوسع بسبب التصحيحات التي كان يتعين على عائلتي تقديمها. هذه الأمور لا تغادر ذهني مطلقاً». نشأ الحمادي في أحد العقارات التابعة للمجلس المحلي في توكستيت، وقضى طفولته في صقل مهاراته الكروية في الشوارع. إنه لا يزال يذكّر كيف كان يتسلق الجدران ويبحث عن الكرة تحت السيارات، ويقول: «في بعض الأيام لم يكن لدينا أي شيء نأكله، لكن والدي كان يحضر لنا ما يستطيع. لقد كان الأمر صعباً دائماً، لكن لدي ذكريات سعيدة، لأنه بغض النظر عن كل ذلك، كان والداي يحاولان دائماً تقديم كل ما في وسعهم من أجلي».

ويضيف: «الليفربول مدينة مذهلة وتعشق كرة القدم حقاً. إنني أسمع كبار اللاعبين يقولون طوال الوقت إنهم مع تقدمهم في السن قد لا يشاهدون كرة القدم كثيراً وقد يفصلون لعب الغولف، لكنني أشقى كرة القدم فقط. إنني دائماً ما أشاهد كرة القدم أو أتعلم أشياء تتعلق بها أو أستمتع بها أو أقرأ عنها، فهذه هي الطريقة التي نشأت بها».

في ذلك الوقت، كان الحمادي معاراً إلى بروملي من ويكومب، و«بتعرض للضرب في دوري الدرجة الخامسة». وبعد شهرين، كسر نادي ويمبلدون الرقم القياسي المتواضع لأعلى صفقة في تاريخه وتعاقد مع جوش دافيسون من تشارلتون مقابل 200 ألف جنيه إسترليني تقريباً. وقبل مباراة تشيلسي، لم يكن ويمبلدون قد خسر أي مباراة في ذلك الموسم،





المشهد

محمد رضا

## النقد وتاريخ السينما

• تنتشر حالياً محاولات جادة لإصدار مجلات سينما ورقية والإلكترونية في السعودية والعراق ومصر خصوصاً، تحتوي على كل ما هو سينمائي، من مقالات وبحوث ونقد... كل ما تحتاجه هو نسبة أعلى من القراء.

• عبر هذه المجالات، يطل عدد لا بأس به من النقاد المعروفين، إلى جدد لم نقرأ لهم من قبل. كالأهمل والخضرمون والجدد، قد يكون جيداً في الكتابة وقد لا يكون. في صحافتنا العربية، هناك عديدون آخرون مقسمون إلى أجيال ثلاثة، يكتب وينشر بمستويات واهتمامات مختلفة.

• لكن القليل من هؤلاء يبحث في تاريخ الأفلام وي شاهد الأعمال الكلاسيكية من السينما الصامته وحتى نهاية السبعينات أو جوارها. ووفق ما قال لي مرة كلينتا إيسنود حين ذهبت، في 2018 إلى مكتبة في شركة «ورن» في بناء على موعده، وسألته عن رأيه في النقد السينمائي: «لا أدري كيف يمكن لنقاد سينمائي تكوين نفسه وعلمه من متابعة أفلام اليوم، واعتبار أن بداية السينما تعود إلى تاريخ بدايته في النقد. طبعاً يعرف أنها تعود قبل ذلك، لكنه لا يكتثر».

• كثيرون لا يكتثرون فعلاً ولا حتى لسعي إلى مشاهدة أكثر من نسبة محدودة من الأفلام، وبناء على اختيار أسماء بعض المخرجين وإهمال البعض الآخر، أو انتظار فيلم مثل «باربي»، فشاغره لأنه شق درب النجاح وتبوأ الشهرة (والبعض يترجم فقط).

• كذلك أسلوب الكتابة، فهو مختلف اليوم عما كان عليه، خصوصاً في الغرب: كثيراً ما يكتب الناقد عن نفسه ويتوجه إلى قرائه مباشرة على نحو: «لكن أ توقع أن يكون هذا الفيلم بذلك السوء»، أو «سيعجبكم هذا الفيلم ويدهشكم كما دهشتني». هذا كله هراء، لأن النقد هو تجربة علم والإمام، وليس من يبني موقفه من الفيلم، لا على أساس كيف استقبله وماذا سيقول للقرئ، ولا حتى كيف سيبدو مقاله وسط المقالات الأخرى. ببنيته على علمه ودرايته ورؤيته، وهذا يكفي.

• هكذا تعلّمت من نقاد الستينات والسبعينات في مجلات بريطانيا، أمثال فيليب سترينك وجوزيف ماكبرايد وتوم ميل وبفيد ولسون وجون جليات. كل هؤلاء وسواهم غرف من تاريخ السينما قبل أن يكتب كلمة نقد واحدة.

الولايات المتحدة) النظر إلى تلك الحقول والأراضي الشاسعة التي كانت الحكومة الأمريكية قد بنت عليها مختبراتها النووية وأجرت فوقها تجاربها في الأربعينات، من ثم تركتها وما عليها موبوءة، حدّ أن بعضاً من سكان البلدات القريبة يتفادون المسباحة في النهر الذي يمر بها أو صيد السمك منه. نتعرف إلى بلدة ريتشلاند غير البعيدة عن حقل التجارب النووية، وعلى عمال البيئمة وهم يحاولون تنظيف التربة من الأضرار. في حين يشجع الفيلم هذا الفعل، يستمع إلى خبير يقول إن الأمر يحتاج إلى 30 ألف سنة قبل أن تعود التربة إلى طبيعتها السابقة. يحمل الفيلم نقده للخطر الذي لا يحتمل النوم على وسادة ناعمة. هو ضد المصانع النووية (بعضها لا يزال قائماً في واشنطن حيث تقع الأحداث)، لكنه غير مستقر على مسائل أخرى تبدو كما لو أنها تناقض ذلك النقد. مثلاً، هناك من يقول متحدثاً إلى الكاميرا (تسمع صوت المخرجة الشابة ولا نراها): «لو لم تلق الولايات المتحدة قبلتها النووية، لفرغنا اليابان واحتلت أميركا». هذه نظرية سادت سابقاً لتبرير الهجوم النووي على هيروشيما وناغازاكي، ومن الغريب أن تحتاج لها التردد هنا من دون أن تواجه المخرجة، عبر فيلمها، القول بردّ مختلف.

عروض: مهرجان «تريبكا» المنتهية مؤرخاً.

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\*

جيد جداً \*\*\*\* ممتاز \*\*\*\*\*

# ازدياد الإقبال على المشاهدة يدحض التوقعات

مهاجرون بين جيمين

على بُعد 180 درجة، ثمة فيلم جاد ومؤلّم توفره المخرجة البولندية أغنيشكا هولاند يحاكي معاناة المهاجرين غير الشرعيين في الغرب. تكاثرت الأفلام التي تناولت هذا الموضوع في السنوات العشر الأخيرة تبعاً للهجرة المتواصلة عبر شمال أفريقيا، التي تلت بداية الحرب في سوريا. لكن «الحدود الخضراء» الممول من 5 شركات أوروبية خاصة (بولندا، ألمانيا، وفرنسا، والتشيك وبلجيكا) يتجاوز معظمها بحجم حضور الواقع فيه، وبإمعانه تصوير قسوة الشرطة تجاه الهاربين من حжим الحرب إلى جحيم آخر لم يكن في حساباتهم.

يبدأ الفيلم (المقسم إلى 5 أجزاء) بفصل عنوانه «العائلة»، عن عائلة سورية مؤلفة من الجد وابنه وزوجة الابن وأولاده الثلاثة. يتواصلون مع أحد أقاربهم في السويد الذي توقع مرورهم من أراضي بيلاروسيا إلى تلك البولندية، ومنها إلى السويد. لكن لا شيء من ذلك تم وفق المتوقع. تزامن وصول العائلة (بينها امرأة مسلمة، لكنها غير عربية) إلى الحدود بين بيلاروسيا وبولندا، مع بدء الضرب الوحشي من شرطة الجانبين. العائلة وسواها من المظلومين يجدون أنفسهم حيناً في بيلاروسيا وحيناً في بولندا. الطرف الأول ينفيها بعد الضرب إلى الثاني، والثاني ينفيها بعد الضرب إلى الأول.

في الأثناء، تقع مأساة عذبة العائلة تفقد طفلاً غرق في مستنقع، الجّد يفصل عن العائلة (لا نراه بعد ذلك). الزوجة تفقد طفلها خلال الإنجاب.

تنتقل المخرجة المخضمة هولاند، بالتناوب، ما يحدث للعائلة وسعي نساء في الريف الجوار إلى مساعدتها قدر الإمكان. يتجنح حيناً ويفشال حيناً آخر، لكنهن مصبرات على مساعدة من تبقى منهم للجوء إلى السويد بعد كل هذا الشقاء. الفيلم بالأبيض والأسود، يكاد يقلت من بدي مخرجة في منطقة الوسط، حيث بعض التكرار، لكن ما ينقده هو صدقه الواقعيته والرغبة المخلصة في عرض الحال كما هي، رغم أنه فيلم مؤلّف، غير مقتبس عن واقعة حقيقية، ولو أن ما يُسرّد مُستنتج من حقائق.

ممثلون عرب غير معروفين يتوجون هذا الجهد: بهجة عطية، وجلال الطويل، ونديم سليمان وداليا نعوس. يمكن للمرء أن يتصور صعوبة انتقال هؤلاء من حالاتهم إلى تجسيد المرارة التي تعيشها شخصياتهم.



وودي أن يخرج مشهداً من «انقلاب حظ» (غرافيه بروكشتن)

النقض ورسم صور لشخصيات كل منها بنوي تنفيذ جريمة. لا تزال في مطلع الفيلم عندما يُرشح غاري لدور «التهت مان»، الذي سيقابل (باسم آخر وشخصية مختلفة) أي شخص يتصل به لتنفيذ جريمة قتل. سيستمع إليه. سيغده بتلبية طلبه مقابل المبلغ المتفق عليه وسيجنز المهمة في أقرب فرصة. كل هذا سموع لفرق من المساعدين، ويمجرز خروج غاري (بات اسمه رون)، يقتحم الفريق المكان للقبض على ذاك الذي اعتقد أنه استاجر قاتلاً لتنفيذ جريمته.

بين هؤلاء امرأة متزوجة تدعى ماديسون (أدريا أرخونا التي تشبه سلمى حايك في شبابها)، تريد من رون قتل زوجها لأنه عنيف. عوض أن يوافقها، بعدها يراها مُكتلة بالأصفاذ وهي تُساق إلى مركز الشرطة، من ثم إلى المحكمة، يقنعها بعدم التفكير بهذه الخطة وطلب الطلاق والتمتع ببحا خاصة بعيداً عن زوجها. بينما يثير ذلك غضب مسؤولي غاري/رون، تشعر المرأة بالانجذاب إلى شخصيته ويبادلها سريعاً الإعجاب، فينطلقان في علاقة عاطفية بعد طلاقها من زوجها.

هنا تدخل تيمة الفيلم «نوار»، فالمرأة في هذه الأفلام أداة هدم للبطل الرجل. قد تخونه، قد تدفعه إلى إفلاس أخلاقياً أو مادي، أو قد تحاول قتله. في فيلم «نفس مقطوع» (أول أفلام الفرنسي جان - لوك غودار)، عبارة يقولها جان - بول بلموندو مفادها أن المرأة التي يقع في غرامها الرجل هي المرأة التي تدمره. هذا ما يحدث هنا مع فارق أن القصة تستور الأنتين وقد احتالا على القاتون (بعدها قتل زوجها السابق بالفعل)، وما هما يتزوجان ويزرقان بطفل.

عليه أن تكون أسرع من المعتاد، إذا ما أراد الاشتراك في الدورة المقبلة، وهذا مُستبعد. بين الأفلام الثلاثة، نال «دوغان» الحظ الأوفر من الترحيب النقدي. «انقلاب حظ» جاء ثانياً، وحل «القصر» أخيراً. لكن عجلة العروض لا تتوقف عند آراء الجمهور أو المحترفين، وسعد أفلام تجاوزت الأعمال الثلاثة المذكورة.

### حكاية رون الذي هو غاري

أحد الأفلام البديعة التي شوهدت هنا خلال اليومين السابقين، هو «ضارب» للمخرج ريتشارد لينكلتر، الذي عادة ما ينجز أفلامه كمؤلّف مستقل وينال على غالبيتها مديح النقاد والجمهور المتخصص. هذه المرة، يجيد عن درب الاستقلالية، ولو في المبدأ. فيلمه مثل معروفة جاز تتنوع فماتيتها وتنتقل انعامها من الكوميدي إلى البوليسي، من دون أن تخفف من درجة حضورها الساخر. في جانب آخر، هو مثال لفيلم «نوار» حديث، إذا لم يكن بسبب أجوائه (وبعض اللقطات السريعة لأفلام «نوار» سابقة)، فبسبب أن التيمة تتبع تيمة معظّم ذلك الصنف من الأفلام والدراميات البوليسية.

تتعرّف إلى غاري (غلين باول)، يلقي محاضراته في الجامعة حول الفرد والمجتمع من منظور فلسفي. هو ماهر ويعرف عما يتحدّث وكيف يجعل محاضراته مسلية ومفيدة. سنلاحظ أن عدد طلابه ارتفع في نهاية الفيلم، فإذا بكل المقاعد ممتلئة ومهتمة بما يقوله. لدى غاري عمل آخر، فهو يساعد في

## فيلم مؤلم عن الهجرة وآخر عن رجل محتال

# ازدياد الإقبال على المشاهدة يدحض التوقعات

مهاجرون بين جيمين

على بُعد 180 درجة، ثمة فيلم جاد ومؤلّم توفره المخرجة البولندية أغنيشكا هولاند يحاكي معاناة المهاجرين غير الشرعيين في الغرب. تكاثرت الأفلام التي تناولت هذا الموضوع في السنوات العشر الأخيرة تبعاً للهجرة المتواصلة عبر شمال أفريقيا، التي تلت بداية الحرب في سوريا. لكن «الحدود الخضراء» الممول من 5 شركات أوروبية خاصة (بولندا، ألمانيا، وفرنسا، والتشيك وبلجيكا) يتجاوز معظمها بحجم حضور الواقع فيه، وبإمعانه تصوير قسوة الشرطة تجاه الهاربين من حжим الحرب إلى جحيم آخر لم يكن في حساباتهم.

وودي أن يخرج مشهداً من «انقلاب حظ» (غرافيه بروكشتن)

النقض ورسم صور لشخصيات كل منها بنوي تنفيذ جريمة. لا تزال في مطلع الفيلم عندما يُرشح غاري لدور «التهت مان»، الذي سيقابل (باسم آخر وشخصية مختلفة) أي شخص يتصل به لتنفيذ جريمة قتل. سيستمع إليه. سيغده بتلبية طلبه مقابل المبلغ المتفق عليه وسيجنز المهمة في أقرب فرصة. كل هذا سموع لفرق من المساعدين، ويمجرز خروج غاري (بات اسمه رون)، يقتحم الفريق المكان للقبض على ذاك الذي اعتقد أنه استاجر قاتلاً لتنفيذ جريمته.

### حكاية رون الذي هو غاري

أحد الأفلام البديعة التي شوهدت هنا خلال اليومين السابقين، هو «ضارب» للمخرج ريتشارد لينكلتر، الذي عادة ما ينجز أفلامه كمؤلّف مستقل وينال على غالبيتها مديح النقاد والجمهور المتخصص. هذه المرة، يجيد عن درب الاستقلالية، ولو في المبدأ. فيلمه مثل معروفة جاز تتنوع فماتيتها وتنتقل انعامها من الكوميدي إلى البوليسي، من دون أن تخفف من درجة حضورها الساخر. في جانب آخر، هو مثال لفيلم «نوار» حديث، إذا لم يكن بسبب أجوائه (وبعض اللقطات السريعة لأفلام «نوار» سابقة)، فبسبب أن التيمة تتبع تيمة معظّم ذلك الصنف من الأفلام والدراميات البوليسية.

تتعرّف إلى غاري (غلين باول)، يلقي محاضراته في الجامعة حول الفرد والمجتمع من منظور فلسفي. هو ماهر ويعرف عما يتحدّث وكيف يجعل محاضراته مسلية ومفيدة. سنلاحظ أن عدد طلابه ارتفع في نهاية الفيلم، فإذا بكل المقاعد ممتلئة ومهتمة بما يقوله. لدى غاري عمل آخر، فهو يساعد في

## التنرف الوسط

# ازدياد الإقبال على المشاهدة يدحض التوقعات

مهاجرون بين جيمين

على بُعد 180 درجة، ثمة فيلم جاد ومؤلّم توفره المخرجة البولندية أغنيشكا هولاند يحاكي معاناة المهاجرين غير الشرعيين في الغرب. تكاثرت الأفلام التي تناولت هذا الموضوع في السنوات العشر الأخيرة تبعاً للهجرة المتواصلة عبر شمال أفريقيا، التي تلت بداية الحرب في سوريا. لكن «الحدود الخضراء» الممول من 5 شركات أوروبية خاصة (بولندا، ألمانيا، وفرنسا، والتشيك وبلجيكا) يتجاوز معظمها بحجم حضور الواقع فيه، وبإمعانه تصوير قسوة الشرطة تجاه الهاربين من حжим الحرب إلى جحيم آخر لم يكن في حساباتهم.

وودي أن يخرج مشهداً من «انقلاب حظ» (غرافيه بروكشتن)

النقض ورسم صور لشخصيات كل منها بنوي تنفيذ جريمة. لا تزال في مطلع الفيلم عندما يُرشح غاري لدور «التهت مان»، الذي سيقابل (باسم آخر وشخصية مختلفة) أي شخص يتصل به لتنفيذ جريمة قتل. سيستمع إليه. سيغده بتلبية طلبه مقابل المبلغ المتفق عليه وسيجنز المهمة في أقرب فرصة. كل هذا سموع لفرق من المساعدين، ويمجرز خروج غاري (بات اسمه رون)، يقتحم الفريق المكان للقبض على ذاك الذي اعتقد أنه استاجر قاتلاً لتنفيذ جريمته.

### حكاية رون الذي هو غاري

أحد الأفلام البديعة التي شوهدت هنا خلال اليومين السابقين، هو «ضارب» للمخرج ريتشارد لينكلتر، الذي عادة ما ينجز أفلامه كمؤلّف مستقل وينال على غالبيتها مديح النقاد والجمهور المتخصص. هذه المرة، يجيد عن درب الاستقلالية، ولو في المبدأ. فيلمه مثل معروفة جاز تتنوع فماتيتها وتنتقل انعامها من الكوميدي إلى البوليسي، من دون أن تخفف من درجة حضورها الساخر. في جانب آخر، هو مثال لفيلم «نوار» حديث، إذا لم يكن بسبب أجوائه (وبعض اللقطات السريعة لأفلام «نوار» سابقة)، فبسبب أن التيمة تتبع تيمة معظّم ذلك الصنف من الأفلام والدراميات البوليسية.

تتعرّف إلى غاري (غلين باول)، يلقي محاضراته في الجامعة حول الفرد والمجتمع من منظور فلسفي. هو ماهر ويعرف عما يتحدّث وكيف يجعل محاضراته مسلية ومفيدة. سنلاحظ أن عدد طلابه ارتفع في نهاية الفيلم، فإذا بكل المقاعد ممتلئة ومهتمة بما يقوله. لدى غاري عمل آخر، فهو يساعد في



المخرجة البولندية أغنيشكا هولاند (استوت فيلمز)

## أغنيشكا هولاند: مهاجمتي فرصة لنفي شأن يعرفونه ويسكتون عنه

- أراه تجنباً لا معنى له. الهجوم علي فرصة لنفي شأن يعرفونه تماماً ويسكتون عنه. لا يحتملون الحقيقة ولا يريدون النقد. معيب جداً وصف فيلمي بأنه بروياغندا نازية.

• هو فعلاً أمر غريب لأن أحد أفلامك (أوروبا، أوروبا، 2011) عرض للاضطهاد اليهود خلال الحقبة النازية! ليس هذا فقط. إن شاهدت أفلامي، تجد عنابتي بتقديم وجه حقيقي وواقعي لما أعرضه. لكن شكراً للملاحظة. كلا الفيلمان قريب من الآخر، لأنهما يتحدّثان عن واقع مؤلم. كلاهما يتحدّث عن أوروبا التي هي محض

• يهتم الفيلم بإبراز جانب إنساني لجهة المهاجرين وجانب غير إنساني لجهة شرطة الحدود والجيشين البولندي والبيلاوروسي. هل ما تعرضينه حقيقي؟ - بالطبع هو حقيقي وإلا لما أديت ذلك. ما أعرضه ليس أكثر من عتنة. هل تتوقع أنه في وضع كهذا ستتهب الشرطة لعمالة المتسولين على نحو غير الذي شاهدته؟ الضرب والتعنيف وسرقة المال، أمور تقع بلا حساب، وغالباً على حدود دول أخرى أيضاً. كيف ترين موقف وزير العدل وبعض الصحف اليمينية في بولندا من فيلمك؟



المخرجة البولندية أغنيشكا هولاند (استوت فيلمز)

## شاشة الناقد

Hit - Man \*\*\*\*

## إخراج: ريتشارد لينكلتر ا بوليسي الولايات المتحدة 2023

يبعد المخرج ريتشارد لينكلتر قليلاً عن وجهته المعتادة مُخرِجاً مستقلاً، ليقدّم فيلماً يمكن قبوله من جمهور مختلط من هواة الفن والترفيه. «هيت - مان» مثل معروفة جاز تتنوع مفاتيحها وتنتقل انعامها من الكوميديا إلى البوليسي، من دون أن تخفف من درجة حضورها الساخر على الدوام. في جانب آخر، هو مثال لفيلم «نوار» حديث، إن لم يكن بسبب أجوائه (وبعض اللقطات السريعة لأفلام «نوار» سابقة)، فلأن التيمة تتبع تيمة معظّم ذلك الصنف من الأفلام والدراميات البوليسية. نتعرّف إلى غاري (غلين باول) خلال إلقائه محاضراته في الجامعة حول الفرد والمجتمع من منظور فلسفي. هو ماهر ويعرف عما يتحدّث وكيف يجعل محاضراته مسلية ومفيدة. سنلاحظ أن عدد طلابه ارتفع في نهاية الفيلم، فإذا بكل المقاعد ممتلئة وسط اهتمام الطلاب بما يقوله.

لدى غاري يمارس عملاً آخر، فيساعد على التضخض ورشم الصور الشخصية للواقعين في قبضة الشرطة للروح بالجريمة التي بنوي القيام بها. لا تزال في مطلع الفيلم عندما



مشهد من «يتشالاند» (كوسومول فيلمز)

الجاذين ورغبتهم في احتلال المكان لمنع الشركة التي تملكه من نقله إلى بلد آخر هرباً من غلاء التكاليف. هذا ليس للقليل من نجاح المخرج كوهن في رصد مشكلات إنجاز فيلم ما. من البداية، يصطدم بالعقبات عندما يزوره منتجون طالبين منه تغيير النهاية. هي نهاية حزينة بالنسبة إليهم. في البداية يرفض المخرج ذلك، من ثم يوافق تبعاً لمشكلات أخرى مُستجدة. في جملة، نظرة واقعية على حال سينما اليوم بعد 40 عاماً من فيلم تروفو.

عروض مهرجان فينيسيا خارج المسابقة.

Richland \*\*

## إخراج: إرين لوشينغ اتسجيلي الولايات المتحدة 2023

تلقت المخرجة لوشينغ (المولودة في بريطانيا قبل انتقالها للعيش في



«مايكينغ أوف» (مهرجان فينيسيا)

يُحسن المخرج الانتقال بين الحالتين. لا يصل «مايكينغ أوف» إلى ما حققه فرنسو تروفو في «ليلة أميركية» (1973)، من رهافة في عرض المشكلات التي تحيط بالمخرج حين يجد نفسه وسط مشاغل كثيرة تعرقل سير العمل وتهدّد بإيقافه. لكنه يعرض بعض تلك الجوانب التي صاغ منها تروفو فيلمه، مثل العلاقات العاطفية الجانبية. ما يختلف فيه هو أن المشكلات المتأخرة في «مايكينغ أوف» لا تضل طريقها نحو تشكيل خطر حقيقي على إنجاز الفيلم الذي يقومون به. التركيز هنا على مخرج يسمع ويرى ويخشى، لكن الشخصيات (في معظمها) تريد للفيلم أن يستمر.

يخلف ذلك الوضع ركافة. هل الفيلم عن صعوبة العمل التي قد تؤدي إلى توقف التصوير أو الصعوبة التي لا تؤدي إلى إيقافه. هذا على عكس المعروض حيال إضراب عمال المصنع



غلين باول في «هيت مان» (AGC فيلمز)

التخطيط لجريمة قتل، تشعر المرأة بالانجذاب إلى شخصيته ويبادلها سريعاً الإعجاب، فيدخلان في علاقة عاطفية بعد طلاقها. هنا تدخل تيمة الفيلم «نوار»، فالمرأة في هذه الأفلام أداة هدم للبطل الرجل. قد توهمه بحبها من ثم تخونه، قد تدفعه إلى إفلاس أخلاقياً أو مادي، أو قد تحاول قتله أو ربما تقتل الرجل في نفسها التي يقع في حبها. هذا ما يحدث هنا مع فارق يهين الفيلم لمفاجآت متتالية في ربع الساعة الأخير.

الفيلم جيد، يبدو مثل لعبة لا تعرف كيف ستنتهي، والمخرج يحافظ على وحدة عمله، فإذا به يحاذي الكوميديا والبوليسي معاً. عروض مهرجان فينيسيا (المسابقة).



معرضها للكتاب يشهد مشاركة عدد من دور النشر العربية والدولية والكيانات الثقافية

## الرياض... «وجهة ملهمة» للمؤلفين من أنحاء العالم

الرياض: عمر البديوي

تستعد مدينة الرياض لانطلاق معرضها الدولي للكتاب نهاية الشهر الحالي، تحت شعار «وجهة ملهمة»، ويستمر لعشرة أيام من استعراض آخر الإصدارات في المكتبة العربية، وقائمة دسمة من الفعاليات والأمسيات الثقافية التي تثرى ليالي المهرجان الثقافي بمشاركة نخبة من ضيوف الفكر والمعرفة والأدب من أنحاء العالم. وتطلق هيئة الأدب والنشر والترجمة معرض الرياض الدولي للكتاب 2023 في الفترة من 28 سبتمبر (أيلول) إلى 7 أكتوبر (تشرين الأول) في مقره الجديد بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض، ويشهد مشاركة عدد من دور النشر العربية والدولية والكيانات الثقافية التي تعرض أحدث الإصدارات وفرائد المقنيات النادرة والتمينة. وتنتعش مواسم الثقافة والفكر والأدب في العاصمة السعودية مع كل دورة جديدة من معرضها الدولي للكتاب، الأكبر عربياً من حيث تنوع البرامج الثقافية المصاحب الذي يستقطب أبرز دور العرض المساهمة في إغناء الفضاء الثقافي العربي، وحضور الأسماء اللمعة في صناعة الإبداع الفكري والأدبي للمشاركة في فعاليات المعرض وتناول أبرز الموضوعات والقضايا وهموم صناعة الكتاب في العالم العربي.

أكثر من 200 فعالية ثقافية

يُعدّ المعرض أكبر المعارض العربية من جهة تنوع برنامجه الثقافي والموضوعات التي يتناولها في ندواته الحوارية التي تُثري أمسياته الممتدة لعشرة أيام، ويشهد إقبالا كبيرا على أجنحة الدور المشاركة ومنصات الفعاليات الثقافية. وكشفت هيئة الأدب السعودية عن تنظيم أكثر من 200 فعالية ثقافية تشمل ندوات حوارية، وأمسيات شعرية يحييها



يعدّ المعرض أكبر المعارض العربية من جهة تنوع برنامجه الثقافي (واس)



تستعد الرياض لانطلاق معرضها الدولي للكتاب نهاية الشهر الحالي (واس)

نخبة من شعراء الفصحى والشعر النبطي، وورش عمل في شتى ميادين المعرفة، إلى جانب الرواة، وفعاليات متنوعة لتثقيف الطفل، وإثراء أقداره، وصقل مهاراته المعرفية في أجواء مشحونة بالثقافة وزخرفة

### معرض الرياض الدولي للكتاب نهاية الشهر الحالي

مؤتمر دولي لبحث توجهات النشر وتحدياته

يوصل مؤتمر الناشرين الدولي الذي نظّمته هيئة الأدب قبل ثلاث سنوات على هامش معرض الرياض الدولي للكتاب أعماله خلال هذه الدورة لاستشراف الآفاق المستقبلية لصناعة الكتاب والنشر، وتعزيز دوره كمنصة للاقاء الفكري وبلورتها وتبادلها، واستضافة قيادات صناعة الكتاب في برنامجه لوضع خبراتهم وتجاربهم الاحترافية تحت مجهر البحث والنقاش، بحضور رواد الصناعة ودور النشر الناشئة في السعودية والمنطقة.

وتنظم هيئة الأدب في 4 أكتوبر «مؤتمر الناشرين الدولي»، بمشاركة نخبة من المتحدثين المحليين والدوليين، من قادة صناعة النشر، والناشرين الأفراد، والمؤلفين، وصنّاع المحتوى، والمتخصصين، وسرّكس الجلسات الحوارية على مختلف جوانب صناعة الكتاب، وتعزيز فرص الناشرين المحليين في دخول مجال تداول الحقوق والنشر، وتمكين بيع وتداول الحقوق ونقل التجارب، وتصدير الثقافة السعودية للعالم، وتطوير صناعة النشر باعتماد أعلى معايير الجودة وأفضل الممارسات العالمية.

مسؤولية تنظيمه وبرنامجه الثقافي، يتوقع أن يصل عدد الزائرين مليون زائر ومتطلع لمتابعة أحدث الإصدارات والمؤلفات والاستماع بالأمسيات الثقافية والإثرائية للمعرض، كما يمثل المعرض، الذي يفد إليه مئات الآلاف من الزائرين ويحظى بتغطية إعلامية واسعة، ومشاركة كبيرة من أشهر دور النشر والشخصيات الثقافية العربية، فرصة ثمينة لإلقاء الضوء على الأقاليم السعودية المبدعة في مختلف المجالات المعرفية والفكرية. ويحتضن المعرض منصات لتوقيع الكتب التي تستضيف مجموعة من

بالمعارف المتنوعة، بالإضافة إلى عروض مسرحية سعودية ودولية، وحفلات موسيقية وغنائية، وفعالية «حديث الكتاب» التي تستضيف نخبة من المفكرين والمؤلفين المؤثرين في فعاليات تعكس جميع عناصر الثقافة ومكوناتها. وينظم المعرض لأول مرة العام الحالي مسابقة الإلقاء الشعري المخصصة للأطفال، حيث يخوض الطفل من خلالها تجربة تعلم مهارات الكتابة الشعرية، وتقنيات الإلقاء، مما يعزز المهارات اللغوية والشخصية للطفل، ويصبح أكثر على تحمل المسؤولية، ويساهم في اكتشاف المواهب وتمييزها، إلى

جانب استمرار جائزة المعرض التي تنظمها هيئة الأدب والنشر والترجمة، والمخصصة لدور النشر، وتغطي خمس فئات للتميز في النشر، تشمل أدب الأطفال، والترجمة، والمنصات الرقمية، والمحتوى السعودي، وفترة عامة تؤهل دور الناشرين في إثراء المحتوى الثقافي، حيث يُمنح الفائزون منحة ترجمة لدعم مشروعاتهم الثقافية.

أكثر من مليون زائر متوقع

بالنظر إلى النسخ الأخيرة من المعرض، منذ تولي هيئة الأدب

من منطقة السويديكو ينطلق المعرض في جولته البنانية

## بيروت 1840 و1918 صور وخرائط... المدينة كما لم نرها

بيروت: فيفيان حداد

هو معرض أسس، يُرخي في زائره مشاعر يخالط فيها الحنين بالأسى. أكثر من 300 صورة فوتوغرافية يتضمّننها «بيروت 1840 و1918 صور وخرائط»، تحاكي المدينة في تلك الحقبة عندما تفوّقت برؤيتها المستقبلية وتطوّرها الميداني. أزقة بيروت وشوارعها وأحيائها ومبانيها وقصورها وبيوتها و«بسطات» الباعة وأهلها، يستقبلونك في هذا المعرض، ويخبرونك عن تاريخ مدينة كانت انطلاقها العمرانية نموذجا. لا شعوريا، تحضر قصيدة الراحل نزار قباني «يا ست الدنيا يا بيروت... من باع أسوارك المشغولة بالياقوت؟... هاهنا نحن أتيننا معترزين ومعترفين أننا أطلقنا النار عليك بروح قلبية... فقللتنا امرأة كانت تُدعى الحرية».

ترخي المقارنة بين بيروت الماضي واليوم شعورا بالأسى على مدينة لم تُسمَ عن عبث «أم الشرائع». تأسف لزوال معالم الحضارة عنها وغلبة التخلف.

يضمّ المعرض تاريخ التقاط أول صورة فوتوغرافية في المدينة عام 1840 وحتى 1918. ومن خلال مجموعة صور ومخططات وخرائط، تكشف بيروت كما لم ترها من قبل. منذ دخولك، إلى حين غوصك في المعارض الممتدة إلى الطبقة الثانية من مبنى متحف «بيت بيروت»، يغمرك الشعور بالفخر وتقديره. فتعثر بتاريخ مدينة شقّ طريقها «قطار بيروت» وسكّته الحديد عام 1898. من ثم تحزن، في عام 2023، لكون القطار بات ذكرى.

وانت تجول في المعرض الضخم بمحتواه وأعداد لوحاته التي تغطي كامل صالات «بيت بيروت»، تستوقفك محطات مختلفة الصورة تتكلم وتختصر الحقبات؛ واحدة منها تعرّف إلى درب نهر كان يقطع وسط بيروت، تحول لاحقا إلى «شارع غورو» باتجاه منطقة المصيطبة. وفي أخرى، تتوقف عند منطقة المخور بكاميرا جان باتيست شارليه عام 1867. وبكاميرا لويس فين التي تمتاز بالقطار مناظر بيروت البانورامية، يُطالعك مقهى كان يقع في «حرج بيروت»، وغابته التصويرية. وتشاهد شباب المدينة في زيهم التقليدي،



حرج الصنوبر في بيروت القديمة (قطعة من المعرض)



المجتمع البيروتني يأثره ويهتبه حضر في المعرض (الشرق الأوسط)

تكمّل مشوارك، فستتوقف لاحتقان بالألوان للرسام بينجامين ماري، تصورا منظرا عاما لبيروت من منزل الكونت دولا فيرتي شامبينول الواقع بجوار الكنيسة الكاثوليكية في وسط المدينة، وتظهر من خلالها المساحات المزروعة من ساحة البرج، وصولا إلى الأشرفة ومقبرة الباشورة. يوضح عدده: «إنها من اللوحات النادرة التي رُسمت بالوان مائية، تبرز جمال المدينة القديمة».

مئات الصور، تُوّزعت على أجنحة عدّة في طبقتي المتحف، وردت في كتاب «بيروت 1840 - 1918» للباحثين بدر الحاج وسمير مبارك، تؤكد وظلغة الصورة في رصد تطوّرات الأحداث.

في المعرض مجموعة نادرة من الخرائط القديمة التي استخرج معظمها من كتاب «البحرية» (1525)، تمثل مخطوطات عثمانية رسمها الرحالة بيري ريس. كثر من نوع آخر، هو المعرض الذي يحط في المدينة حاملا 100 عام من صفحات عاصمة قديمة تحوّلت إلى حديقة رغم تاريخ مضطرب؛ يستمر لعاية 8 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في متحف «بيت بيروت» بمنطقة السويديكو.



تتوزع نحو 300 صورة عن بيروت القديمة في أرجاء المعرض الكثر (الشرق الأوسط)

بخطوات سريعة، يأخذك إلى صالة أخرى: «إنها صور شخصيات بيروتية ولبنانية عريقة تبرز البساطة التي ميّزتها». كما يتوقف لديه، إضافة إلى الأولى: «أحب كثيرا صورة سكة الحديد التي تشقّ وسط بيروت، والصورة البانورامية لمنطقة وادي أبو جميل».

رونق مبانيها القديمة، وسننقل مع المعرض قريبا إلى مناطق لبنانية مختلفة». يلفتك عدده بحكمة الاهتمام التي يبديها لمعرضه، فتشعر كأنه يعتني بشخص عزيز وهو يتجول حول اللوحات المعلقة. ينحني ليلتقط ورقة تُعرف عن لوحة، ويمد يده

في حق مدينتنا وبنفسنا، بل نرغب في تشجيع الآخرين للحفاظ على ما تبقى من مدينتنا». يتابع عدده: «الأهم، اليوم، هو العمل من هذا المنطلق الذي يجب أن يمتد إلى مدن لبنانية أخرى، من بينها طرابلس الفجاء. ولعل الإهمال الذي تشهده هذه المدينة أسهم في الحفاظ على

مؤذنة مسجد بيروت وكنيسة مار جريس وبرج المدرسة الألمانية وباب إدريس باتجاه ستاركو. تعيدك الصور إلى زمن بيروت الجميل. إلى بيروت القديمة وباعة البرتقال وخان الموسيقى، وإلى منظر عام لوادي أبو جميل وآخر لقصر ال جدي في زقاق البلاط. أسطح بيروت العتيقة تحت أنظارك، تدهرك بتركيبتها العمرانية. كذلك المنظر العام للمدينة يلفها السور، في صورة التقطها أنوري لوف عام 1867. ثقل صفحات تاريخ بيروت الغني مع أول من استخدم فن الصورة. ومع الإخوة مانسون وجوليس لوتفيد وجان باتيست شارليه، والإخوة صرافيان وماكس فون أوبنهايم ولويس فين وغيرهم... تزور بيروت، صامتا مرثا ومتألّقة بتاريخها، معتزّ به مرات أخرى. يصيبك الحنين لمدينة كانت تزخر بالتطوّر. في هذه الجولة، رافق «الشرق الأوسط» صاحب «متحف نابو» في منطقة شكا الشمالية جواد عدده. سبق ونظّم المعرض عينه هناك، لكنه نقله إلى قلب العاصمة تكريما لها. «إنها محاولة متواضعة حيال عمل ضخم يجب إبراز تفاصيله والاعتزاز به. فالتركيز في هذا المعرض لا يقتصر على ما ارتكبناه وغيرنا

أكثر من 300 صورة فوتوغرافية يتضمّننها «بيروت 1840 و1918 صور وخرائط»









مبارك الدايفي

## إدمان مرحلة الاستعمار

سأل الأستاذ ممدوح المهيني في مقالته الأخيرة بهذه الجريدة «الشرق الأوسط» أسئلة حديرة بالتأمل فيها، وفي تنوع الإجابات عنها، وهو تنوع يكشف عن انقسام العقل العربي، ورحم الله المفكر المغربي الشهير محمد عابد الجابري، صاحب سلسلة «نقد العقل العربي» الشهيرة، وقد تنذر البعض على العنوان متعجباً من الجابري الذي كتب مجلدات عن نقد عقل غير موجود!

لكن هذا كان تعليقاً خفيفاً، لا يعكس الجهد العظيم الذي بذله الجابري في كشفاته النقدية العظيمة في تلك السلسلة الرائعة، بداية بـ «تكوين العقل العربي» وبقية الأجزاء.

نعود لأسئلة ممدوح المهيني الكاشفة عن استفحال عقدة التفكير في قضية الاستعمار الغربي لدى طيف واسع من النخب العربية، وتلاميذ هذه النخب، خاصة في بلاد الشام، ومصر والمغرب العربي.

يقول ممدوح: «ما نراه الآن وما يبقى هذه الأفكار تنتعش وتزدهر من جديد هو إعادة ترويضها من قبل أسماء أكاديمية (بعضها يعيش في الغرب) لأمعة في تخصصاتها، ولكنها مسكونة بهذه الأفكار التي اكتسبتها في شبابها وسكنت وجدانها، وأصبحت تروج لها إعلامياً واكتسبت مصداقية من قيمتها العلمية».

وذكرنا المهيني بمقالة سابقة له، أيضاً بمقال له بجريدة «الشرق الأوسط»، عن جورج صليبيا الذي قال في حوار له إن الاستعمار لا يزال يسكن النفوس، وسأل بدهشة: إلى متى؟ 50 عاماً أو 100 عام أو إلى ما لا نهاية؟

ثم عطف جواد نقده ناحية حلقة جديدة، وهو الأستاذ وائل حلاق، الذي أعاد الترويج أيضاً لمثل هذه الأفكار المضرة... في أحد برامج «البلودكاست» على منصة «فاندي». وصدق ممدوح المهيني حين قال لمن يجعل الاستعمار الغربي، القديم، مسؤولاً عن كل أخطائنا وخطيانا ف: «ما علاقة الخلاف بين البرهان وحميدتي بالغرزوات الاستعمارية؟ ورغم أن الحوثيين يرددون صرخة (اللعة على أميركا واليهود) كل يوم، فإن اليمنيين يواجهون مصيراً صعباً بسبب مشاكلهم السياسية والاقتصادية، وليبيا منقسمة بيد أبنائها وليس تطبيقاً للخطط الإمبريالية المتخيلة».

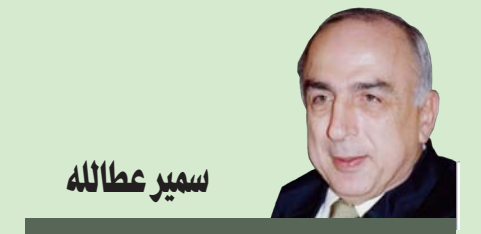
هذا النوع من الأفكار ذات الطبيعة المطهرة للذات الملقية بالقدي والأذى على الأعداء من الغرب الاستعماري القديم يلقي قبولاً عند شرائح كثيرة، أولها التيار الإسلامي الذي يريد تكريس القطيعة مع السياق الحضاري الغربي في وجهه الفكري الحضاري، وحصر التماس مع الغرب بوجهه العلمي التقني الأدواتي.

نعم ينتمي لهذا الخطاب القطعي النبذي، نخب من «العلمانيين» العرب، لسبب أو لآخر، لكن من يحتفي بهؤلاء مؤخراً هم الجناح المثقف من التيارات الإسلامية، لتعزير الاستقرار بصناعة الفكر الأصيل، وحصر التفاعل «النافع» بهم مع الغرب... زعموا.

نعم لدينا مشكلات سياسية من حين لآخر مع الغرب أو بعض الغرب، وأحياناً صدامات حادة، لكنها لا تلغي لدى العقلاء الإفادة من منجزات الحضارة الغربية في الفنون والأفكار والعلوم الإنسانية (علم الاجتماع مثلاً) ولو فعلنا ذلك بإغراق وشمول، لآل بنا الحال إلى نموذج مثل طالبان، وأشباه طالبان.



عارضة الأزياء الأميركية جيجي حديد تحضر حفل انطلاق أسبوع الموضة في نيويورك (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## المحتال الذهبي

قصة مثيرة حقاً. ويمكن أن تحدث مرة واحدة في التاريخ، أو لا تحدث أبداً. نالت غانا، الدولة الأفريقية الجميلة، استقلالها عام 1957. وكان أول رئيس استقلالها كوامي نكروما. عام 1966 دبرت «السي أي إيه» انقلاباً ضد وارفقة بسلسلة من الإشاعات الكاذبة، تقول إحداهما إنه قام بتفريب ذهب البلاد إلى بنوك سويسرا.

في مدينة فيلادلفيا، كان مهاجر غاني بسيط الحال، يستمع إلى أخبار البلاد باهتمام شديد. ولم يتقبل «جون أكاش بلاي ميرزا» ببساطة، كونه رجلاً بسيطاً، فأضاف إلى اسمه درجة دكتور. ذات يوم من أبريل (نيسان) 1972 جاء للدكتور في فيلادلفيا نبأ محزن: وفاة الزعيم الوطني نكروما عن 62 عاماً. منعتته غيرته الوطنية من البقاء بعيداً عن الوطن في مثل هذه اللحظة الحزينة. تذكره سفر... وهنا بنا إلى غانا.

ومحدث جذاب، وأفكاره لا تخطر لسواه. منها تلك الفكرة البديعة التي عاد بها إلى غانا: أذاع في العاصمة أنه كان من أقرب الناس إلى نكروما. وأن الرجل أودعه وهو على سرير الاحتضار، أمانة غالية: استرداد الذهب من البنوك.

كم قيمة الذهب؟ لا يعرف تماماً. ولكن فلنقل عشرات، عفواً، مئات الملايين. ومن أجل استردادها بطريقة قانونية، أسس الدكتور جون صندوقاً سناه «مؤسسة عُمان وغانا - سويسرا». لكن عملية الاسترداد تحتاج إلى شيء من الوقت وبعض المصاريف.

هكذا بدأ الدكتور جون في البحث عن مساهمين يبنشون أطنان الذهب. لكن لا بد أولاً من موازنة لتغطية المعاملات والبحث عن البنوك المعنية، والوصول إلى إنباتات تقنع الجهاز المصرفي السويسري المعروف بتشدده. جمع الدكتور جون وصرف مئات الملايين خلال عملية البحث. ارتدى أعلى الثياب، وتنقل في سيارة رولز رويس بيضاء، يحوط به حرس أشداء، وحل في أعلى الأجنحة في أعلى الفنادق. ودخل السجن مرتين بتهمة الاحتيال، وخرج بسبب وقوع انقلاب وتغير في الحكم.

الآن تضع الصحافية الغانية ديورا بابا قصة هذا المحتال الأسطوري في كتاب ساحر بعنوان: «ذهب أنيانيس، أو كهف نهب الغرب». وأنيانيس هو «إله المحتالين» في الأسطورة الشعبية الغانية. إلا أن الدكتور جون الذي ظل يخذع ضحاياه طوال عقدين قبل وفاته، فاق «الإله» أنيانيس. تضمنت أنلحة المخدوعين: جون ميتشل، وزير العدل الأميركي في إدارة ريتشارد نيكسون، وعشرات السرفاء ورجال الأعمال، وكان بينهم ثري من كوريا الجنوبية.

وذاً مرة كتبت سفيرة أميركا في غانا إلى وزير الخارجية هنري كيسنجر، تحذره من أعمال الدكتور جون، لكن كيسنجر تردد في التصديق: هل يعقل؟

## البندقية تفرض رسم دخول على زوارها



ساحة القديس مرقس في البندقية (رويترز)



البندقية تفرض رسوماً على الدخول لتقليل عدد الزوار (رويترز)



الناس يركبون «الجنول» بينما تستعد البلدية لفرض رسوم (رويترز)

لندن: الشرق الأوسط

من المقرر أن تبدأ البندقية نظام التذاكر، الذي جرت مناقشته منذ فترة طويلة، على أساس تجريبي، اعتباراً من ربيع العام المقبل، وفق ما قاله مسؤولون، يوم الثلاثاء، مما سيحل من الإلزام على المتزهرين النهاريين دفع 5 يورو لدخول المركز التاريخي لمدينة البندقية الإيطالية. ويجري اتخاذ هذه الخطوة لتقليل عدد السياح الذين يتدفقون على المدينة، وفقاً لـ «رويترز».

وقد حظيت هذه الخطوة بدعم المجلس التنفيذي، بعد أسابيع قليلة من توصية «منظمة اليونسكو»، التابعة لـ «الأمم المتحدة»، بإدراج البندقية في قائمتها للتراث العالمي المعرض للخطر، ولا سيما بسبب التأثير السلبي للسياحة الجماعية. وقال عمدة المدينة لويجي بروجنارو: «إن تنظيم التدفق

والأطفال الذين تقل أعمارهم عن 14 عاماً، سيظلون مُعفين، إلى جانب السياح الذين سيبقون في المدينة طوال الليل.

العطلات الرسمية وعطلات نهاية الأسبوع، في ربيع وصيف عام 2024. وقالت السلطة المحلية، في بيان، إن الطلاب والركاب والمقيمين،

ومع ذلك، وافقت السلطة التنفيذية للمجلس على تجربة مُدتها 30 يوماً، مما يعني أنه من المرجح أن يعمل النظام خلال جميع أيام

المقبل، كما أن كثيراً من التفاصيل المتعلقة بنظام التذاكر لا تزال غير واضحة، مثل عدد التذاكر التي ستكون متاحة.

ولا تزال خطة التذاكر، التي جرت مناقشتها لفترة طويلة، بحاجة إلى موافقة مجلس المدينة الأوسع الذي سيجتمع في يوم 12 سبتمبر (أيلول)

في فترات معينة أمر ضروري، لكن هذا لا يعني إغلاق المدينة، وأضاف: «البندقية ستكون مفتوحة دائماً للجميع».



مستخدمو الإنترنت بانتظام أقل عرضة للإصابة بالاضطراب المعرفي (شاترستوك)

الدراسة الجديدة أن هناك خطراً بنسبة 1,54 في المائة للإصابة بالخرف، في حين بدأ أن غير المستخدمين لديهم خطر هائل بنسبة 10,45 في المائة. ومن خلال قياس الوقت الذي يستغرقه المشاركون في الدراسة الاقتصادية للإصابة بالخرف، وجدت دراسة الجمعية الأميركية لطب الشيخوخة أن مستخدمي الإنترنت المنتظمين كانوا أقل عرضة للإصابة بالاضطراب المعرفي بمقدار النصف فقط عن نظرائهم من غير المستخدمين. لكن كان هناك تنبيه مهم مفاده أنه يبدو أن هناك أيضاً علاقة ارتباط بين استخدام الإنترنت أكثر مما ينبغي والإصابة بالخرف أيضاً، حيث يبدو أن الخطر يتزايد كبار السن».

17 عاماً باستخدام دراسة الصحة والتقاعد بجامعة ميشيغان، وهي دراسة استقصائية طويلة تحتوي على معلومات حول 20 ألفاً من كبار السن الأميركيين. وكل عامين بين عامي 2002 و2018 سال منسقو دراسة ميشيغان المشاركين عما إذا كانوا يستخدمون الإنترنت «بانتظام»، وإذا كان الأمر كذلك، فكم من الوقت كانوا يستخدمونها. تبينت الإجابات، لكن 65 في المائة قالوا أنهم مستخدمون عاديون، وقال 21 في المائة إن عاداتهم تتغير بشكل كبير خلال فترة مشاركتهم. ولسوء الحظ، توفي بعض المشاركين أو أصيبوا بالخرف خلال هذه الفترة أيضاً. ومن بين المشاركين الذين كانوا مستخدمين نشطين، وجد مؤلفو

## هل من صلة بين استخدام الإنترنت والخرف؟

لندن: الشرق الأوسط

يبدو أن هناك علاقة بين الاستخدام المفرط للإنترنت وتطور الخرف. وخلص العلماء إلى أن استخدام الإنترنت بشكل معتدل ومنتظم قد يبدو أن له فوائد معرفية لكبار السن. ووجدت الدراسة التي نُشرت في عدد أغسطس (آب) من «مجلة الجمعية الأميركية لطب الشيخوخة» أن الاستخدام المطول للإنترنت في أواخر مرحلة البلوغ كان مرتبطاً في واقع الأمر بتأخر الإعاقة الإدراكية. وتابع الباحثون نتائج الرعاية الصحية للمالغين غير المهاسبين بالخرف، الذين تتراوح أعمارهم بين 50 و65 عاماً، لمدة تصل إلى